

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_190066

UNIVERSAL  
LIBRARY





OUR-731-28-4-81-10,000.

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۹۳۰۵۴۹ Accession No. ۱۱۹  
Author محمد ابراهيم  
Title تراجم نفوس عباد مشرق

This book should be returned on or before the date last mark



تراجيم  
بعض اسيان دمشق

من  
علمائها وادباؤها جمع الشيخ عبد الرحمن  
المشهور بابن شاشو وهي التي ضاهى بها  
نفعة الربحان للاديب الفاضل  
السيد محمد الامين المحبي  
رحمة الله تعالى

بالتمزام نخله قلناط  
عفي عنه



طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

# الفصل الاول

في اصحاب البيوت

| وجه |   |
|-----|---|
| ٩   | بيت حمزة  |
| ٩   | السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني          |
| ١٦  | ابنة السيد عبد الرحمن                           |
| ٢٧  | أخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب     |
| ٢٩  | أخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب         |
| ٤١  | السيد حميد بن السيد كمال الدين النقيب           |
| ٤٥  | بيت عماد الدين                                  |
| ٤٦  | المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين   |
| ٤٨  | ابنة فضل الله                                   |
| ٥٥  | ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين             |
| ٥٧  | ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين |
| ٥٨  | بيت الفروري                                     |
| ٥٩  | احمد بن ولي الدين                               |
| ٦٠  | عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين                 |
| ٦٣  | بيت النابلسي                                    |
| ٦٣  | العلامة اسماعيل بن عبد الغني                    |
| ٦٧  | ولده عبد الغني                                  |
| ٨٣  | بيت الفاري                                      |

|                            |    |
|----------------------------|----|
| العلامة عمر بن محمد الفاري | ٧٢ |
| حفيدة محمد الفاري          | ٨٤ |
| ولده حميد                  | ٨٦ |
| ولده محمد                  | ٨٩ |
| بيت محاسن                  | ٩٢ |
| تاج الدين                  | ٩٢ |
| ولده عبد الرحمن            | ٩٣ |
| اخوه محمد بن تاج الدين     | ٩٥ |
| بيت محب الدين المحموي      | ٩٧ |
| محب الله بن محب الدين      | ٩٨ |
| ولده فضل الله              | ٩٨ |
| ولده محمد امين             | ٩٩ |

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

|  |     |
|--|-----|
| الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي      | ١٠١ |
| الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب     | ١٠٤ |
| المخلوتي   |     |
| العلامة ابراهيم بن منصور الفتال                      | ١٠٨ |
| يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية | ١١٠ |
| العثمانية  |     |
| العالم عبد القادر بن عبد الهادي                      | ١٢٢ |
| عبد الجليل بن محمد العمري                            | ١٢٦ |
| رمضان العطفي   | ١٢٠ |



|                                 |     |
|---------------------------------|-----|
| عثمان المعروف بالقطان           | ١٢١ |
| احمد الصندي                     | ١٢٣ |
| السيد محمد ابن السيد علي القدسي | ١٢٦ |

### الفصل الثالث

|  |     |
|--|-----|
| في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجباؤها |     |
| الشيخ ابوبكر العمري                    | ١٤٠ |
| ابراهيم بن محمد الاكرمي                | ١٤٧ |
| ابراهيم الغزالي الصالح                 | ١٥٩ |
| ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتي        | ١١١ |
| ابراهيم بن محمد السمرجلاني             | ١٦٦ |
| احمد بن يحيى بن المنقار                | ١٧٢ |
| احمد بن يحيى الاكرمي                   | ١٧٣ |
| السيد احمد بن السيد نلي النصوري        | ١٧٥ |
| احمد بن زين الدين الباقلي              | ١٧٦ |
| احمد بن عبدالله العطار                 | ١٧٨ |
| القاضي اسماعيل بن عبد الحق الحجازي     | ١٨٠ |
| محمد بن يوسف الكرمني                   | ١٨٤ |
| اخوه اكمل بن يوسف الكرمني              | ١٩٣ |
| محمد بن زين العابدين بن الجوهري        | ١٩٩ |
| محمد بن علي الحرفوشي                   | ٢٠١ |
| اسماعيل المسوري                        | ٢٠٩ |
| محمد بن نقي الدين الزهيري              | ٢١١ |

مقدمة

احمد الله واهم بحمدي له شوقاً ووجداً واشكركه شكرًا  
 مترددًا على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهدا حيث وفقني  
 بحكمته ودفعني بعنايته الى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر  
 بعض افاضل دمشق الفخماء في زمن حضرة ذي الابهة والكمال  
 المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة  
 والاقبال والمكمل باكليل رضا الله المتعال من باهت سوربة  
 في زمنه الازمنة السابقة . ووقفت في رحبة الانس لتلقى مطالع  
 سعود الايام اللاحقة . غوث المعارف وسندها وامير الكرامة  
 وسيدها . روح الراح . والامان . وينبوع فيضان الفضيلة  
 والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند  
 واللم والسيف والقلم . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة  
 في البدن . واذا مر في الخاطر نور معنى حلمه اقشع به ليل  
 حالك المحن

وزير له بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع  
 وحاكم عدل ان قضى بمقصومة رايت كلا الخصمين يثني ويتنعم  
 ومولى لشخص المجد ناول كفة فاكثر من تقييلها وهو يركع  
 وشمس كال تغرب الشمس دونها ويدرنه من مشرق الفضل يطلع

وبحر علوم فيضته متتابع وماه معانيه من الحلم ينبع  
 وليث نزال حيث قيل بكوه سنان بجبات القلوب يمنع  
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث سحاب اللطف والظرف يجمع  
 فلمبتلي منه شفاعة وراحة وللمرتجي فيه رجاء ومطعم  
 لقد سادفينا الامن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع  
 ودانت له العاليا فنجم كاله على كل نجم بالسعود مرفع  
 هام يفل الجيش صارم عزوه وشهم له راس الكتبية يخضع  
 امولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع  
 فمجدك فوق النجم بل هو ارفع وصيتك ملو الارض بل هو واسع  
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل الحامد يجمع  
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولازلت من ندي الكرامة توضع  
 وانت الذي في ظلك الارض انبعت لنا عسلاً والتبر كفك ينبع  
 وانت الذي روض المحابك انبعت خمائله لكن خلقك انبع  
 فجد بقبول واكرم بلحة على عبدكم هذا المختير فيرفع  
 شرف سورة واليا عليها هذا الوزير الجليل في اخر سنة ١٢٠٢  
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدم لا يفنى  
 بتعاقب الازمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومساكنها  
 وسهل اسباب النجاح من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بميازيب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد بافواه م  
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا  
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها  
 حتى صبح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا  
 دليل على ذلك انه من حين شرف سورية نظري تقدمها مادياً  
 وادبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على  
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبعنايتهم تزهر . فلا برج مخفوقاً  
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمه العباد سيدنا ومولانا  
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره  
 على اعدائه بمجاهد الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر  
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل  
 الذين يندرجون مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما  
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد  
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لم الحق  
 بالندم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية  
 بدوام نومهم الى اخر الايام كيف لاولدينا من ما اثر تلك العائلة  
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سورية وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها سيما خلو  
 محمود افندي حمزة الذي وإن كان لم يسمح لي الزمان ان اتشرف  
 بان اراه الا ان مآثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناچ  
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشترى  
 حياتهم باهتمامه وهميه زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع  
 معارفهم وكانت كتبه وتآليفه لهم استاذ درس يدرسون عليه  
 النافعة المفيدة فكافئته الله عن بني العربية خيراً وجعل ايامه  
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعود وبهاء ونفعنا ونفع  
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نخلة

قلناط



## ٩ القسم الاول

في محاسن اهل الشام . ممن اهتم عنه ثغرافها البسام . وفيه ابواب

### الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

### الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت  
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذرونها الشرف . بيت حمزة  
بيت نجدة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فجاز كل منهم بها قصب السبق .  
وتقدموا تقدم البسمة من الكتاب . وتميزوا كتميزم بالذكر في محكم الكتاب  
ما طلع من افقهم سيد الا ونبت في ربة النفل غصنا . ولا ترعرع قرم الا  
واعقل من سديد رايه وماضي عزمه عضبا ولدنا .

ياسابلي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسوام اللفاظ  
او ما ترى نطق بصدق مقالتي الآي الكرم وبعدها الحفاظ  
فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

### السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرقت بشمس ذاتها  
سماؤها . وتشرفت بشريف صنائه ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك  
الافكار . واضاءت بزهر تحريراته مدلمات الاسفار . توفرت فيه دواعي  
الاداني فناها . وقصدى لنض ابكار المعاني فائلا اناها . حتى استدارت

حولة منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبفضله قائل . وصار  
كل ما يبدو من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض  
سلماً . اتقنهم لجمع المشكلات . واقتنص بجائل فيه الشاردات . وناهيك بنديب  
لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا يبكر معنى يبدو . او يجديد  
تأليف بنشيه . او فائدة يعلتها . او مسئلة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل  
الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . وايامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع  
ذوي النقل . وكان المرجع في المهمات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه  
مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق  
به ايام عدت من حسنات الدهر . وافتخرت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان  
رفع الله في الفردوس مقامه . وحباه من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على  
هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف  
الفاخرة . لم يلتو لئزاهته طبع شهامته كلي الاصداع . ولم ينفق مدة سيادته  
حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النفاذ حدوث شريف . وما عرف الا  
من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل منطبقاً من المجد ذروته . ومتسماً  
من العز صهونه حتى سار الى الزوم وكان قدما مرارا . فازداد كالبدور  
برحلته سقاً وفخاراً . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .  
وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولفاته ومقابلته  
حتى آب الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يبق بمنزله غير سنتين  
حتى الملت بمجهر ذاته اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ . فسقى جدنة الناضر .  
نور رحمته الهامر . وهذه نبذة من كلمه . واكثرها ملتبس من كثر لفظه فيه .  
اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الشاكرين فمنها ما قاله متدحاً  
جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكراً من الحياء جزيل النفع منسكب  
فلي بافئتك بدر كامل ابداً في حبه مهجتي والروح احسب

به اعنصامي اذا ما شفي الم  
 به غيبت عن الدنيا وذخرها  
 به فبيت جوى يا حبا تلي  
 عليه اذكي نحيات معطرة  
 ما اخضر روض محييه بروضه  
 به اغاث اذا حلت بي الكرب  
 به توطى لي الاكناف والرتب  
 والحب مقرب والوصل مرتقب  
 من نشره اذ اليه العرف ينتسب  
 وقام فيها على الاقدام متحجب

وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢

حيا المعاهد والمحجون هتون  
 وسرى بشعب العامري مروحا  
 يا حبا تلك المعاهد من فتي  
 وجناب رحبة مالك شرفت على  
 ذاك ابن صديق نحي ارقى الذرى  
 خدن النصاحه بل وقس اياها  
 كشاف كل غويصة ببيان  
 صدر المحافل قطب ذباك الحمى  
 مولى نقره البلاغة انها  
 بروي حديث عطائه عن بشره  
 وبنض انكار الغوامض غير مك  
 لاغروان فادنة مهجة وامنى  
 منشوق لا برعوى لمؤنب  
 متملق تخذ الزوم ذريعة  
 مستوثقا بعري خلاصة هاشم  
 مستمسكا بتراب بقعه النبي  
 صلى وسلم ذوالجلال عليهما  
 وقال مع لزوم الهوا ايضا

وهنا وبأكرها الحيا الموصون  
 روح القبول في بذاك فنون  
 ماء وثم له هو و شجون  
 هام السماك فكهنها مامون  
 لما رأى ان التوسط هو  
 شهم الفطنة سرها المخزون  
 فضلا على ان اليان فنون  
 قيس العلوم الصادق الميمون  
 منه كما قرت بذاك عيون  
 فهو رشيد الصنع لا هرون  
 تراث فكيف لديه تحظى العون  
 دنف الجنان وما عساه يكون  
 متعلق كم أكذبت ظنون  
 في قصده المجهود وهو الدون  
 مستعصا بذراه وفي حصون  
 شرفت فدون غيرها المفضون  
 مالت باتناس النسيم غصون



لحسنك لا لما جنة وقوفي  
حيبي محنتي بهواك طرًا  
تمر في الليالي ليس نبغي  
الا لقولك الريان نهب  
وللنصر المكتم ما الاقي  
نايت عن الشهود وفيك قرب  
عسى ان صح يؤذن بالتصاي  
وقال في الغزل

زهره نهب اعين العشاق  
بالقوي من شادن ترك الـ  
ناه بالدلالى احوى اليه  
بنهادى في مشيه فيريك  
هو في الحسن يوسف طراني  
ياشيه للبدر في نور المحم  
ومعبر الرياض وردًا واسا  
قف قليلاً واستبق للناس قبلاً  
واعد نظرة العطوف فاعا  
طام من سلاف لحظيك ما به  
طامرح ربة الذهول فقد حا  
ان جما ومهجة مثل مهوى  
غير بدع له الضنا ولما الوج  
مناني بالمعراج الرج والصد  
وبفرخ ساجر وخال على الخد  
جد بطف باكمل الحسن وارحم

كيف ارجوها شفا الاشواق  
د الضواري صرعى يد الاشواق  
حسن اوحى بهجر الاشراق  
ظبي فالغنن باسق الاوراق  
انا بمعقوب الفرع المائي  
ما ولطف النسيم في الاخلاق  
فيه من وجنتك بالابراق  
في جناني واغنم ثواب ارتفاقي  
شف الا رهين روح التلاقي  
ني ويسلي عن كل خمر وساق  
ل غولي بيني وبين العناق  
فرط بعدًا وبندك الخفاق  
د عدلك الضنا وفرط اشتماقي  
غ وصح الجبين والاحداق  
اسلب فالكنع زاهي النطاق  
مدنًا صبره غدا في محاق

في صانك انسى الرشد لكن  
وقال فيو

جملة الامر اني من تحبو  
وحبب علي جفالك ولا اذ  
حاشا لله ان احول عن الود  
انا ذاك الذي احاط به الله  
صدقت مرته الحكي بالي  
لا ومبدي دمي على الخدمة  
والذي افرغ الملاحة في قا  
فجري من ماء الحياة على در  
لست غير الحفيظ ودا ولا  
وصحح الهوى ينشد من  
فارغ ودا غادرته فرع انس

وقال

امل ليس ينقضي في نهي  
لسد ارضك مسرفا في تحبو  
لك في كل محبة راضها الحب  
بقوام يلي علي اذا ما  
ومحبا يرى ضليل غولي  
وسنا مبسم الى الرشد بهسه  
بابد بها يحكي الرياض سجايا  
انا من لا يملة فرط اعرا  
وعلى مقالي رقيب من الوجه  
حسب قلبه وناظر بتملا

نظرة تستفاد عند الفناك  
لك بحال والحسن بعض صفاتك  
هو في يستطاب في مرضاتك  
ل حديث الراح في فكاكك  
لعدولي والصبح للستر هاتك  
ها بما ضل في دجى مرسلاتك  
ه اقل مجنى شبل لحظاتك  
ضك عن مذهب الولا وحياك  
د ارضي بك لقاء بهجة فانك  
ك بان لا يرى سوى حسناتك

ملح نسلب النهي ومزايا ابها يستطاب واللمحظ فانتك  
وقال في تحسبن معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا القدير ينساب من نحره  
قائلاً في الثناء شكرًا لما او  
جبت التي نفسي واسعى على الرا  
حيث مهدت لي مقبل ضياف  
فانبري عاكف الخلاف مجيباً  
انا اولى بالشكر منك فقد او  
ثم اجريت لي العوائد آبا  
ووقتني حر العجير ايا ديك بال  
فلذا الزم القيام على سا  
وقال في ربه دمشق

رعى الله اوقات الربيع يجلني  
اذا حركت ادواحيها شجوة عاشقي  
ويذكوبها نشر النسيم اذا سري  
وتطرد الانهار فيها كأنها  
فكيف يلام الحازم الراي ان صبا  
وقال في الشيب

كلما رمت ستر شبي بالمش  
وانثني بنثر البياض وهرعا  
وكاني يقول نذير الخي  
ومن مقاطيعه

بين تجنبك واعندالك  
ودون المحاظك المواضي  
مكايد تقطع المهالك  
مصابد كم بين هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فمئة قوله

في علب

بروحى انيس حوسه طرفه      مخايل وصل لسلب النهى  
يقارب خطو تلاف نأى      وبالقلب يلهو ولا منتهى

ولة في خضر

سطا بلحظ مثخن في الحشا      ظي جيوش الحسن انصاره  
وكيف لا يثخن قلبي سطا      سنك دم العشاق معشاره

ولة في شعبان

قد اثرت شمس الجبال بوجه من      اربى على قمر السماء اذا اتقى  
ورقا العذار على صحيفة خده      لما بدا من نحه ذاك الشفق

ولة في مهدي

اهواه كالقصن لبنا بهجا      تلتطف في سلب مهجتي خدعه  
امنصفي فيه لا تكن خشنا      من ذا بقلبي مكانه اضعه

ولة فصول قصار كل منها تقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشرة . كال الوجاهه . ان يصون المرء  
عرضه وجاهه . رونق المثال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحمل  
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .  
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق  
بالطالب . علق بالارب . من سام من دونه . انهم بالرعونه . من تخلق بالاناه  
تمنطق بمناطق النجاء . من فوض امره لمولاه . امن ما يجذره ويخشاه

ولة معي في حسن

دع الجهل والزمر رتبة الفضل واجتنب      علوقا باسباب الزمان الماطل  
فلا خير في دهر يفوق بلا فم      بخفض اعاليه ورفع الاسافل  
ولة مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم البخاري في مجلس السلام حين قدم دمشق

الغمام ارجالاً سنة سبع وسبعين والقب

وكتت اسابل الركبان عن اقام بمجنني ونأت ربوعه  
فلا در شارقه منبراً بافق الطرف عاوده هجوعه  
فاجابة يقولو

ايارب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه  
لقد كملت في خلق وخلق باعظم ما تخيله سميعه  
وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانني حقاً وضيعه  
قدمت ضياء افق الشام حقاً بلى افق الوجود اذا جميعه  
ومذ قررت بمراكم عموني جرج الطرف عاوده هجوعه

### ابنه السيد عبد الرحمن.

كوكب رصد والده . ونجم طريقه ونالده . وانسان مفلة كماله . ونور  
حدقة افضاله . جوهر من جواهر المجد الصميم . لا جوهر من جواهر العقد  
النظيم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة  
والفتوة . حقيق بوصف كل ماح . ومبره من قدح كل قادح . نسب كضوء  
الصباح . ووجه كقمره الصباح . فعال كاوصافه الحسان . وفعال يوخذ منه  
الحسن والاستحسان . وفضل تدعن لهُ العقول قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج  
الروح بالطباع . وشعر هو زهر الرياض والاداب . ونثر هو حبات افئدة  
اولي الالباب . برع في اوائله . ومزج ادية بفضائله . وتخرج على الفحول .  
وتصرف تصرف العقول . وانثى بخمريات ابانواس . واحيا بطارحاته عصر  
بني العباس . درس ودرس . ومهد واسس . وابدع في التشبيه ابي ابداع  
واوصل سنده بابين المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابعد في سبقه  
مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الالفاظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده  
واجنني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آوإن افنطاف بانع  
ثمراته . قطفت يد الحين زهرة شريف حياته

اسني على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب ثوى  
لا اغبت روضة جدته محايب الرحمان . ولا برحت مقبلاً لقوافل الرحمة  
والرضوان . فمن نظمو البديع ما دمج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة من الروض انفاس الربيع النوايح  
فسرنا وقضب الواديين نواضر نغمها سوار للعشايا نواضح  
تراهى بنا والعيش فيمان اخضر على صفحات الروض تلك المسارج  
فظلنا وحنان النوايعر شاحب برن جوى والحوض ملآن طامح  
تقارب فيها الخطوط والدوح عاكف ونجني قطوف الزهر والزهر فاع  
وتالف منها الفصن والظل وارف على ارضها الميثاء والنهر سارج  
ونبتكر اللذات والجو أدكن بسنك دم الراوق والزرق ناضح  
ونصغى لترنام اليراع موقعا على شدوات الطير والطل راشح  
وللعود من صوت القيان مساجل وللزير من شدو الحام مطارج  
فذا ساق حرقوق وساق مفرد لعوب باطراف الاهارج صاوح  
وذاك عراقى من الشوق واجد غريز اسي عما تكن الجوارح  
جوار على قضب الاراك تناوحت وما هي الا للقلوب جوارح  
وقوله

ابدى لنا الياسمين الفص حين بدا درأ يفوح بشر منه مفتق  
كروبيجات صفار سال في لمع من افقها ذايب الياقوت في الشفق  
ونرجس الروض قد حيا بمضغ في اصفر فاقع مع ابض ينفق  
كانه وهو في قضب منعمة يلقي النسيم عليها نفس معتق  
امشاط ديز من الابرز في جم جدد فما بين مجموع ومفتق

وفتح النور احداقاً بلا هذب صبيت بمنهل اجفان بلا حديق  
 كأنهن فقاقيع منكسة تمزقت بارنجاس الريح في الورق  
 واقبل الورد من برغومو خجلاً بيدي لنا فوق ريا نشره العبق  
 دراها من يواقيت على قضب تراكت تحت دينار على طبق  
 وقد احاطت لرقص الدستند بها من الزبرجد حيتان من الورق  
 (قوله البرغوم هوزرة الشجرة قبل تفتحها . ورقص الدستند معروف  
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له الفترج)

وقوله في وصف الاصفر بالناقع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود  
 حالك وحانك . واصفر فاقع ووارس . وابيض يبق ولهق واحمر فاني ودرجي  
 واخضر ناضر ومدهام . واورق خطائي . وارمك روائي . الاورق من الابل  
 ما في لونه بياض الى سواد والارمك من الابل ابيض كدرة من الاورق  
 وقال طالباً ربحانة الخفاجي

بااديباً بيدي من الادب الغض رياضاً موشية الديباج  
 قد عدتها سحب الحيا وسقاها اا ظل قبل الصباح عذب الهجاج  
 ان فصل الربيع وافي بورد منه اضمحت نفوسنا في ابتهاج  
 ولغض الرمان مع يانع الور دازدواج في قوة الامتزاز  
 فتفضل مع الرسول اذا شئت ت ربحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الربيع

بكر الروض بالنسيم الواني وتجلي الربيع في الوان  
 واملت حمام الدوح اأحا تأامالت معاطف الاغصان  
 وبدا الورد في حدود دوام للعذارى من التطوف الدواني  
 وانجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضاير الافنان  
 ما لذي الربيع في زمن الور دواحي الشباب في العنقوان

وقال فيه

حبانا لذيق العيش بالصنوف واغدنت  
 ووافقت بواكير الربيع بجده  
 وهب النسيم للندن من جانب الريا  
 اذا ضحاها عرف الكائن ضحكت  
 محبان في وسط الرياض نالما  
 وخشها حتى زها شفق نورها  
 وقال في تشبيه السنب

اصح السنبل العجيب لدينا  
 فوق سوق فيها الندى يتردد  
 كشوف لطفنا من لازورد  
 غلفت في مراد من زبرجد  
 وماخذ ما رائته منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم  
 قد فتح الورد جنبا بهجا يكاد منه الدنار ينسبك  
 عقيق اوراقه على ذهب بجملة من زبرجد سمك  
 قال لم اسع في زر الورد الاخضر المحاي للزهر الاحمر ابدع من هذا  
 وهو من بدايع التشبيهات وروابع التوجيهات التي يطرب لها الاديب  
 ويهتزلها العاقل الاريب وقد توارد الامير مخمك في هذا فقال  
 انظر الى الورد الجني كانه اخذ المود  
 من حوله ورق كحمتا ن خلقت من الزبرجد  
 وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملني يد الهوى اوزاره  
 حلتني بد الهوى اوزاره  
 قمر ارقص المحب نفيه  
 اخلاسا بفكره واستطاره  
 ابصرته عينا في ملعب الخي  
 ل فانشده وخفت ازوراره  
 يا هلا لا مدور في فلك النوا  
 ورد رفقا باعين نظاره  
 قف لنا في الطريق ان لم تزونا  
 وقفة في الطريق نصف الزياره  
 فتنا عطفه واعرض صفحا  
 ولوس جده وابدا تناره



ليست لي من هواه نظرة اشفا  
وقال  
ق ودعه من بعدها واخياره

حتى مَ تبدولنا ونحجبُ  
ثم سيدب للكووس نعلها  
قد آن ان ينهي بك الغضبُ  
ثم وبك تقضي من المنا وطرا  
قد هزني نحو كاسك الطرب  
فالطير فوق الفصن مغتردُ  
نجني قطوف المني وننتهب  
والنشر بين الرياض منفتح  
والزرق بين الدنان مصطب  
يا مترقا لا يزال بلحظني  
والقلب مستبشر ومرتب  
من اخر بالوصال يقترب  
وابأ بي انت هل لوعدك ذا  
يقوم منها لموعدي سبب  
دونك روعي بشاره فصي

وقال

اي قلب يبقى على الحب أي  
ليس لي من هواه راق وداء  
طرف من قد هويته بابلي  
قادي نحو الغرام وفي جف  
عشق بين الانام داء قوي  
بدر تم محصر المحصر احوى  
فيه شيء يدعو الحب خفي  
هو من دونه الغزاة جيدا  
حدث السن مستجد جني  
مترف ما بكاد بخطر الا  
وباعطافه من الفصن زي  
بان في عطفه كلال وعي  
عندمى الخدود غر حبي  
وابتسام بادى روعي جني  
روضة للجمال صبغت من الدر  
وغصن بعرو هزولي

وقال

عطنة حين ارجحن من الصبا  
اذ كان لي منه بعلواء الهوى  
مرحاً ورغ عطنة المترغ  
ايام لا اصغي ولا اتصح  
انف ترف ووردة تنفخ  
رهانة ربا تميد وروضة

وقال

ومجلس حفت الفصون بنا  
كان اوراقها يرف بها  
خضر من الازر لا تزال بها  
في وجه الرماض منهج  
بين الندامى نسيها الارج  
سناكب الرافعات تفتلح

وقال

نبهة سحرًا والكاس فوق يدي  
فرقع المجيد عن كفي وقد فترت  
كما ترفع غصن البان متصبًا  
والعود مصطفب الاوتار يجليه  
اجفائه وانا ادنو من فيو  
حالا فحالًا اذا ما رحلت نثيو

وقال

ولما تناوضا الحديث عشية  
وضعت له كفي فوسد نغفًا  
وكت اراعيه بلحظي تسرقًا  
ومالت بمطفيه المدامة فاستغنى  
تناهت يديماية الحسن واستكفى  
فلكت طرفي منمن بعدما اغنى

وقال

قد لوى جده حياء وجيا  
فنفضت اليدين عن يانع الزه  
نغف في نصاعة الزهر مرا  
بكؤوس المدام كاسا فكاسا  
رلمعني اجد لي فيو انسا  
ه لعيني وكالحمرة لما

وقال

كانما شجرات الدوح في نخل  
ارواح درتيت المزن في بشر  
ماجت بدرجة الاناس واطردت  
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها  
من الزمرد بالانواء تفرغها  
كانما حولها ايدر تدغدغها

وقال

قادي للربا مروح العنان  
واهتزاز الاوراق بالنضب اله  
طرر القيد قد رقصن ع  
نفخ روح النسيم في الربحان  
ف ارتني في ساحة البستان  
داجلاء الطلاعن العيداني

وقال

واهيف مغنوج اللوا حظ منرف  
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كادرقة  
بسيل ابو نعل الخطا فترده

وقال غيرة في راقص ايضا

وراقص مثل غصن البان قامت  
لاستقر له في موضع قدم

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيلة  
تنفط منه الشمس في مسكة الثرى  
بخیلان كافور الشعاع كانا

ومن هذا الباب قول بعضهم

كان شعاع الشمس في كل غدوة  
دنابير في كف الاشل يضمها

وهو ماخوذ من قول المتنبي

والقى الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الناضل

والشمس من بين الارايك قد حكمت  
وما يضاهيه قول الصندس

وكانا الاغصان في دوحها

ترس من البرغدا لامعا

ولصاحب الترجمة -

رشيق الثني ناهز العشر في السن  
ولم ار شيئا مثل باكورة الحسن

بحكم فينا الحر من كل جانب  
رجاجة اعكان له ومناكب

تحر القلب مني في تجمل  
كانما جمر قلبي تحت ارجله

خلال غصون عاكفات على الشرب  
مدب عذار الطل في وجنة الترب  
ابت غور جلد النمر يفرش للشرب

على ورق الاشجار اول طالع  
لتبض عهوت من فروج الاصابع

دنابير نعر من البنان

سيفا صفيلا في بدية رعشاء

يلوح لي منها سنا البدر

يقومة اسود بالشبر

وكانما الاغصان يشبها الصبا  
حسنا قد قامت وارخت شعرها  
والدبر من ظل يلوح وبجيب  
في لجة والموج فيها يلعب  
وقال

كانما الاغصان لما اثنت  
بنت ملك خلف شباكها  
امام بدر التم في غيبه  
تفرجت منه على موكبه  
وقد توارد في جلد النمرع العلوي من شعراء البتيمة في قوله  
الا صرف لنا خمرًا  
فنفس الصب مدهوشه  
على ادواح ربحان  
بماء الطل مرشوشه  
كان الارض من حسن  
بجلد النمر مفروشه  
وله في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا  
وقد احسن فيه الصودي حيث قال  
كانها قطعة من فروة النمر  
س هلالا كانت فترزند  
ب نهوي كانتا راس فهد  
والثريا خفاقة بجناح الفر  
ومن شعر صاحب الترجمة

توسمت لما تكامل حسنه  
فخلت بان الحول حان ربيعه  
وقد رقرقت فيه الشيبه ماءها  
وان الرياض الحزن ابنت رواءها  
وارسلت عيني بالدموع وراءها  
وقال من قصيدة

والنهر يصد بهانيك الطلال كما  
والزهر يفرش في شطيه ما رقت  
يصد من النهد حده الصارم الذكر  
يد الصحايب من ربط ومن حبر  
يجلولنا من حلاها احسن الصور  
وقال

وكاس وندمان وساق وقينه  
اقت بها رعم السرور المجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها  
بجيش انقاس الصبا فوق جدول  
بساقط وثني عبيري مفكر  
يغلل في اقطار ثوب مصنل

وقال

ثم واسني المدام كوباً فكوباً  
والنواوير في الاكمة تجلو  
غيران الرياح قد مزقت عن  
وكتب للشخ ابراهيم البخاري  
فخطب الرياض اضحى طروباً  
حبياً من لجينها مقلوباً  
داغتناق النصول منه الجيوباً  
ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

ايا سيداً حاز المكارم واللفظا  
لملك بمنو القول نظمت عقده  
وكم لك في طرف البلاغة من يد  
فذلك قد اقررت للفضل اعياناً  
ستحظى بها نعي عليك مفاضة  
وهالك بها انسان عين اولي النهي  
نهاديكم عرف الرياض نجية

فاجابة بقوله

ايا سيداً ما زلت اساله لظفا  
تفضلت لما ان بعثت برقعة  
تنزهت فيها واجنلت محاسناً  
اشدت بها ذكرى وقد كان حاملاً  
ولكنها اومت لوحى اشارة  
لعمرك للعلواء ادركت يافعا  
وطي لمن سباق حلبها اذا  
وكم حررت من غادات خدر مسجب  
ويا ماجد الم الف حقاً له اكفا  
في الروضة الغناء والفادة الوظفا  
وحليت سمعي من لآكتها شفا  
فهزت معانيها الحسان لي العظفا  
فكنت الى فهم لما الاسبق الا وفي  
وقد خطبتني ما مددت لما كفا  
تجاروا وكم خلفت من سابق خلفا  
بفيداء جيد قد اباح لي الرشفا

وردت بهما من مورد الفضل موردًا      حلالي فكان المورد لا عذب الاصفاء  
فهاك وحيد الدهر عين زمانه      الوكة صب نازح فقد الالفاء  
وقابل حلاها بالقبول فانها      غريبة وصف فيك اعربت الوصفاء  
فان بك غيري جاد بالفضل مبتدًا      فاني ابراهيم وهو الذي وفي  
وكتب جوابًا عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كزهر الروض باكره الحيا      فاضحي وقد اربى على عنبر النحر  
بوافيك من ارجاء دارين هديًا      اليك على متن الصبا الطيب النشر  
هذا وكتابك اطال الله بقاءك جديربان      يربى على نشوة السكر استماع  
فقره . ونقل بشفاء الشكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البره  
من السم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . والثريا من يد المتناول  
بانباؤه عن خبر صحنك . وسلامة مهجنتك . لاسيا وقد قدم الجواب .  
واغرق في حسن الخطاب . فسمح الالباب . وجاء بثمره الضراب .  
ففضضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

الله منك كتابًا راح يوسعني      بشري ويهدي لسمعي كل مرغوب  
كانه وهو في كفي اقلبه      قميص يوسف في اجنان يعقوب  
فاخذت انجفع لحسن صياغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته  
الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقي من دمعي والتمه      وكاد يذهب بين الدمع والقبل  
كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . رزت على الاشياء بباقي معناها  
وبرزت من الحجاب . برقة تخيل صم الصخور اموها . حقيقة بقول المنبي  
نقود مستحسن الكلام لنا      كما نقود السحاب عظامها  
فعذرًا اليك من معذر عن ادراك مناطها . وحكاية عقودها واقراطها  
فما لسانك نطقت . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة  
طرفت . ولكني اقول كما قال بعض الفحول

ان في الموج للفرق لعذراً واضحاً ان بنوته تعداده  
فهاك خربة تعثر في ذيل النخل . وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساحبة رداها على اثر المواطيء في سراها  
فديتك لو وطئت على جنون لما كادت تنبه من كراها  
وقد سدت غداورها لتخفي اذا ابتسمت صباحاً في دجاها  
وفي طرف الخباء ليوث حرب تدور عليهم ابدًا رحاها  
خشيت يسدها في الحي من ان يهب اشطم اذن شذاها  
بدت فوجمت من دهش كافي نظرت الى وداع من لقها  
وقد حصرت حياء عن نظيم فجئة نثاراً مقتلناها  
فلا انسى وقد انست وطابا ندي بما يجدثيو فاه  
حماماً في الفصون تنوح شوقاً تبوح بسر ما يطوي حشاها  
فكان الفصن لي غصصاً وكان ا حمام لنا بان جمت نواها  
فتمت لموقف التوديع اطوي ضلوع من الشجون على لظاها  
فلم اك ان ارى من بعدها في نساء الحي احسن من حلاها  
سوى هيناء زفت من خدور بلاغة قد تسامى منهاها  
عروبة حياها تخفأل تنها على الشعرى بعيد مرغاها  
نقرطت الثريا واستطالت على الجوزاء فافتحمت ذراها  
فا الملك الضليل وما زهير بجوليائه من مستهاها  
وما السبع الطوال ارق معنى واشهى في العذوبة من جناها  
وما الروض المنوف باكرته هواي السحب واهية كلاها  
فاخصبت الربا واقرت ثغرا اقاحي منه واخضلت صباها  
باحسن من نضارنها واشهى ذكرت بها عهداً قد دعني  
فا ادماء تعطو حين نمشي لاشواق يقلي مصطلاها  
يجيد عاطل تزجي طلاها

تداعب بروقيها نهاراً  
نحن اليو من شغفر ونحنو  
سرى معها وقد نطقت لغت  
وما علمت بان الدهر صال  
فبانث وهو ينشب في حبال  
بابرج من اخيك بنات شوق  
فهاك بها عروساً ترجى من  
ودم واسلم هنيئاً ما نغنت  
ورابت بخطو صدر كتاب ارسله للعلم القاضي عبد اللطيف

باروضة الود الذي لم تزل  
فتحت ازهارها بيننا  
واينعت بالانس افنانها  
حي الحيا عهدك من صاحب  
شطت به العيس لتيل المني  
حججت مبروراً فيا نعمة  
فعد هني البال في غبطة  
وراي في عالم الخيال مقترحاً نظم بينون فقال

جاء الحبيب بطيبو ونأى ازرقب بغير واثي  
العين لا تهوى سواء فدع معانات الخواشي  
ولتكف بهذا المقدار من فيض ادب المدرار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب

غصن دوحة النسب . وفرع شجرة الحسب . وقررة ناظر الشرف .



## وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من النواد الصميا  
 لست تلقى عن ذاك صاح مجيباً غير عبد الكريم اعني الكريما  
 ورث اياه شرفاً ومجداً واشبه اخاه كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .  
 وانتخب من لآي مجده ما النقط . تصدر في دست النقابة بعدايه . ونقدم نقدم آيو  
 وتائبه . وشرق في سماء اشرافها بدرأ . وقد جیدا بناء عصره نظماً ونثراً . هذا وان  
 نازعة في منصبه من ليس يضاهيه . فنصب فضله عن كل منصب  
 كافيه .

حي الاله اصولاً أنبت غصناً جلبابه الفضل لا جلبابه الورق  
 ان نازع الضد في عليائه فعلى تقديم الكل بالاجماع ينفي  
 جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه انقنه . سلك مسلك آباءه  
 الكرام . وسد اراءه بسديد الاحكام . على نعم مرضي . ووجه بالحق مضي . بعزم  
 كالسيف في مضائه . والزند في ارائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر  
 لنظ ما للمحافظ المراض . ونظم يستعيد الطبع . ويحل قبل التلفظ في  
 السمع . ولما ان عدت من البلد المحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرًا  
 تنسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف  
 واحد فضله وارنق . وامتنع لتباعد طرفيه نوم الالتقا . فهو الان ممن يعجز  
 عن مدحه كل لسان . ويقصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . منع الله  
 بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يروم الآمال . بجاه جده سيد  
 الانام . عليه افضل الصلاة وآتم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .  
 لا زال ظل فضله وريف . قوله من قصيدة نبوية

احد باصاح نجب شوقي الرئيس بالآغاني فهي الغدا للنفوس  
 وامتنع سمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوس  
 مبد صاغ لحنة من حجاز فهو اشهى من نشوة الخندريس

واصفاً في النسيب ذات جمال  
كملت ذاتها وطاب شذاها  
حبا مذهبي ومغناطيني  
فهي بدر وحليها كالشموس  
منها

فقدت في الحسان واسطة العفة  
مذبدا للوجود بدر محيا  
د وإنسان عين كل انيس  
ها استنار الظلام في التغليس  
منها

قد ادارت على الندام كوؤسا  
ابرزتها بالعطر ندى عروسا  
اترعتها من المدام النفيس  
وافادت لاعطر بعد عروس  
مذهبات بها على مهل تا  
آنت نار انساها الصخب وهنا  
واحسنوا صرفها بغير مزاج  
منها

فاستماعي لذكرها دون الما  
فحنيني الى الحمى وذو بها  
مي حماها ارجو للتنفيس  
عن قياس بجل بل عن مقبس  
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الشبه  
مهبط الوحي مصدر النفيض ماوى  
ل حماها ربى طرو الطموس  
كل فضل وموطن الثانيس  
ومحط الرجال للتعريس  
وسناها كالنير المحسوس  
ها والسيد المكرم داعي  
هو من كان سيدا ونيا  
احمد الاسم وهو احد خلقا  
اول الانبياء وهو امام  
من اتى فاصما عرى الشرك فصما  
عاصما للهدى عن التلبس

موضحاً للهداة سبل نجاه  
جاهداً ناهضاً لنصرة دين<sup>١</sup>  
ومنها

هو طه المغيث ان شدت الاز  
من هو المجأ الذي ليس الا  
حيث بغشي الأنام فيه ذهول  
ومنها

هو ذخري ومخري اذ لعلياً  
انتسائي مسلسل في الطروس  
ومنها

لست غير العبد فيك ومن غي  
فبرحمى هداك بالبضعة الزه  
وبسطيك نيري فلك المج  
وبخليك صاحيك ضميم  
وبتلواثنين عثمان ذي النو  
ومن قد خصصته باخاء  
رابع الراشدين ليت بني غا  
ومنها

وبياقي كرام آل وصحب  
كرب لراجيك مسعداً اولنادي  
وله منجداً فقد ندد عنه  
ومنها

بللت رغبه المحظوظ بغدر  
صار فضلاً وجف منه رواله  
فقد استأعلى طيب عيش  
في حقوق والصنوب التجميس  
ومجى حظه بغبر حبس  
راضياً بعد رغبه بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانه  
فهو يرجوك ضارحاً مستغيثاً  
ومنها

فبامدادك السني اغثني  
واحـي روعي فقد بلغت نسيبي  
ومنها

فعليك الصلاة في كل آن  
وعلى الاكل والصحابة طراً  
وله

امح الطرف منك طلق العنان  
والثمن بالمحاط منه حدوداً  
واغنم طيب وفوقه فلحري  
فانتهر فيو فرصة لامانه  
حيث وجه الزمان طلق وريعا  
وبحيث المني بسرك منها  
واصطب للندام كل مجيد  
ألمعي حلو الحديث بجار  
واصطفي للفناء كل طروب  
يوسع القلب شجوة طرباً وآ  
واغن يا صاح قبل فونك واستج  
واحسبها عذراً كاساً فككاساً  
يتهادى بها اليك غريب  
لبن العطف يستيك اذا ما  
يشبه النور منه رونق خدي  
واجعل النفل من مقلوبم  
لاجنلاء الورود في الأغصان  
صبغها من صنائع الرحمان  
انه غرة بوجه الزمان  
لك فحسب الشجي نيل الاماني  
ن الصبا في اقباله متداني  
ما تدانت قطافة للبنان  
لتنصار النصول ذات المعاني  
لك بما تشبه ذبي نبيان  
ناعم الصوت مثقن الانحان  
قلب شوقاً نامة الاشجان  
ل عروساً بمطربات الاغاني  
يتللا حبايها كالانحان  
خنت اللحظ فاتر الاجفان  
قام بخنال مثل خوط البان  
وترى الخدمة كالارجلان  
ولا شئ من نهلة الظان

واجنني للمشام من يانع الزه  
واطلق العود في الهجاء والد  
ومن غرره قوله

بروحني من افضت لسلي خلايقه  
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه  
نجم من نور جني يكاد من  
يجرد من لظي ان كان رامقاً  
يفغ بالتكحل اجنان طرفه  
وما قصد التحسين بالكحل انما  
فحاذر سهاً فوقت عن حواجب  
وما فرعه المسود فوق جبينه  
ومسكي خال منه في ناصع الطلا  
حكى خاله من فوق مخضر شارب  
فما البدر الا ما اظلت ذوايبه  
وما السكر الا من رضاب شفره  
اذا اهتز ريحاً او تمائل بانه

وله

اسر القلب شادن بدلالة  
من بني الفرس مترف اشنب الثغ  
بهج ما بدا لواله الا  
ثغره زائنه التيسر والجف  
فهو بدر بقله خوط بان  
قادي نحو الغرام وقلب  
فاحسنى كاس حيو كل عضو

واستبي اللب منه لطف خلاه  
رمدام المحب صنو زلاله  
صاروا شي من يو كان وال  
من انكسار والتحد عنبر خاله  
فوق دعص غدا له كعتاله  
ولع بالهوى كثير احتماله  
حيث ريعان صبوتي في اقباله

فقد استنزفني الشوق والفا  
س كما شاء موثق في حباله  
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

حبذا طيب يومنا المشكور  
بفنا السخ في ذرى الميطور  
حيث ساري النسيم يهدي لنادي  
الحزامي من نفو المعطور  
ولدينا جداول جعدتها  
نيمات تيري اذى المخمور  
وبحيث المني لساق قد تداوت  
فقداه يومنا مناط السرور  
يا لها جلسة بها سمع الده  
رفجاءت كنفثة المصدر

وقال حفظه الله وما نطق به اللسان مترجماً عن الجنان

ما قلبي عن الغرام براح  
اذ هوى من احب زاد وراح  
فمضى العادل المنفذ بصفى  
ليبرج المشوق بل يرتاح  
من تسليو ليس يرجى فاني  
فيوم يجدي من العذول اقتراح  
والتسلي دون التمليل لامر  
من عبيد وما سواه جناح  
كيف يرجى سلوه وهو جسم  
والهوى الروح والحبيب النجاح  
جل من الم العظيم تسلي  
ووج من كامن الهوى بين جنبيه  
حيث دون المني فياف ويد  
يا اخلاي ان وجدي لعذري  
ووه همني لنمو ونمو  
سائلني عن جلي وجدي وعما  
انما الوجد ما حدث به  
فالمحبون في المحبة شتى  
فمعنى بمغطيس جمال  
فحليف الهوى هو الهوان

ومعنى مرأته الاشباح  
واخ الوجد وجده مصباح

جل من اودع القلوب بما او  
حسبها شاء كل حزب بما  
كل من قلبه المحبة طلت  
وبدا روح انسه لمحبه  
ان من هام بالجمال سعيد  
وقال

غادرتني ارعى السهى ملتاحا  
انسلى رغماً بها ولما اذ  
وعيد الهوى تجدد لا  
فتراني لذا حليف ارتياح  
وجع من قلبه غدا لتغذي  
ثوالي آمانته كلما جد  
ذاك عنوان شان كل محب

وله

اوسعتني فيك الاملاني غراما  
وتربني برحماك بشرعيا  
لاجد بعض راحة لنفود  
فتباريحه وحفك قداد  
فمن اوسع النفود تمنه  
ان لي في الدجا ارتياحا الى زو  
يقيني عبرتي الزفير فما از  
فالي كم اكن عميد تجني  
فبرحماك ثق بمضناك طارعي  
وانبذن فريه الوشاة ولات

اترى هل اراك ترعى الذماما  
ك ومن تفرك الشهي ابتساما  
شفة الشوق حيث كان لزاما  
كت باحشاي دون ذلك اضطراما  
لك تلافى من عاف فيك المناما  
رة طيف وللتسلي استياما  
داد الاتنيا وهياما  
لك وصبري اراه يفتي انصراما  
صادق الود واجتنب آثاما  
غ لوثني عرى المحب انصراما

فوثيق العرى لاجدر بالخط ظ ولاغروان تصان احشاما

ولة

يا بروحي منك الطلى والحدودُ  
اولست العبد فيك المعنى  
وفؤادي كلم لحظيك اضحي  
واضطباري قد عزدون تلاقية  
فبودي وصدق عهدي الا  
عدت للوصل كي يكاد الحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطربُ  
واستبقنا والشوق يجذبنا  
وشملنا والمحظوظ تسعدنا  
فحللنا منه بمرتبع  
وقد حبانا الربيع مقبلاً  
فالروض مخضلة ملابسة  
وقد تناعثت به بلابله  
وموكب الزهر في حدائقه  
فظل مفناه وهو مزدهر  
بتعشنا العرف من شميمها  
والمرج رحب الفنا مصطب  
تخاله من زرجد نضير  
يشوقنا حسنه ومنظره  
ولا نسكاب المياه حسن صدى  
فقد نعمنا بذا وذاك وقد  
اخصب ربع المنى وطاب بوا

فاجنباه حسبا يجب  
كان اشواقنا لنا نجب  
مجمع سلك عقدنا الادب  
وهو للزائر ين منتخب  
بزاياه والمنى نجب  
تجمع الحسن فيه والارب  
فمنهم فاقد ومصطب  
منتزه بالعيون منتهب  
قباب نور كاتها سحب  
ومثل هذا العير يكتسب  
عليه ذيل النسيم منتخب  
بحراً غدا بالنسيم يضطرب  
يسرنا حيث زانه الخصب  
يرقص عند استماعه الحب  
تكنفتنا بفيثها القصب  
عيش لنا واستفزنا الطرب



فصاد للوجد مدنف طرباً  
وراح يلب غرامه ولها  
ومن يكن بالغرام مستحقاً  
يا باني مترف الفت به  
اطعت فيه الهوى ومعدنة  
جمالة فتنة لذية نسل  
تمازج اللطف والنفاد به  
بدر محبة ما به كلف  
وقد السهري من مرح  
وما بطرف رنا لرامق  
شهي لنظ تكاد رقة  
منطقه مسكر لستمع  
قد مضت بالجمال صورته  
اوسعي فيه حبه ولها  
وقد ابى غير مهجتي سكا  
فلا خلا من هواه لي خلد

وله

لا وصدق انما المحب الودود  
ونزول الحمى وقد طال نائي  
وارتضاع لما جللتها اكف  
وارتشاف الى ولثم خدود  
ما الهوى لي كما يظن جهول

وله

لست الا كلا على اشفاقك  
فبرحماك جد على اخلاقك

وأعد نظرة الحنان ليهدي  
 وأرع ودًا رضىته منه حاشا  
 ان قلباً حلتته عرضاً:  
 كيف يرضى دون التملّي بلفيا  
 روع من لم يزل على مبقافك  
 نبذ ودّ اتي على مصداقك  
 مت به جوهر على اطلاقك  
 ك محب اقاله من وثاقك

وله

ارغد العيش ما وفاك زمانه  
 وصنام شرب الناس واستد  
 وتدانت به الاماني وازرت  
 وتداعى من المحب حنين  
 ففدوا والمنى لم امم به  
 هكنا العمر يستفاد وحفا  
 يا حبا الله بالاحبة مغنى  
 هو للقص منزل مستطاب  
 جاور السفح فاكنسى عطرانته  
 فرعى الله سالف العهد منه  
 ومن مقاطيعه حفظه الله

ما بدا شادن وصالح سمعي  
 بالحبا الله مهجة ما زجتها  
 صوت شاد لا وكنت الصائي  
 خمرة المحب فهي ماوى الموى  
 وله ادام الله بقاء

له من منظر للود قابلنا  
 فكان مرآة ورد اتي الفضاء لنا  
 والماء ما بيننا صاف بلا حركة  
 وانجماً في سماء الماء محبته

وله

رب يوم صحبت فيه الحبيب  
 فخلونا وبيننا النهر يستد  
 حيث نجر الرقيب حل المغيب  
 هي الى الوصل من يكون مجيبا

فطنى الماء واستحال تلاقى ما كما نبتني فكان رفيقا  
ومن بدىمو

بروحي غدير لست الا بحبوه  
فما خاله المسود في جبهه سوى  
وكتب بعض افاضل دمشق مادحا له

كنتم هواؤه لو يفيد التكنم  
لك الله قلبي كم تقاسي لواعجا  
بليت بقاس لا يزال يذيقني  
فسلت قلبي طايما غير انني  
وما كنت ادري ان للغيث فتنة  
فلما راى وجدي عليه تغيرت  
وصد وجاراني على الود بالفلأ

منها

عفى الله عنه من بخيل بقر به  
اقضي بدعمرى مع الياس والمنى  
ايبت اعاني الوجد ليلة لم اكن  
تقيب العلا والسيد السند الذي  
وحيدة الافضال طبع وشيمة  
اذا كان نور الشمس لازم جرهما  
ونادى يروض بالفضائل مزهر  
تعطرها بات السيم خلافة  
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم

ومنها

نتع بها من مادح ليس يرتجي  
من الدهر شيئا غير انك تسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى      وقلبي وأعضائي بصدق والتم  
فاجابة حفظه الله

حسب المنى حيث الحوادث نوم      وحواسدي وعواذلي واللوم  
وافنني الحسنة في داجي ذوا      ثبها وللشواق في مخيم  
عذراء وافت وهي تخرق الضيا      من وجهها ملاح فيه تبسم  
فتعطرت منها الربوع وفاض في      انحاءها منها السنا يتنسم  
ولطالما راقبت من ولي بها      طيفاً يلم بزورق تنعيم  
ومن اغذى ضرع الهوى هل عينه      يوماً بتوهم الكرم تنعم  
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى      قدماً فلا عجة بها متضرم  
وافت وحق لي الهناء بها كما      واشون حق لم بذلك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المترو عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .  
وصدقة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قمرًا منيرًا .  
واصبح في فلهم دايرًا ومديرًا

من عترة حازوا جميع النضل بالكسب والتحصيل ثم النفل

فطما عن مرارة الجهل . وارتضوا قبل نديمهم لان النضل . سيكنهم يد  
التجاريب . ولقنوا دهرهم في مادهم الاعاجيب حتى غدا هذا التدب عبارة  
عنهم . وكاد ان لا يتنصل ينصل منهم درس فائقن . ودرس فاحسن .  
واشتمل بشمايل الكمال . وافرغ في قالب النضل والافضال . الى عزم يقد  
الصلد . وبسلم نوة الحد صحته اقامة وسفرا . وخبرته خيرًا وخبرها . فوجدته  
فوق ما اصف . وعلى جميع ما انصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره  
ورقيق نثره واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبة الشريف . وبنوه مجليل

قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك بخل

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| غيري الذي يستام ربح ندان     | بذلة هي صنفة الخسران      |
| ومن الردى ان ارتضى بذلة      | وخلاقي نعلو على كيان      |
| واضيع حق والشهامة شبة        | منت الي من النبي العدنان  |
| الماتشي محمد من قدرى اا      | سبع الطبايق وخص بالقرآن   |
| وبابن عم المصطفى نسي سى      | اعني علياً سيد الشجعان    |
| وبفرعه سبط النبي مجدى سما    | اعني حسيناً سيد الشبان    |
| وبزين عباد الاله وبافر       | وبصادق فخرى على الاقران   |
| وكذا باسماعيل ثم محمد        | وكذا باسماعيل وهو الثاني  |
| وباحمد ثم الحسين وفرعو اا    | سامي نقيب دمشق الحراني    |
| اعني بو اسماعيل ثم بفرعو     | اعني حسين العارف الرباني  |
| ثم الشجاع علي من حاز الثنى   | وبناصر الدين الرفيع الشان |
| ومحمد النسابة الشهم الذكي    | وبحمزة ذي النضل والعرفاني |
| وبذى الثنى الحسن البهي وفرعو | اعني علياً قدوة الاعيان   |
| وبحافظ العصر الممام محمداا   | مدعو شمس الدين ذي الانقان |
| وعلى نقيب دمشق مسند عصره     | وباحمد السامي مجسن بيان   |
| وبحمزة ذي النضل والتليف في   | علم الحديث وحافظ الفرقان  |
| ومحمد المدعو كمال الدين من   | رحلت له الطلاب من بغداد   |
| مفتي دار العدل ثم محقق اا    | عصر الحسين وفارس المبدات  |
| اعني محمداً النقيب بخلق      | ومحمد وهو الكمال الثاني   |
| اعني نقيب دمشق جدي من سما    | بالنضل والتحقيق والانقان  |
| وبوالدي الخبر الممام محمد    | من فاق في تحفيقو المجراني |
| وهو النقيب بخلق ايضاً ولي    | عز بهوى عزه اسماني        |

ثم اني اطلمت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب  
لاخيه حفظه الله

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| أحن الى تلك الربا والمآنس     | بذات الغضا والساجعات الاوانس |
| واهنو وصدّاح الحماغم ساجع     | يرن على غصن من الدوح مائس    |
| له شدوات في القسي تلاعبت      | بكل فواد طائش الحلم بائس     |
| يذكرني ايام نسترق المني       | خفاً ووجه الدهر ليس بعابس    |
| على روضة غناحوت كل مطرب       | من الطير غريد وخل المجانس    |
| وطيب حديث للصفاء كانه         | ازاهر تندى من بديع مغارس     |
| وبوم قطعناه من الدهر خلسة     | واخر بالوادي وبين المدارس    |
| مطارد انس للصبا آه للصا       | وحيا الحيا آثار تلك المآنس   |
| الا يا شفيقي هل ترى لي رجعة   | الى عيشنا الماضي وتلك الهالس |
| كلانا له جسم على البعد شاحب   | رهين وقلب للسوى غير آنس      |
| وما انا من ان يجمع الله شملنا | باحسن ما كنا عليه بآيس       |

### ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

قرب الفضل وشقيقة . ورب المجد ورفيقة . اشبه اخلاق اخيه . في  
انفتو وتوخيو . ثالث الحسين في حلو . وثالث المرين في حكمو . بلغ  
النهاية طفلا . ونسم الغاية كهلا . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنع بعزمو  
سنام المراتب . وهو وان كان قشرة من ذلك الينوع . لكنه كاد يكون  
الغير نابعا وهو المتبوع . صدوق اللجة . ذو ناظر نقاد . قوي الهجة .  
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شباه . وقلد جيد اعيانها بدرر  
خطاه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسبك في بوقفة فكره  
فرائد المنظوم والمشور مستدرا سحائب آماله . مستنجا حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش  
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارد صدر . وهمة يصغر عندها الدهر .  
 وسطوة يتضائل دونها النسر . وكنت كثير المحرص على حصول شيء من  
 رفيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة  
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكي  
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده ذى الانجم . فاوردت منها ما يهزأ باي  
 فراس . ويصلح ان يكون نيمة من عيون الناس . ففئة قصيدة حاثية . مدح  
 بها نقيب الاشراف بالتسطينية . وهي

|                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| للك الله هل برق الربوع يلوح     | وهل بان من ليل العناد نزوح |
| ألم تره بسطو عليّ بادم          | واشهب طرف الصبح عنه جموح   |
| اراقب نجماً ضل مسلك غريبه       | وطرفني هام والنفاد جريج    |
| بييت بناجيني الحمام بسجعه       | ويروي حديث السقم وهو صحيح  |
| بنوح ولا يدري البعاد وفرخه      | لديه قريب والزمان سموح     |
| على غصنه المباد اصبح شادياً     | ونشر الصبا بغدولة وبروح    |
| اقول له والوجد يمطر مقلتي       | وقلبي من نار الغرام طريح   |
| الا يا حمام الا بك فرخك حاضر    | وغصنك مبال فقيم تنوح       |
| الا يا حمام الا بك تعدوك حال من | باحشاه من حر البعاد قروح   |
| مغادر افراخي صفار اوليس لي      | جناح ولم يهب بفلكي ريج     |
| فاين من النائي عن الالف حاضر    | واين من الباكي النخوب صدوح |
| فهل ياترى من منفذ ومساعد        | بخلص من ايدي النوى ويريج   |
| وهيهات ان التقى على الدهر منجدا | سوى من له فوق السماك طموح  |
| نقيب الكرام الغر من آل هاشم     | ميد اللهى للطالين مسيح     |
| زعيم باكساب العفانة يمينه       | يسار الاماني والزمان شحيح  |
| اذا ما بدا يوم التناخر فاخرًا   | لمحده والمجد منه صريح      |

فيخبو مناويه ويغير افقه  
 ايا ابن الاولي شادوا المكارم والندی  
 ويامن رقي بالنفل متن مراتب  
 لما في قلوب الحاسدين شروح  
 وباسيداً لم ابغ غيرك سيداً  
 وعهدي متين والولاء صحج  
 ذراك العلايمت وجهه مقصدي  
 واني بتاسيلي ذراك ربيع  
 وفي النفس حاجات وفكرك ثاقب  
 لساني لدهو بالسكوت فصع  
 ودونك من سوق الرقيق طلبقة  
 رقيقة خصر والقوام رجح  
 وربك قدوافت كما الغصن فجلي  
 فجيده العقد النضيد مدج  
 وذى كعبة الآمال اصبح ركنها  
 صحج المعالي لم بشنة استطع  
 قرير عيون بالنجيب محمد  
 مدى الدهر ما شاق الديار طلع  
 ومن تنفه . وبداع تحفه . قوله

يانا ثياب طرف صبري عنه قد نكصا  
 ومودعاً بنواه مهجني غصصا  
 ونازحاً وفوادي ظل منزله  
 وغائباً وغرامي فيه ما نقصا  
 كم ذا الفواد حيس غير منطلق  
 ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا  
 كم ذا اعلل قلباً قد اضر به  
 ريب النوى وجبل الصبر عنه قصي  
 مسائلاً عن ليا ليه النيا انتهزت  
 ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا  
 حيث الزمان وفي اللهود فكم  
 انضيت في مهمه التشبيب لي قلصا  
 وافقت قصاراً اولت غير ملوبة  
 عنان نضو على وجد القلي حرصا  
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره  
 كمن تبدل عن در البجور حصي  
 يواصل الحزن قلبي من نوائيه  
 نقاسمته على غاراتها حصصا

وله

كم ذا نطل مورق الاجنان  
 ما عشت اوتابا لنيل اماني  
 فبكل واد انت رائد مطلب  
 وبكل واد انت ناشد شان  
 ترد الخطوب لمورد هامت به  
 سند العلا مذعورة الاعيان



لا عتدي فيها القطا لورودها  
 وكأنا ريش النواض حواء  
 وترى المطايا عوضت من طائها  
 فائتة والاسد توحش خيفة  
 وحشي خطوب قد شقت ضميرها  
 وغدوت تعسف الفلا وتجوها  
 وركبت متن هابة متوخيا  
 وبذلت شرخ العروفي نفيسة  
 قسماً بايام الشباب وطيبها  
 وبما حدا الحادي بهم يوم النوى  
 وبآية القلب الصديق اذا نأى  
 لأشد ما يلقى امرء في دهره

وله

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو  
 وكيف يرجى منه يوماً افاقة  
 دع القلب يشقى في طريق ضلاله  
 يؤمل آمالاً مدى العمر دونها  
 ويكنم اسرار الغرام فواده  
 لقد الفت عيناه ان تنضح الدما  
 يعاف الكرى منه المهاجر كارها  
 له في انتظار الدايغ جفن مورك  
 ولم يدر ان الطيف يجذران يرى  
 غدا دهره بالهجر ليلاً جمعة  
 كان نجوم الافق فيه تنصرت

لبعقل ما يمل على سمعو النصح  
 وزند الهوى في عقله دابة القدح  
 ففي رايه ان الوصول بها نجح  
 كأن مطايا الناثبات به جمع  
 وينفضه من مزق مقلبو السح  
 وتلك دما عقل به احكم الجرح  
 تزول جراح جرحها شانه الرشح  
 تغثه من شدة الارق الفرح  
 نزيل بيوت دأب ابوابها النخ  
 وحسبك دهر بالنوى كله جنح  
 فليست لغير الشرق وجهتها نخو

كان الثريا والنسور تحاصما  
كان به الشهب الثواقب تنبري  
كان به خيط الهجرة جدول  
كان ظلام الليل في الجوع غير  
كان به العيوق ملك مبعول

وله

لم انسه حين واني كي بصافحي  
فقلت ما تم غير العيد نعرفه  
ثم انشئ قائلاً كالظي مانفتاً  
لا انت عندي كمعني في الهوى ابدًا

وله

اناد بك يا موسى وقد جئت وارداً  
ايا قابساً خذ من فوادي جذوة  
ومقتبساً ناراً وقد قيل لا ولا  
ويا وارداً رد ماء عيني منهلا

وله

اذا منعت سحب العوازل وجهه  
فمن نار احشائي تصاعد برقها  
وحجب عني نوره وهو ساطع  
وهاطلها ما امطرتها المدامع

وقوله

يا من تعالاه السقا  
اذ صار يا بدر التما  
لم ينقض بالسقم حد  
م لعد حكيت بذاك جفئك  
م مضاعفاً الضعف حسنك  
نك سيدي والله انك

### بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العماد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فيه . يطبق  
الفروع على اصولها اي تطبيق . ويجرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق  
وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معمور .

بيت هو المجد مذ شيدت قواعده . والفضل والعلم والتقوى موارد  
ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد . للدين قامت فلا زالت حواسده  
فهم واسطة عنده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين

والفصحى . والليل اذا سمعى . انه لشهاب ساء الحجا . وثاقب افق الزكا  
وشمس فلك العلوم . وبدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الاقتناء في كل  
ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .  
ولم يدرك اذا ابعد . واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . وكم قص  
شوارد ماريه وما خلق . له فكر خاف عليه انى جال يتقد . وطبع ان  
بحركة بما يبده يتعرد . ذوكف تنهل من سائها صحاب الندى . وعزم يقدهجده  
رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصغر عندها الدنيا  
رأيتة وقد صبغ كافور وقاره غير شيبته . والبسة جلباب احترام شيخوخته .  
والناس اليو ينثالون . وينسج رحاب مجده قائلون . رافلاً في برود  
الاقبال . منهلاً من ورود الافضال . حتى رفع عنه منصب النتيا . وزهد  
في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريات  
ماله من معقول ومنقول . واظهر من الاثار . ما يستوقف بحسنه الابصار  
والافكار . كان اذا دجى ليل قلبه . وطلع شهاب لفظه بكلمه . وقعد له  
شيطان الحسد متعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصد . بخط كمنمة  
العدار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علق من اشعاره . ما هو

مخطط عن مقداره . وذلك لبعد المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت  
رأيت في مجموعته عند ولده النجيب . ما يذهل العقل عند نظره الغريب .  
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فتمت ما كتبه صدر كتاب . لبعض  
الاصحاب .

سلام على من في النواد وداده      وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي  
واني وان يتم وغيم عن الحما      فحي لكم بزاد في البعد والقرب  
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل      ودمت به تزهو وانت له اهل  
يبعد مني القلب ما عجز لغوه      بخلق حتى حجة العقل والنقل  
فلا تغضب ان الشهاب لوائق      بركن عماد شاده المجد والفضل  
فانت لادري بي ودادًا وخلة      وان ليس لموى القلب عن حكم عدل  
فقلبي قلبي مثلما قد عهدته      وقلبك فيما ادعى شاهد عدل  
ومنه ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالد المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي  
الحب اصدق شاهد      عدل على صدق المحبه  
ومن القلوب الى القلوب      ب موارد للمحب عذبه  
طوي لمن يسقى بكاء      س شرايها المخنوم شربه

فاجابه

الحب اطهر من اقا      مة شاهد بين الاحبه  
ومحبة برهانها      غير العيان تعدجه  
وان ارتضى المولى بنة      وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجه منصوب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل      كان توجيهها بغير صواب  
ان حقًا اضاعه بعض قوم      اسال الله رده للشهاب  
هو ارث عن والد واخيه      حق للسيف رده للقراب

ومن شعره

ابادير مران سفاك غمام      تروح وتغدو عيشهن سلام  
 وحيالك من دبر وحيما معاهدا      لمغناك ما ناح الزمان حمام  
 وقفت على رسم به راح دارسا      وقد فاح من عرف الرياض خزام  
 فقلت ولي فيه ريس صباة      وفي القلب مني لوعة وغرام  
 كان لم يكن بين المحجون الى الصفا      انيس ولم تهرق هناك مدام  
 دبر مران دبر بدمشق في سبخ قاسيون بالقرب من الربوة وهو احد  
 الديارات المذكورة في الشعر وهي دبر القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .  
 الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدبر القائم الاقصى      غزال شادن احوى  
 برى جسي له حيي      ولا يدري بما التى  
 واخني حبة جهدي      ولا والله لا يخفى  
 ودبر عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز  
 سقى الجزيرة ذات الظل والشجر      ودبر عبدون هطال من المطر  
 ودبر مارت مريم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرير  
 نعم المحل لمن يسعى للذنو      دبر لمريم فوق الظهر معور  
 ظل ظليل وماء غير ذي اسف      وقاصرات كأمثال الدمي حور  
 ودبر العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جحظة  
 الا هل الى دبر العذارى ونظرة      الى من به قبل الممات سبيل

### انه فضل الله

فرع فاق اصله في النضل . وجواد سلك بسابق فهو كل حزن وسهل  
 صرف نقد شبابه في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يحد . وفضائل لا تعد . نشأ في عهد المعالي . وتسم في مبداء الاعالي .  
 ارضعته السعادة لبانها . واحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن  
 والحاسن . واجرى من كنه غير المجود غير اسن . معظماً عند كبار الموالى من  
 صفوه . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تزل العناية تلحظه بطرفها .  
 والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفا . وغرة وجه صورت  
 من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في  
 اوج ناديه بدور الصباح . وتمتزع عند مجاذبته الالفاظ بالاشباح . الى ان  
 حركته غير المراتب . الى اقتحام لجة السباب . رحل الى الروم . ووطأ به من  
 المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانتفه بساحة ماجد . ولم يخفض منكب شهامته  
 لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما  
 اجتمع بشيخ الاسلام بجي . انزله منزلة امثاله من العليا . واقر له بمطلوبه .  
 ووعده بانالة مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . تمويهاً لما امكن وتزوير .  
 فقبل منه الوعد . وفهم منه النصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من  
 السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح ووشحها بفرائد الدرر . كشف  
 بها نقاب مخدرات الكشاف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وحجب  
 ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها . ومن النشوة لطافتها . فتامل ما  
 رصف وصف . ونشف بما اتحف وشف . ووقع عنده موقع الاقبال .  
 ومناه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائوه . ولم يتشوف لغيره  
 لشرف نفسه وابائوه . فاحقر الوزير طلبته . وعلم قدره وربته . ووقع لشيخ  
 الاسلام بالارام . وعدم التوقف والالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف عني  
 التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طبق زاده يستميل خاطره بالتأخير .  
 وسالة عدم مراجعته الوزير . فقبل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .  
 ورحل من يومه قاصداً معاهد قوموه . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد  
 وجد . الى ان وصل الى منازل العامة . والعين لقدومه ناظرة . وجلس في

زاوية كنيو . متعاً بفضل واديو . مع رفعة شأن تصنو عندها العظام .  
 ومجالس فضل تنعطر بارحها انفس النسام . صحبة مدة اقامتو في الروم .  
 واجنابت عرائس مثوره والمنظوم . وكان رحمه الله بطلعني على ما يحمره .  
 ويوشني بو حاشيه قبل ما يقرره . واما حسن نخلاته في اشعاره . وسرعة  
 افهامه وابتكاره . فهو اشبه من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطاله  
 لما تركت في وصفه مقاله

محاسنه اضمحت كمثل صفاتو      ولوصافه في المدح لا تنتهي عدا  
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله  
 اياشاهراً سيفاً يشابه لحظه      بصول بو ضرباً وموقعه القلب  
 دع السيف تخويفاً لمن رمت قتله      فعيناك كل منها صارم غضب  
 وقوله

اطار الهوى من نار خدو جذوة      فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلي  
 فصعدت من بعد ما قد اذابه      وقطره في قلبي در ادمي  
 احسن من قول كمال الدين بن التبيه

تعلمت علم الكيمياء بحسنه      غزال مجسسي ما بعينيه من سقم  
 فصعدت انفاسي وقطرت ادمي      فصيح من التقطير تصفيرة الجسم  
 واحسن من قول ابي الفتح السيلوني الحلبي

لي زفرة لم ازل اصعدها      ودمعة لم ازل اقطرها  
 والدمع لما الدما تحمره      بسقي وجنتي يصفرها  
 ولصاحب الترجمة

قد يتك دابك الاعراض عني      ولم اعرف له سبباً وحفك  
 سوى اني المقيم على وداديه      واني يا حبيبي عبد رفك  
 وله

ياسمى الكليم اني كليم      من سقام اللهاظ فارحم كليمك

صح مني الهوى فاسقم جسدي فاشفِ بالقرب والوصال بشفيك

ولة

رَمَّ بِو العِشاقِ مَفْتُونَةٌ وَكَلَّ قَلْبَ رَامَةٍ فِي عَذَابٍ  
بَقْدَهُ الْمَيَاسُ أَنْ مَاسَ أَنْ عَنْ وَجْهِهِ الْوَضَاحُ حَطَّ الْغَنَابُ  
لَا سَتَرَ الْغَضْنَ بِأَوْرَاقِهِ وَغَابَ بِدَرَالْتِهِ تَحْتَ السَّحَابِ

ولة

بِي ظَمِي أَنْسَ لَاحٍ فِي قَرْطُقٍ قَدْ فَضَحَ الدَّرْسُ سَنَا ثَغْرِ  
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى أَنَّهُ أَشْبَهَ جَسْمِي بِضَيِّ خَصْرِهِ  
وَهَذَا هُوَ الْمَدْحُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ وَهُوَ مَقْبُولٌ جَدًّا نَظْمًا وَثَرًّا وَمِنَ قَوْلِ  
الْبَهَا زَهِيرٍ

مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى فَتَوَرَّ عَيْنِيهِ فَقَطَّ

ومنه قول في المدح

هُوَ الرُّوضُ لَكِنْ بِالْفَضَائِلِ مَثْمَرٌ هُوَ الْجَعْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْعَذَابُ مَطْعَمٌ  
وَلِصَاحِبِ التَّرْجِمَةِ

إِذَا زَارَنِي لَيْلًا مَخَافَةَ عَاذِلٍ وَأَسْفَرُ وَجْهًا صَارَ صَبْحًا بِفَرَنِهِ  
وَلَنْ زَارَنِي صَبْحًا وَارْخِي غَدَائِرًا عَلَى الْوَجْهِ صَارَ الصَّبْحُ لَيْلًا بِطَرَنِهِ

ولة

وَبَدْرُ حَكْنَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا إِذَا غَرَبَتْ فِيهِ فِيهِ وَاللَّيْلُ سَابِلٌ  
إِذَا مَا نَشْنَى قَدَهُ وَسَطَ رَوْضَةٍ تَحْرُلُهُ الْهَيْفُ الْغُصُونُ الْمَوَاتِلُ

ولة

دَاعِي الْحُبِّ وَالْأَمَانِي طَيْسِبُ وَالنَّوَى وَالْفِرَاقُ مِنْ عَوَادِي  
وَدَوَادِي ذِكْرِ النَّوَى وَسِيرِي ضَيْفُ طَيْفٍ مُوَكَّلٌ بِسَمَادِي

ولة

وَدَّعَنِي مِنْ هَوَاهُ أَوْدَعَنِي شَوْقًا يَزِيدُ الْغُرَامَ نَهْرَانَا



وقال لي والبكاء يغلبه ياليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شغائي  
بحبي لما حازه البعد حازني سقام فاخفاني عن الرقباء  
وصرت اذا شاء الزيارة زرته ولم ترني عين لفرط خفائي

نوارد مع كشاحم في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حبة وبتقصها حتى لطن عن النقص  
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرته امنت طليوان يرى غيره شخصي

ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباية منظوم  
هو بدر وفي اليمين هلال فهو شمس وقد علنها النجوم  
من دنائته بشم غيرا من شذاه رجفة مخنوم  
حي باصاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك المهوم  
ودع العبر ينقضي بالتصاي وكذلك الوشاة دعم بلوم

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او يراد به الزورق . فلا  
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى  
فارسي فعربه بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم بافئ المنابين الهلالين في الفسق  
عجبت له يدي لنا الصبح جوده وما غاب عنا بعد في كفو الشفق

فالهلان ابهام السيد والمسبحه كما يفعله الاعاجم عند الشرب

ولصاحب الترجمة

مذمال خرت له الاغصان ساجدة خوط له من رحيق الثغراسكار  
حط اللثام فغاب البدر من خجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار  
وشاحه مثل قلبي خافق ابدا ولحظة الفاتك الفنان سحار

اضحى كجسي منه الخصر ليس يرى ونطقت من العداق ابصار  
 كأنما شعره في خال وجتو دخان قطعة نثر تحتها نار  
 لقد ابدع في التشبيه . واتى بمعنى عجيب بديه . وقد كنت قبل هذا جمعت  
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيما وقع في الخال . فلنذكر نبذة لمناسبة  
 المقال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الناضل محمد بن عمر العرضي  
 الحلبي

على وجناته خال عليه تبت شعرة زائدة اظنا  
 كنقطة عتبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا  
 وللا كرمي ابرهم

واصف ذو خال بلوح بجده كنقطة تدالقيت في لظى الجهر  
 ولا كمسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكمأة في الزهر  
 اشبهه بالبدر في حال نو ولكن فيو نكتة ليس في البدر  
 ومنه لطائف الامير منجك فيو وفي العذار

لما صفت مرآة حسنك ابنت عيناى اتي عدت فيك خيالا  
 وظننت اهداي بوجهك عارضا وحسبت انساني بخدك خالا  
 ولابن شاهين

نظر الناس نحت جفئك خالا حيث لم يشعروا لاي دليل  
 خائفاً من شعاع خدك اضحى مستجبراً بظلل طرف كحيل  
 وله

قد شفت نحت عذاره خال غدا شرك العقول وفتنة النماك  
 وكأنما هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك  
 وله

اشبه الخال على نقره تشبيه من لا عنده شك  
 بسجعة من جوهر اودعت حق عقيق خضبة مسك

## ومنة لمحمد العريضي

ان خال الحبيب لما دهاني      وشجاني من الجناء والمطال  
قلت اذ زاد نكته وصناه      قم ارحنا بقبلة بابلال

ولة

وجهه كعبه حسن      ولاء ماء زمزم  
خلت ذاك الخال منة<sup>١</sup>      حجر الاسود يلثم

ومنة لمحمد بن علي الحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يجف روضة<sup>١</sup>      معيا ومن عنها يميل الى البحر  
ولكنه خاف افتناص جوارح<sup>١</sup>      لمحاظ فواقي عائدا في حى الثغر

ولة

كانما الخال فوق الغصن حين بدا      وقد غدا فتنة الالباب والمقل  
مزاريك سعى في روضة انف      لمنهل راجيا ربنا فلم يصل

ولة

اقامت الخيلان في خده      تحرس ذاك الورد والجلنار  
كانها حبات مسك على      لوح من الباقوت او من نضار  
ولا براهيم السفرجلاني

حاذرا اذا وافيت جرداء الحمى      ربما هناك من الصبا في شرخه  
لا يتجدد عنك تحت عطفة صدغه      خال فذاك الخال حبة فحه  
وقد نصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه      ريم الها فله بذاك اشائر  
في خده فح لعطفة صدغه      الخال حبة وقلبي الطائر  
وللمحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي النض      ل ورب المباحث الفلسفيه  
ان عندي برهان حق على نة      في المهولي والصورة الجصبيه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وفي نقطة جوهره  
 هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ  
 وللاديب ابراهيم المهدي اليمني  
 وغاية هيفاء اما جينها فبدر واما قدھا فرديني  
 على صدرھا خالان ان قلت ماھا ما حبتا مسك بصحن لجين  
 وللشهاب الخفاجي

خال بخد معذني متعبد من خوف نار الخدان بصلالها  
 قالت لة اصداع جامع حسنو لنولينك قبله ترضاها

### ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين

حبر علم لا يفتر ابراده . وبحر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع  
 الدعام . وروضة حمد عطيرة النسام . تفرد في زمانه . وتوحد في انقائه .  
 سما بحسن السيرة . ونما بحسن السيرة . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقرانه  
 صدرا . لا يرى لزاخر فضله شطا . ولا لها مر بدله حصرا . ولا ضبطا  
 فريان من ماء السحابة والندی جذلان من راح المعارف والفضل  
 رفيق حواشي الطبع يجلو بيانه بدیع المعاني الغر في احسن الشكل  
 ان تكلم فقس اياد . او خاطب فان اي دواد . لو صورت الفضايل لما  
 برزت الا بجليل شكله . او اخفت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعله  
 جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم بشرق افق دمشق  
 بانور من بدر كماله . ولم يجر في انيق رياضها باغزر من سايح نواله . فله من  
 كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئت شمله . لا زال عماد هذا البيت  
 قائما بفرعه النجيب . ولا برج موبلا لكل فاضل واديب . والبك من نطفه  
 المستجاد . ما هو مشعر بالانفراد . من قصيدة

ما رباح حيك بايدي الغام  
علها وابل الحيا بعد نهل  
وتحلت بنور نور نصير  
بعليل النسيم منها اذا هب  
فهي نور كبهجة الشمس حسنا  
كهيا الاستاذ مولاي يجي

وقال

يا ملجأ قد حاز كل الجمال  
كلما زدت في هواك غراما  
اه من حسن مبسم لك كالدر  
جد لعبد غدا قتيل عيون  
لك خصر قد صار مثلي غيلا  
لك وجه قد انجمل الشمس نورا  
لك قد يهتز كالريح نهبا  
فترفق بعبد رق عميد  
نخلت الاسقام شوقا ووجدا  
كل ما مر ذكره شرح حالي  
وهو عندي ان كان يرضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمي  
فوافيت بعد حين وفي سكري  
فريت من تلج صبح شبي  
فغضت طرفها عني وقالت  
وما انشده لنفسه

لا نخش من شدة ولا نصير  
وثق بفضل الاله وابتهج

وارج اذا اشتد ثم نازلة فأخر الم أول النرج وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا يجر وكاد من خاف يتلف  
على الكرم اعتمدنا حاشاء ان يتخلف

ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين  
اسم طابق سماء . ولنظ وافق معناه . ذاتا ووصفا وقدرًا . علمًا  
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العماد . كرايه ذوسداد . جر ذبول الكمال  
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة وإخلاقه . واتحد فعالة وإخلاقه . اقر  
الله برؤيته العيون . وحقق من المبداء فيه الظنون . وهو بدمشق الآن .  
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا  
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي  
تحققت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دواعي الاقبال . فهو ما بين  
جاء عريض . وفضل غرض وادب اريض . الى حسن تواضع موروث .  
ودروح حلم بروعه منوث . ووقار كعبه واپيه . وغير ما يحتاج الى التنويه  
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافة  
وديانه . وعنة وصيانه . وخبره يغنيك عن اخباره . ولطفه يغنيك  
عن آثاره . وله شعر جلة ثمة لمعارفه . لا لاظهار علمه ولطائفه . فنه  
مخمسًا

اذا رأيت لبالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسبها معاملة  
وقل له ان ترم مني منادمة اصبح نديك اقداحًا مسلسلة  
من الشمول واتبعها باقداح

وحيد انت بغية وطلبت  
ولا تله لان الشرب نشانة  
من كف ساق غضب الطرف نكته  
بعد العجوع كسك او كفتاح

فالراح كالريح نعم القول من نيا  
وقد رونه بنو العباس عن نيا  
وقال احقهم ناهيك من فتي  
لا تشرب الراح الا من يدي رشاء  
ثقيل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت  
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر بكل لسان . منها ما كتبه  
تمتة لوالد هذا الممام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه  
الاثير . ملك باشا بمولده الشريف قوله

|                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| شكراً فانك قدرزة     | مت ابا الرضى ولد الكمال |
| فاهنا بنور ابي الضيا | بل بابتسام فم المعالي   |
| وبشير وجه المكرما    | ت وسعد ابنا الموالي     |
| قد ارضعته لبانها     | حلياء في حجر الدلال     |
| طفل يبيت ومهدة       | في الافق محسود الهلال   |
| ونود لو غدت النجو    | م نائماً عوض اللآلي     |
| ينضي النهار مناغياً  | ماسوف يصنع في المال     |

### بيت الفرغوري

بيت بالرياسة مشهور . وفي قدم الكتب مذكور . اكثره قضاء وصدور  
ولعنة المجد بورد وصدور . فمنهم

## أحمد بن ولي الدين

ماجد كاسو احمد . وتاجد من لطفو تجسد . سجان من اوجده كاسو  
وجعل الفضل كله برسمو . البسة جلاب اللطف . وافرغة في قالب الطرف  
واشملة من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . وورث الآباء والاجداد .  
ونقدم تقدم الاحاد في الاعداد . مجدًا وعلما . دينا وحلما . بيع طبعة هجو  
الاقوال . ولا يقبل التمويه في معرض المقال . وكان قد عرض بجمهور  
سمعو مانع السماع . فكان سببا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمو  
والافهام . والفصوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كجميع الحمام . ونظم  
كرهر البشام . فمئة قوله

ولما ان بدا شيب بنودي      خلصت من الصباية باحتيال  
وصرفت المحبة كيف شاءت      كان الشوق لم يخطر ببالي  
فاحسن ما يقال بان قلبي      سلا يسلو سلوا فهو سالي  
وكتب اليه العباد الكبير قوله

|                     |                  |
|---------------------|------------------|
| من لي بظني كحلت     | اجفانة بالسقم    |
| بفتر عن ثغري بدا    | عذب الثنا يا شيم |
| اجرى دموعي في الهوى | كفدقات الدم      |
| وسل سيف لحظو        | وقد سيف لهنم     |
| واخلال في ثوب الصبا | يسحب كل معلم     |
| مصائب ما جمعت       | الا لقتل مغرم    |
| يا قاتل الله الهوى  | بدل دمعى بالدم   |
| فكم له في خلدي      | سراير لم تعلم    |



|                    |                     |
|--------------------|---------------------|
| درمعت في النيم     | وسميت بالكلم        |
| ام روضة دامت على   | ها ما طلات الدم     |
| فلاح منها نور ثلث  | ر نورها المتسم      |
| ام غادة قلبي كليل  | م لحظها المكلم      |
| من بيضها وسمرها    | في الطرس قتل المغرم |
| حيث فاحيت باللفا   | قلبا اليها قد ظلي   |
| لم لا ومهديها كره  | م للكرام يتني       |
| الفاظها كالخمر الا | انها لم تخمر        |
| مذهب اخلافة        | تنوح بين الامم      |
| كثروا قد سري       | غيب حيا منسجم       |

### عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصل حفظ  
اصوله . وفيه طبق منقوله . جمع ما تفرق . ووفق ما كان امكن وفوق  
فهو كنز دقائق الدرر . وبحر حقائق الغرر . بدايته نهاية الكاملين .  
وعنايته هداية الطالبين . ورويته ائمة الناظرين . ورويته مجمع البحرين .  
وصدره خزانة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من  
فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قنص وما خلق . وكم سبق وما اطلق  
وكم حقق وما اطرق . وكم اطرف وما دقق . اتقن الفنون في مباديه .  
وابعد النظر في مراميه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض  
مشايخه شبلا . وراض شريف نفس بالمعارف . وظليل فضلو ساغب ووارف  
وتخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع بزمزم فضلو المعين . وغيره من المجهاذة  
النقاد . حتى سما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . وانفق ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينها من الابحاث ما عرف  
بجاهل الايام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس  
الاتفا فوافقت رياضها عشبه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين  
يديها لديه

|  |                         |
|--|-------------------------|
| شككت الى الروم احباؤنا                 | من فتية تنفي على جهلها  |
| فارسل الفتيا لمليك الوري               | لنجل فرغور على رسلها    |
| واصبح الفضل لنا قائلاً                 | ادى الامانات الى اهلها  |
| ولولانا الشيخ عبد الغني النابلسي مهتاً |                         |
| قد جاءت الفتوى الى بابكم               | مسرعة مولى معاليها      |
| لما بكم لاقى ولقم بها                  | والدهرا على الفوس بارها |
| والله ما جارت بكم ارجو                 | بل آلت الفتوى لاهلها    |

١٠٧٣

خدمت حضرة السنيه . ولازمت دروسه الفقهية . وكان بشير الي مع  
صغر عمري . وبنوه في مع احتقار من حضر قدرتي . وكنت ارجو الله  
بسعيد التفاتو . ان لا يجرمني من مادة علمه وصالح دعواته . وله شعر اكثره  
في العلوم . ولتبده في حواشي الكتب كانه معدوم . فمئة ما كتبه للمولى  
عبد الرحمن العادي

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| يامن ايادهو سحاب ممطر      | ولدهو حاتم في السخالا يذكر |
| وعليه من سماء الكرام دلالة | وشواهد تبدي لدهو ونظير     |
| طوقني من راحيك بمنه        | اضحت على طول الليالي تنشر  |
| لم اقض حق ثنائها لو ان لي  | في كل جارة لساناً يذكر     |

وكتب اليو ايضاً

|                 |                |
|-----------------|----------------|
| مولاي يامن مجده | بين الوري مؤمل |
| ومن على احسانه  | وفضله . المعول |

ياخير من يرحى وبيا  
قد عرضت لي حاجة  
معلومة لديكم  
وما اليها سوى  
والخير فيكم عادة  
لازلت بالاسعادي  
اكرم من يؤمل  
عليكم لا تنقل  
محملها منصل  
جنايكم نوصل  
وغيره المجهل  
ثوب الهاء ترفل

وللناس فيه مدائح كثيرة منها ما للامير  
مجموعك بعد بينهم حرام  
فما بخلت احشاء سليم  
ولو صحب الهوى سر العوالي  
لقد اخفى الموادج بدر تم  
هاذا نتفده وما لدينا  
انه ادمعي فيه ويعرو  
وتروي الكاس من شفتيه لنا  
ضحك حيث ابكتك الليالي  
يواصل ساعة ويصد دهرًا  
وليس بطيب وصل للغواني  
لكن شطت بهن العيس يومًا  
جاذر غير انهم رماة  
اذا هم اقبلت فالصبح يادر  
ولولا ذكرها في الغرب جار  
ولولا نجل فرفور المندي  
اخو النذب الذي لولا تسلي  
تراضنا معًا در المصالي  
وان كثر التعرض والمنام  
كما بفتى اضرب السقام  
لما نفذت وعرها التمام  
وكان الامس مطالعة الخيام  
عقيب رحيلو الا العظام  
فوادي من تجبو الاوام  
وبجني ورد خديو اللثام  
سواء وده لك والمنام  
فما نعاوة الا انتقام  
اذا لم يصحب الوصل الدوام  
فمنك على حشا شئت السلام  
سها منك من لوا حظها السهام  
وان هي اديرت جن الظلام  
لما لذت لشاربها المدام  
لما اتلف التفكير والنظام  
فوادي فيه طاب لي الحمام  
بثدي ما لراضعو قطام

وفص خنام قلبي وهو غرّ  
 ولولا لما فصّ الخنام  
 وايظ سعية للفضل كسباً  
 وباقي الناس عن كسب ينام  
 فها مولاي بل يا الف مولى  
 لثلي والزمان له غلام  
 ابوك فم العلى والوجه منه  
 وانت لدبو بشر وابتنام  
 وما هذا الورى الا رباح  
 وانت نسيها وهو الغام  
 غام ممطر برّا ولكن  
 اذ استسقيته فهو الجهام  
 ولست بمنعصر نعماء لكن  
 اذا احنك القنا عظم الخصام  
 وقال برثو

ربحانة الافصال عاجلها الردى  
 ولقد هاس الزمان زكام  
 ما كانت الايام الا مقلة  
 ولها ابن فرفور ضيا ومنام  
 حنة ارواح الرضى من ريو  
 وهت عليه من الهبات غمام

### بيت النابلسي

بيت انفرد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال فمهم

### العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عياب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبله ثجاج . بعيد فكر يستغرق  
 بغوره غواص الافكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سنن الانظار .  
 كاشف ما استصعب واستشكل . وفتاح ما اغلوق واستعصل . تلفظ اللبر  
 من موجه . وتلخظ الفرر من فوجه . فهو انسان الدهر وناظره . وهيك  
 الفضل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل وثغر الزمان  
 باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اطراف رواجه . وصعد وقت

معراج . وساد زمان السود . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق  
وبسديد رايه تنطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرقت له من الوجوه  
الفر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزي

سما منلاً ولكن اوى عزائم عزي

ولة غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشهيرة . كان  
إذا جلى لسانه . وصلى قلته وبنانه . سابق طبعة اقلامه . واستوقف  
ذهنه ارقامه . وحين سام المقام . سافر غير من من الشام . قاصداً دار  
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فقلته كبار ورائها . وعظمه فخار  
علمائها . وتمادته نهادي الخائل . بعد السموم ليل الخائل . ثم عاد والمعالي  
قوادركابه . والموالي ما بين اتباع واصحابه . فضل ينق خدود الاسفار  
بخريره . ويفرط آذان الاسفار بشوف نقريره . الى ان تلقاه داعي الرضا  
وذهب مثل من قبله مضى . فمن رشحات افكاره . ما وجدت من اشعاره  
قوله

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| أكابد وجدي والظلام مسامي       | وهيهات مغف ان برق لساير      |
| بدر دجي قد غاب فالشوق زادني    | وبت اراعي للنجوم الزواير     |
| اهيانه رفقا بالتميم في الهوى   | الم تنظري ما حل لي وبسائري   |
| فياليت احبائي الغرام لانه      | كثير واعداي السلو لغادر      |
| فما العيش عيش فيوراحة عاشق     | وما العشق الا بالسيف البوائر |
| ولا خبرني حب يكون مواصلاً      | ولا في حبيب لا يكون بهاجر    |
| رعى الله احبائي على البعد انني | اغار عليهم ان ترام نواظري    |

ولة

ظفر الوشاة بمدف لدنو هجر الاهيف

مع ان هذا الحب سم ل لو غدول بتني

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| والقلب كلّ ولم اجد  | لسوى كلام معنفي   |
| في حب مخلف وعده     | ووعده لم يخلف     |
| بدرّ يشابه ريقه     | للشهد او للقرق    |
| ظيّن نوطن مسكناً    | قلب الكئيب المدنف |
| يا ليتّه ولعله      | راعى لهد مسلف     |
| شاهدته في موقف      | فشهدت يوم الموقف  |
| لا خير في حب عري    | عن كل هول مرجف    |
| انا في الصبا لا امل | ولا بوصل اكثني    |
| وبلغت مرتبة الكئيب  | م ولم يكن من مسعف |
| لو لم يكن صبري اعا  | ن لكنت غير مكلف   |
| يأبدر ان ابا الفدا  | برجو لفاك وأن تقي |
| فلي مقامك دائماً    | والغير منه متقي   |

وله

الى م الجفا ناله انحلي العبر  
 بغيرك ان انتهت ابي احبه  
 ابارم وادي المنحنى من ضلوعنا  
 فان كنت عني قد غنيت فانني  
 خليلي كونا لي فما الخلل غير من  
 اذا جئنا داراً سلمى فكرراً  
 وقولا كئيباً قد تركناه باكياً  
 لكي نغربها رافة وترق لي  
 يمناً وان جارت عليّ بحبها  
 سقى الله اياماً لنا وليالياً  
 وله على وزن المنفرجة

وان اصطباري قد قضى فلك العمر  
 يمناً فاللغير في خاطري ذكر  
 ترفق فان الصب انحله الصبر  
 اليك يمناً قد تزايد بي فقر  
 بعين خيلاً عندما دانه العسر  
 سلامي فاذا في عن سلوقها وفر  
 ومن شرب خمر الهوى جاءه السكر  
 ويظهر في ليل الجفا ذلك البدر  
 فلا انتهى عن حبها ما بقي العمر  
 وسراً خفي عن كل واش له ستر

الصبر قضي والصب شجي  
 البشر لنا بنهايتها  
 يا نفس الى ما في الاهول  
 العبر تنقضي في الغفلا  
 ولعل اذا كثرت هانت  
 يا ملجأنا في عسرتنا  
 حتى م عبيدك في رجوا  
 يرجو لزبارة خير الخا  
 من اظهر دين الحق ومن  
 فعليه صلاة الله مع ال  
 وعلى الصديق ابي بكر  
 وعلى الناروق سيد الشر  
 وعلى ناليو الجامع لا  
 وعلى الضرغام علي من كا  
 وعلى الاصحاب بقتنهم  
 وبحسن خنام يا أملي

ومن مقاطيعه قوله

لوى جيدة غني على زعم انني  
 فقلت له خنض عليك فاني

ولة

ولولم يكن علي بانك فاعل  
 لما سطرت كفي اليك وسيلة

ولة هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اعتراني الولة  
 ان يعطف لي لكنه اولة

لا يسع بالوصال إلا غلطاً في النادر والندر لا حكم له  
وله مندحاً

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| إذا قيل أي هام امام     | بلغ لقد فاق للناضل     |
| غزير النوال عزيز المثال | شريف الخصال وذو النائل |
| وخير الانام وبجر الكرام | لخير يران بلا سائل     |
| كرم الاصول ومحبي القبول | وفضلاً بصول على الجاهل |
| اشار اليك جميع الانام   | اشارة غرقى الى الساحل  |

وله

وفائلة أنفقت في الكتب ما حوت بينك من مال فقلت ذريني  
لعلي أرى منها كتاباً يدلني لاخذ كتابي آمناً يميني

### ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة عجاز  
التيان . ومحجة طريق سلوك الانفاق . مادة معاني رياض الطروس .  
وروح ما انطمس من مباني النفوس . وماهية هيكल المعارف . السارية  
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . يجري السر في الاوهام  
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجوام . طلع في سموات الفضل  
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عطيرًا . ونسربل مجلل  
الكلمات وتفرد . ولا بدع فهو على ذلك قد تولد

ورث الفضائل كابرًا عن كابر ورقي الى العلياء وهو فطيم  
ولعصري لم يدع فضيلة الا وحت أن تنفرب اليه . ولا رتبة الا تمت ان  
تشرف بتقيل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو اللطف من مر النسيم في  
الصحرا . وازكى من نبع العبير وعرف الزهر . فكانما جلست طيته من



الفضائل . ونجسم من لطف الصبا والشمائل . اذا جلس مجلس التحقيق .  
 أظهر كل غويص عميق . بافصاح لسان . ما قس<sup>٤</sup> لديه بانسان .  
 لم يحل في وهم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ  
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البواطن بانسابها . فبلغ في  
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بفيض رباني . ووهب صمداني . لم  
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاتو ثان . يتصرف  
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشتهي الانفس وتلذ الاعين . طوراً  
 باعتبار لوائحه الالهية . ونارة بحسب سوانحو الخيالية . وله في كل فن تاليف  
 كادت ان لا يدركها المحصر . ونصايف لم يبلغ حدها أحد من أهل العصر  
 ولطائف أشعار لورامت جميعها الاقلام . لغرت في ابجرها ولم تنل منها  
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتج بكل منهم المحافل وتنزين  
 الدواوين . فمن ذلك ما يسحر أحداق الحسان . وينعل بالعقول ما لا  
 يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

|                                |  |
|--------------------------------|--|
| أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطوا  | وبجراشتياقي فائض ما له شط <sup>٥</sup> |
| متى نسمع الايام لي بوصالم      | وتحف احزاني المسرة والبسط              |
| فقد اودت الذكرى بقلبي وهاجني   | ترنم طير في نلاحينو ضغط                |
| اسبود ذو ساق دقيق ومخلب        | رفيق له قد كان في عدم غط               |
| يفني اذا ما الليل جاء بشمعة    | من الصبح ضاءت لا انطفأ ولا قط          |
| وبسرح ما بين الحداثق في الضحى  | ومن رد هاتيك الظلال له مرط             |
| ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت   | حروف غصون للندا فوقها نقط              |
| ومدت من الاوراق جمعد ذوائب     | كان انعطافات النسيم لها مشط            |
| سقى الله من ارض الحجاز اماكنا  | بها الاثل مهور المعاطف والخط           |
| وحيا الحيا تلك المصاب التي على | ذوائبها من شيب أنوارها وخط             |
| معادن امالي ومرى ما ربي        | وفيهالي الاقبال واليمن والنبط          |

ومن دونها عندي الفنادة والمخرط  
 كأن الذي بي قد تمايل اسنط  
 نبي بسيف الحق بين العدا يسطو  
 عيون البرايا ما رأته مثله قط  
 ومجد سموات العلا عنه نخط  
 وبما من مزايا فضله ما لها ضبط  
 مقام بأو أدنى له الفهر لم يخط  
 تزول به البلوى وينعدم القخط  
 وفي كل سعد وارتقاء هو الشرط  
 فان النوى عات على مهجني سلط  
 كمون لظي في الزند ما استحكم السقط  
 رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط  
 وقلبي على العهد القديم له ربط  
 وإن هجروا من غير ذنب وإن شطوا  
 وقدري به يوماً يكون له حط  
 شفيحاً لنا حيث الذنوب لها ضبط  
 وعن قدره الاقدار أجمع نخط  
 سوار وفي اذن الفخار هو الفرط  
 فضيلته ناج وهيبته مرط  
 نفوز مراباه ويتنظم السبط  
 وقد كان لا يقرأ وليس له خط  
 من الجرمذ موسى غيا وغيا القبط  
 وقد أمنت قوم به واجندى رهط  
 وعن ذاك هذا في البرية منخط

أحسن اليها كلا هبت الصبا  
 واني بذكرها أميل نشوقاً  
 وكيف وفيها خير من وطى الثرى  
 محمد المبعوث من نسل هاشم  
 له حسب فوق الكواكب رفعة  
 فياسيد السادات يامعدين الهدى  
 وباصاحب المعراج يامن رقى الى  
 وبامن هو المقصود في كل حالة  
 وبامن علينا رنا منعم به  
 اليك حبيبي اشتكي ما بهجني  
 وعندى هوى بين الجوانح كامن  
 فيا ليت شعري هل عن الصب عندكم  
 رسول الرضى اني احشيت بجاهو  
 فوادى عن الاحباب راض وإن نأوا  
 فبهات بهات الزمان اخافة  
 هو المصطفى المختار نرجوه في غد  
 نبي كرم عزه متزابد  
 له الله ابدا فهو في ساعد العلا  
 وابدعه في عالم الامر كاملاً  
 واظهره من عالم التلقى كى به  
 وارسله ربي على فتحة لنا  
 وابن انشاق البدر في افق السما  
 فذلك النجى من عذاب موبد  
 وذا من عذاب لا يعود اجارم

والف صلاة مع سلام مضاعف  
 يخص به عبد الغني نية  
 وايضاً جميع الانبياء معاً  
 ورضوان ربي دائماً متكرراً  
 وان لم في حلبة الحق جولة  
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى  
 كرام بادنى طعنة من يشينهم  
 مراتبهم في الفضل معلومة لنا  
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا  
 كذا عمر الفاروق ليث بني الوغى  
 وعثمان ذو النورين أنقى ماله  
 كذا علي ذو المعالي ومن له  
 مع الحسينين الاكرمين وان ترد  
 وعن تابعهم في الهداية عصبة  
 مدى الدهر ما سار الجميع مودعاً  
 وله من قصيدة غزلية

دب الحياه بجده فتضرجا  
 واماله سكر الدلال فعربدت  
 رخص البنان اغن احوى اوطف  
 لم يكنو دمع العيون ملاحه  
 وتفضضت وجنانه وتذهبت  
 بخيال كالنفس الرطيب بمعطف  
 وبظل يكسر مقتنيو ندلا  
 ومعربد اللحظات أطلق حسنة  
 رشاً ابان على الشقيق بنسجها  
 لحظاته هيئات ما احدثها  
 كالبدراهي من رايت وابها  
 حتى تشرش باليه وتوجها  
 والحسن دملج سالفه ودجها  
 لدن ارانا السهري معوجها  
 اين النجاة لعاشق اين النجا  
 فتقيدت بشهوده مثل الرجا

صلت المحبين بدت كبد زاهر  
قد ذاب قلبي في هواه صابة  
وفني اضطباري في الهوى وتجلدي  
يا أيها القمر الذي القمر الذي  
حتى م يلحاني عليك سفاهة  
جد بالوصال فان لي بك منزلاً  
من لي بمن فضح البدور ملاحه  
فاضت مياه المحسن في أعطافه  
وله من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياجي  
من كل تركي اللحاظ اذارنا  
عنت البدور لحسنه وتجملت  
ترف بكاد الوشي يطبع مثله  
لو يوضع الديباج فوق خدوده  
بهم قد اتبعثت لنا انفاسه  
أما معاطف قد فساخر  
يا قلب مالك في محبة شادن  
أسرت محاسن القلوب واغلقت  
وله من قصيدة

طلعن بدوراً في دياجي السوالف  
وملن دلاً في غلائل اطلس  
شموس ولكن غير صاحبة السما  
نواظرهن الساحرات اذارت  
وخيلانهن السود فوق ترائب  
فذكرني طيب اللبالي السوالف  
يصلن علينا بالرماح الرواعف  
جاذر لكن غير ذات التناقف  
تجاذب اذبال النفوس العفافف  
كحبات مسك فوق بيض صحائف

## ولة من قصيدة زهرية

نفع الشقيق لنا وفاح اقاح  
وامالنا نغم الطيور عشية  
في نهر بطلق الربا رقت به  
نحكي جدولة خلاخل فضة  
وكانما الروض الانيق خريدة  
حيث القرنفل مد ساعد زبرج  
والطل في جمد النضيب كانه  
والورد مفتت المباسم في الربا  
والسنبل الريان مثل مكاحل

وثني النسيم من النسيم راح  
بين الرياض ولا أقول نواح  
ريح الصبا وترقرق الضحاح  
قامت على سوق بها الادواح  
يحكي لها زهر الربيع وشاح  
ومن العقيق بكنه اقداح  
عقد تمل به الغداة رداح  
وشذا البنفسج عابق فواح  
من لازورد قد شنته رياح

## ولة من قصيدة ريعية

هذا الربيع وهذه ازهاره  
ومشي النسيم بكاس نحه وقد  
وتنبهت غيد الحمام في الربا  
وتنبه الشحرور مبتكر الغنا  
والبان صف على الغصون نوافجا  
حيث البنفسج بالشميم يهيجنا  
والزرجس المشي قوام زبرجد  
وشذا القرنفل بددته يد الصبا  
رقصت قيان غصونه طربا وقد  
والسنبل الغض ارتوى من طلو  
يتبسم الزهر المنقطب ضاحكا  
وقد اطلعت منحة الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على  
دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

لا بد للنفس احيانا اذا سئمت ان تستريح الى الآداب والمخ  
فخض بها من احاديث الكرام اذا اعيت مذهبها في كل مقترح  
وهذه نزعة يالها الندم . ويعلق بها القلب السليم . وذلك اني طفت  
الجنان . وبلوت الفروع والاعصان . فلم ار غير نبعه . في خير بقمه .  
حسنة البز . يانعة الهز . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحني من بين ابن ابكة هتوف الضحى بعد المشية مرتان  
اجاذبه هذب الغرام وفي الحثي نزوع الى ذكر الاحبة حنان  
فاسمعي خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا النتن وعلى م هذا الشجن  
فقال اما النتن فنصه . واما الشجن فهي غصه . فثلثأت عنه ثلثكو الشاك  
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاءة الربيع . وكنت الغرام لو  
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الفيد واعارتك حلي الجيد . فقال بل  
موهت التحول . واخيت عنوان الذبول . واما ما احاط بالمقلة فوثاق  
وقد تطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعمت بطارحه  
ونهمت بمفاكته . سارته بارسانه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بما نحن فيه  
غصن نصير . وواد عطر . روضة حزن . ونسيمة لدن . وماؤه صاف  
وندىه وصاف . فزدني من ندامك . واصح لثرتامك . ففي اي الحلتين  
تفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهه ورجع . ثم انشد  
واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تتعاطى ما بين ايدي الظراف  
واتخب للندام كل حديث من قصار النصول دان القطاف  
يتمنى المجلس عمر معاذ لتلقى معاده الشفاف  
واقنم لجة القريض بنفكر ينتفي الدر في حشى الاصداف  
وتنقل من الدعابة للجد وخيم حيث المعاني اللطاف  
فلما ان اتى بنقل قريضه . ولمع اليه بتعريضه . ناب الى ان اختض النكر

وأكلف عن قناع البكر

فأبرزها عذراء في زي غادة      ترفعل على وجه الدعابة والمزل  
وما تم إلا نبعة الشعر نبعة      برن بها طير النصاحة والنبل  
فعمل حفظه الله على أسلوبها هذه الدعابة وهي  
وأنا الذي أهدى أقل بهاره      حسناً لأحسن روضة ميناف  
إن أحلى ما تخرج يوكووس المودة . وإعطر ما تستشفة مشام الخواطر  
المستعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحديث نروبو عن القريحة مسندا .  
وذلك حين استقرت هوامد السرور . ونفنى في دوحة الانس كل مليل  
وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بسحرة      في الواديين فنبهت أشواق  
وأنا الذي أملى الهوى من خاطري      وهي التي نلى من الأوراق  
حتى خرجت أسوق مطايا الأسا . لا بيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا  
والصبح قد أهدى لنا كافورة      لما استرد الليل ما العنبرا  
فاصدأ ادراع حلل اللهو . الى حومة الطرب والزهو . ونحترشاً بأذيال  
البكور والأصائل . ومعبراً بقول الفائل

بأكر الى اللذات وأركب لها      سوابق اللهو ذوات المراح  
من قبل أن ترشف شمس الضحى      ريق الفوادي من ثغور الافاح  
فبينما أنا كذلك وإذا بشفيق شفيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق  
فأقبل عليّ أقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد أن حيا  
بالسلام

نشرية الكاس حين بشر بها      يطرب من حسن وجهه الطرب  
فسالته في المسابرة والمناداة . وحثثته على المسامرة والمكالمه . فاسفر وجهه  
عن شمس النرج . ومال ابتهاجاً بنسمات المسرة والمرح . وقال مرحباً  
بقولك المسموع . ورايك لذي انتفت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاء      الف سمع لا للوقار وطاعة  
فسرنا حتى اتينا منزهاً رحب الاكثاف . متناسق النعوت والاصاف .  
نسيمة بعثر في ذبله . وزهره يضحك في كفه . فوجدناه خاضل ظليل  
وماء اعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة واغصانه باينة  
نهره مسرع جرى وتمشت      في رباه الصبا قليلاً قليلاً  
نصدع حمامه . وتنفع كايه

ولي من الورق في اوراقها طرب      كانهن على العيدان قينات  
فصعدنا منه الى قصر مشيد . متزخرف الجوانب باصناف الاطلية وانواع  
الشيد . فيو الغرف الرفيعه . ذات التزيين والمقاصير المصنوعة . لقاصرات  
الطرف عين

وايوان يقول لمن رآه      على قدرتي وفوق الكل اشرف  
الم تر ان طير العز اضحى      بحوم بساحتي وعلي رفرف  
وقد طلعت شبايكه على تلك الارعاء الموقفة . والجداول المتدفقة . وارضة  
مفروشة بافخر الوشي والديباج . وقد اطلقت فيو مباخر الطيب فزاد  
الابتهاج

حوى عجباً لم يحوه قط مجلس      على انه في الحسن اعجوبة الدهر  
فجلست انا وصاحبي على تلك الارائك المنوعة . والفرش المرفوعة . تتناشد  
الاشعار . وتنشبت باذيال الافكار

وحديثها السمر الحلال لوانه      لم يحسن قتل المسلم المتحرز  
ان طال لم يمل وان هي اوجزت      ود المحدث انها لم توجز  
ولم نزل راقلين في غلائل المسره . ومتنعين بلطائف الانس على ارج  
هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد شممت الشمس الذيل لمغيبها واصنروجهما  
خوفاً من هجمة عساكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل  
مصنفة من هجمة الفسق . وقد ظهر الهلال في حمرة الشفق . كحاجب



## الشائب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ الشمس واعطى الظلام هذا الهللا  
 انما الشرق اقرض الغرب ديناً رآ فاعطاه رهنة لخلخال  
 فيما انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو  
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت  
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات  
 الطول والعرض . وصدقته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول  
 وغيم ذلك النضال هو الظل الظليل . وغيمة المنهر هو الاعذب من  
 السلسيل . واشجاره هي حبال الامطار . وحمامة الصادحة الرعد في جوانب  
 الاقطار . وكائمه حب البرد . ونسائم المعلومة فيما ورد . وما ذلك النضر  
 الموصوف . سوى جنبي هذه وثوبي هذا الصوف . والشبابيك جيوبه  
 واطواقه ولا عجب ان تفتح فيه مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه  
 وبالقياس على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات  
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعاية والسلام  
 وله مضمناً

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل من رشفة تشفي الحشى بشفاها  
 فاجابني والثغر منه باسم ما كل بارقة تجود بهامها  
 وله مضمناً ايضاً حفظه الله

ادار علينا الكاس ظلي مهنف قطعنا الدجى وصلابو تنعم  
 وغنى على النايه الرخيم مشبياً فحن سكوت والهوى يتكلم  
 وللخفاحي مقله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب واذا لنا من شدة تترنم  
 وناي يتاجينا باسرار ربنا فحن سكوت والهوى يتكلم  
 وله مضمناً

يا قلب صبراً في هوى      من لم ترعه صيونك  
وانت يا ناظره      ان هي الا فتتك  
ومن تشابهه البدعة

يا حبذا قوس السحاب الذي      بدا لنا في افقها باعتراض  
احمر في اصفر في اخضر      كأنه اشبه صبغ الرياض  
وله

شبهته بالفصن بين الربا      ووجهه بالزهر منقضا  
فاصبح الفصن له مطرقاً      والزهر من فرط الحياء غضا  
وله في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها      نهار في بعض "وصفها الفكر  
كانها مقلدة محدقة      عين من الوجد نالها السهر  
تبكي وما فارقت لها وطناً      يوماً ولا فأت أهلها وطر  
يا حسن انبوجها لصحنه      والماء يعلو بها ويخدر  
كصولجان من فضة سبكت      فواقع الماء تحتها اكر

ومن بدعو

شكالي نسيم الروض ضعفاً اجبتة      وقلبي بائق بالغرام كليل  
اعلك غصن عني صد مثلو      اذا فكلانا يانسيم عليل  
وله في ارمد

يا قوم لا تحسبوا في عينه رمداً      لقد الم بنا من قولكم الم  
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني      دنا الي واغضى والسيوف دم  
ومن زهر ياتو

وحديقة وافيتها مستنزهاً      ورؤوس نرجسها طوارق حرك  
والافحوان يظل يركع بالصبا      فكأنما هو عابد متنسك  
فجلست بينها كاني سخرة      هناك يغمز ذا وهذا يضحك

## ولة حفظة الله

وروض بدا فيه الشقيق مقهراً  
فقال له المشوق يوماً قد سرت  
سرت خدودي ثم زورت شامني

## ولة في اللسان

واشجار بلسان بها لعب الصبا  
كان يياض الزهر فوق غصونها  
كفوف لجين بالنضار منقطه

## ولة في ملج اسمع عثمان

بابي ملج لاح يحمل شمة  
لما بدا واضاء نور جمائه  
وللسيد محمد بن حيدر الاقي ذكره

بنور محمالك المنير اذا بدا  
اعثمان ذا النورين رفقا بين غدا  
اسير الهوى يشكو اليك من الظلم

## ومنة لا بن المعتز

وافي التي بشمعتين ووجهه  
ناديته ما الاسم يأكل المنا  
ومن شعر صاحب الترجمة

واهيف القند وافى  
قصدي اسافر صفتي  
وتطأنت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابتني بنبله . حيث قلت

وجائر الحكم امسى  
قصدي اهاجر صفتي  
يقول والقلب حائر  
فقلت يا حبيب ماجر

## ومن رباعياتهم

خذ جذرك من هموي يا قلب  
لما يرنو فان هذا حرب

والعشق على النفوس سهل صعب  
وقلت لا يعرف كيف الحال إلا الرب

مهلاً مهلاً إلى منى يا قلب  
حتى مـ يلين في هواك الصعب  
ولا

يا قمرًا يزري بشمس الفلك  
ملكت قلبي فترفق به  
الله الله بنا يا رشا  
ارسلت لي طيفك تحت الدجى  
مولاي ما ذنبى اليك ائند  
ان كنت لي اضرمت غدرًا بلا  
فاعطف علينا وترفق بنا  
قد ذهبت يا قلب على جوس  
وانت باناظر عيني اصطبى

ولة في الزنبق

وزنبق روض مذ تنفخ خلته  
صحون لجين اودعت حب عسجد  
ولة مضبنا

رايت خالاً اسوداً قد بدا  
ناديته يا خالما قال لي  
ولة مضبنة حفظه الله وهو من بديعه

خيلا وجته منازل حسنو  
قالت لما حمر الشقائق في الريا  
ولة في حب الآس

او ما ترى قلبي اليها راحل  
لك يا منازل في القلوب منازل

وغصن آس ثناء ربح على الجانين  
يزهو باخضر ثوب مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غرض يفيدنا بنفخ شذا طليق  
بدا في الحلة الخضراء يزهو مزررة بازرار العقيق

ولة في العذار

لما تكامل حسنة وجمالة وزها كهفن بالدلال رشيق  
ترك العذار على الحدود كأنه طل الزبرجد في رياض عقيق

ولة فيه

لدى القوام له عذار أخضر ستر الحدود فهاجني استملاحة  
شبهته بالغصن هزته الصبا فالنف في اوراقه نقاحه

ولة فيه

قاني الحدود زها بخضرة عارض عرضت منيمة على سوق الردى  
قولوا لاهل الكيمياء ان تدعوا جعل اللجين كما زعم عميدا  
بالله هل في وسعكم ان تصفوا حجر العقيق فتجملوه زرجدا

ولة

مزق الفجر قميص الغلس وسرى الريح زكي النفس  
ناحت الورق على اوراقها فرننت تحديق عين الترجس  
وبدا زهر الربا مبتسماً في ذرى الدوح بشغراً لعس  
قهقهه الزنبق من حين رأى الاطلال يبيكي في ظلام الخندس  
في رياض رققت اغصانها كالعذارى في ثياب الاطلس  
ركعت خيل الصبا فيها وقد رن جازي مائها كالبحرس  
هللت اطيافها بين الربا عندما جن الدجى كالبحرس  
قام يفتي الراح فيها شادن فاق اغصان النقا بالميس

مفرد في الحسن لكن قد  
لورا البدر لم يبد ولو  
ومن فيض الرباني . وهو الصمداني قوله  
يشنى بثياب السندس  
سمع الغصن به لم يمس

هذه الكائنات ام هي حانه  
ام هو البرق برق نور التجلي  
بانديبي اعد علي وكرّر  
وجه البدر لابل الشمس حسنا  
سرّه دب في القلوب فهايت  
ويذوب الحب فيه ويفني  
واحد في القلوب وهو كثير  
عرفته به السعاة اليه  
ثم امنت به النفوس وقامت  
لا نقل غيره فلما قول من لم  
بخفي نارة وبظهر طوراً  
ياوحيد الوجوه نحن حيارى  
ايضا اقبلوا راوك جهاراً  
اهل صدق بسرّ شرك قاموا  
كلما اشرق الوجود عليهم  
منظور العهد منه يوم أستم  
امة امت الفنا وترجت  
م تجليه وانكشف سناه  
اسلموا يوم فتح مكتواذ  
هنا سر نشاة كل عبد  
وهو حق به تحق كوني

اسكرتنا كؤوسها الملائنة  
خاطف كل من رأى لمعانه  
ذكر من غاب في ستور الصيانة  
لا عدنا طول المدى احمانه  
عندما شاهدت بها سريانه  
كل ما لاح كاشفاً اردانه  
في العيون اقتضى هداة الابانه  
بنفوس في حيو ولهانه  
بتجلي صفاته الفناء  
يتحقق في غيره عرفانه  
كيفنا شاء لم يزل ذاك شانه  
فيك فارفق بعصبة حيرانه  
والتقى من شهودم والامانه  
ولم صولة به واستعانه  
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه  
واستقاموا لا يعرفون الخيانة  
معه مع بقائهم غفرانه  
عندهم يدخلون منه جنانه  
كسروا من نفوسهم صلبانه  
ذاق منه لم يستطع كتابه  
لا يسحر من السوى وكهان

وهو قاض لنا ونحن شهود  
وعلى حضرة النبي نزلنا  
حضرة النور وهي من حضرة النور  
انني ظاهرٌ به وخفي  
كنت قرآنةً باجمال جمع  
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً  
وله رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرق  
وما ذلك الباقي سوى الله وحده  
تجددت عن امر قدم وانني  
وعقلي وروحي للوجود مراتب  
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى  
وان شئتني فاعرف جميع منازلتي  
ولا زالت الارواح تسو بهمتي  
لنا الحضرة الزلني على ايمن الحمى  
هي الذات عن ذال وعن الف علت  
وقد قصرت عنها تراكب فعلها  
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى  
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي  
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة  
اذا احتجبت متنا وعشنا اذا بدت  
بهم بهما قلبي اذا هبت الصبا  
حجازية شامية ذات طلعة  
مجدنا اليها وهي راکفة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبني  
فما بال اقوامي يسموني خلنا  
انا الحادث الموهوم والشج الملتى  
ونسي وجسمي تصحب الجمع والفرقا  
سوى الظل فاستيقن عليوي السبقا  
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا  
وسر مجالي الغيب لا زال بي برقاً  
وفي لجة الاسى لنا الدرة الغرقى  
وتاء فلا تدري الحروف لها مرقى  
واطلاقها يستوجب الفتى والرتنا  
فايان ما وليت اشهدا تلقى  
بحق له الدعوى هي العروة الوثقى  
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا  
وان افرطت في العجز قلنا لها رفقاً  
واسكر شوقاً كلما غنت الورقا  
علت من راها لا يضل ولا يشقى  
يبيل مرید ناشق طيباً نسما

ولا حب الا حبا عند عاشق لما في سواها كذبة لم يزل صدقا  
وجود به قامت مراتب ذاته لا سائو بالامر دافقة دفقا  
تنزه عن تلك المراتب كلها فسحقا لعبد ليس يعرفه سمحا

### بيت القاري

بيت علم وراثه . وثروة وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .  
ومال كل لما احب من المناصب . ففهم

### العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم منتقى الازهار . وحديقة فضل منوطة الانوار . نشئن في  
افنائها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافتنان . وتجري في  
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام  
وتصدح على قضب اغصانها صادحات الالهام . وتخرج في رحب ميدانها  
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وشفي بجوابه الحجاب . الى عفة وصلاح  
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صاب في السريرة طاهر الابرار . حلوى  
الحديث صحيح الاسناد . مها تصدر للرواية خلعة اسد انجرد منه قس اباد  
كم من ثمار فضل اجني . وكمن فقير ببذل اغني . بكف تمجيد هامي  
الصحاب . كهامر الرباب المنساب . الى ان اشتاقته جنان النعيم . فحلها بسلام  
وتسليم

حي الاله ندي ارض حلها ! بحائب الرضوان والاحسان

فما رأيت بخطو من شعره . ما قاله في اواخر امره

لولا ثلاث هن اقصى المراد ما اخترت ان ابقي بدار النقاد



عذب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد  
وطاعة ارجو باخلاصها نوراً به نشرق ارض النواد  
كذلك عرفان الاله الذي لاجله كان وجود العباد  
فاسأل الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو الجواد  
وله مفرطاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وماحوت معانيه من حسن الصياغة والسبك  
فشاهدت روضاً بالنضائل مزهراً وعابنت دراً قد تنظم في سلك

### حنيفة محمد القاري

زهرة ذاك الفيض . وقطرة ذلك الفيض . درة ذلك المعدن .  
وبتيمية عقده الثمن

فخر المناصب وامن مجدتها صدر صدور الكرام ذي الرتب  
وارث مجد الجدود عن كتب حائز حوز النخار بعد اب  
لحظته انظار السعادة بعد والده . وتقدم تقدماً ارغم به انفس حاسده .  
ومدحته كبار الناس . وطابقت نتيجة مقدمات القياس . الى حسن طبع  
سلم . نعرف منه نضرة النعم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت  
في مجموعة ولده عليه . وما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسمهم يجرحن قلباً بالنراق معذبا  
فاعجب للحظ قاتل عشاقه في حاله اذا مضى واذا نبا

يناسبة

نظرت فاقصدت النواد باسمهم ثم انشئت عنه فكساد بهم  
وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع المسهام ونزعهم اليهم  
ومن اجري في صفاته قلته . واسرى في سماته كلمه . امير النظام منجك ذو

## الاحشام - بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره  
 قد فرق الين منا كل مجتمع  
 ليت الذي روع المضي بفرقتنا  
 اوليت من كثرت فينا اساءة  
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده  
 غص الشباب رخيم الدل طلعت  
 تباً لمن بهلال الافق شبه  
 يامن وهبت له قلبي فانكرني  
 لك النداء شباي ان لي لجوى  
 مالي وللدهر لا ابغي به طلبا  
 ولا اقتنصت باشارك المني رشا  
 كم جاهل غلط الايام قدمة  
 لكننا الفضل محمود عواقبه  
 يكني الزمان على ما فيه من عوج  
 القاروي الذي ادنى منافيه  
 مبارك الوجه مالاحت بشاشته  
 رد الضلال على الاعقاب منهنگا  
 ووضح الحق والايام داجية  
 كم بات يطلبه الشرع القوم له  
 لو ان قسا رأى ما ضم ابرده  
 لو رام ادراك وصف من مآثره  
 بهدي اليك ثمار الفضل يانعة  
 ما عن من مشكل الا وبينة

لا بين الا تلقى منه اعسره  
 من انبا الين لثيانا واخبره  
 بين المنون وبين الصد حيره  
 ابقى لنا من نفيس العيش ايسره  
 الا الى الحشر ابتاه وانذره  
 حوت من الحسن ايهاه وانضره  
 او بالكثيب وبالخطي نظره  
 من بعد معرفتي ظلما وانكره  
 نخشى المية ادناه وانزره  
 الا وضيق ما ارجو وعسره  
 الا وصادفه حظي فانفره  
 وذي فضائل اقصاه واخره  
 لن يهجو الدهر انسان ليهجره  
 فخر بنجل علي حين ابصره  
 اعيا اولي العلم وصفا ان تقرره  
 للره الا وبعد العسر يسره  
 لما انتضاه الهدى عضبا واشهره  
 ومنعد العدل في الافاق سيره  
 عوناً من الله في ما الله قدره  
 من النفاحة اجلالاً لوفره  
 هذا الزمان لاعياه وحيره  
 من كل سطر بروض الطرس حرره  
 ولا طغى حادث الا ودبره

ولا اتى شادن يشكو سطا اسد  
من اسرة ملكو رق الفخار وقد  
قاموا بدين اله العرش واتصروا  
داموا ودام مقيماً تحت ظلم  
الا وحسبه فيو وظفره  
حازوا من النفل دون الناس اوفره  
لما به جاءنا الهاديه وقرره  
صافي النعيم الذي بلغت اكثره

### ولده حسين

بدر اوج سماء المشرق . وقطرة فوج ذكائه المندق . شمس مطلع  
الصبا والشمالك . وغصن مهب الصبا والشمالك . صورة الحسن وذاته .  
ومعنى النفل وصفاته . مزج حسنة وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان  
من ابدع خلقه واحسن . واودع فيو من كل معنى احسن . رايته وما ناهز  
العشرين . ومكانه من كل فن ممكن . واللطف يقطر من اذياه .  
والظرف عبد ميلو واعنداله . نطبعة افئدة الطباع . وتنزين بوشي تنبيقاته  
جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلوا الاحداق . ونطرق عند اخببال  
املائه غصون الاوراق . ان خط فوشى المخدود . او نقي فنفس الزنود  
سحر من اللفظ لودامت مدامته على الزمان تمشى مشية التمل  
الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انتضاء لمحة المفل .  
ففضى وللنفوس تأسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قده .  
عوضه الله عن شبابه الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العنوا والاحسان .  
فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنا مرخ الاعطاف  
كم على صدغو وراح لماء  
صد ظلماً ولم يكن لي ذنب  
ايها العاذل الجهول تامل  
بعد ان كان مائلا لخلاف  
رحت سكران سالف وسلاف  
غير دمع اذاع ما هو خاف  
في محباه ثم قل بخلافي

وله

افديه ظيماً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس  
فكانه البدر المنير اذا بدا من نور طلعه اضاء المجلس

وله

انا دي اذا نام الخلي تاسفاً وقلبي من بين الضلوع كليم  
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى وتباً لقلب فيك ليس بهم

وله رباعيات منها

ان جزت بحبي منيني حيو ان زار فقد حبيت من زورته  
ولا مبر بهذا البيت كمال الاعتناء . . وعقود مدح شاهرة الشناء . فما ابداه  
في مدحه ومدح اخيه . لا زالت السنة العفو والرضا تحيو . قوله

كوكب السعد بالنجاح انا را وجلى عن صدورنا الاكدارا  
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكفر الاوزارا  
وغصون تنقى بماء نعيم قد ارني الشمس والاقمارا  
وذوات قدست فاضات وافاضت على الورى انوارا  
وتامل فصل الربيع تجده حكماً اظهرت لنا اسرارا  
وعلى الدوح للنسيم اباد عن غصون تنكك الازرارا  
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى ثارا  
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المعطارا  
نفحات للعندليب تنادي هاجعات الهوى البدار البدارا  
فتشقى من الربا نفحات مهديات ما يدesh العطارا  
واغنم صحبة الاكارم واعلم ان في صحبة الصغار صغارا  
ونمتع بمدح فرع كريم من اصول زهد علا وفخارا  
وابوه محمد بن علي واخوه حسين من لا يجارى

فتراه في السلم احكم ما كا  
 قد محاطلة الخطوب صباح  
 انرانا نحتاج للملك طيباً  
 او نحت الركاب يوماً لمصر  
 او نجيد المدح للغير سهواً  
 ان آباءه الكرام هم النبا  
 ورياض العلا سقاها من الح  
 وم غرس نعمة في البرايا  
 وبحور السماح منها آفة  
 تاجر الناس في الحطام وكانوا  
 واشترى منهم النفوس كريم  
 انت يا من تنقاد طوعاً اليه  
 ما تاخرت عن مديحك الا  
 كنت ممن يقبل الدهر كره  
 اضعفني الاهوال عن كل شيء  
 وحظوظ اذا عنت عليها  
 غصت بحر الفريض بالفرح حتى  
 فلعلني اتيت منها بنز  
 كم اناس ما ان لم من شعور  
 وغبي بظن ان حاز كتباً  
 مكرم الطبائع يزاد حلاً  
 بك فخر الفريض شرقاً وغرباً  
 كل بيت اذا نامت معها  
 كل بيت تكاد تنسبه الار

ن وفي العزم صارماً بتاراً  
 مسفر عن جيشه اسناراً  
 وثناه قد عطر الاقطاراً  
 وكنتنا دياره الامصاراً  
 ورى في روائه الاخياراً  
 س جلالاً ورفعة واعباراً  
 د مياهاً فقبقت ازهاراً  
 وهبات تدفنت انهاراً  
 نطعم العنبر الرطيب الناراً  
 في المعالي ترام تجاراً  
 ودعاه اعزة احراراً  
 وامثالاً قلوبنا واخياراً  
 لامور تشبت الافكاراً  
 ويبيدي اذا غضبت اعذاراً  
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتداراً  
 سجت لي من الهوى اعذاراً  
 لك اهدي من اللآلي الكباراً  
 وقصوري بالعفو منك استجاراً  
 يطلبون الاسعار منا اخباراً  
 انها النضل حاملاً اسفاراً  
 ولهم مدحنا اعتكباراً  
 ونرى عند جاهك المقداراً  
 ه يأتينا حصيني سحاراً  
 طح لطفاً اذا ادير عفاراً

لورونه الرواة في المحي يوماً  
ليس يحكي من راح مما اعتراه  
كل طرف بغض من وجم الشـ

وقال فيها

اخوك البدر بافلك المعالي  
وراحتك الغامة وهي غيث  
وذاك في جـسـوم الفضل عين  
أأبنا ذلك القمر المندي  
فكـونـا كـنـها شـتـا ودوما  
يعبر غزاة الافاق نوراً  
بوصفكما اقول الشعر جداً  
ونور المجد ياروض الكمال  
وانت البحر وهو من الآلي  
وذاك ضياؤها في كل حال  
ملكنا بالندار في الرجال  
بعزكما علي مر اللبالي  
سناؤكما ومسكاً للفرال  
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

باسيدي بهمني اديبكما  
من غير امر شرفا احبانا  
كم من وفود يمتة فاعشبت  
ان لم اجد درراً فانثرها على  
وبقيتا ربحاتين بروضة  
قمرين افلاك العلا تبدكما  
اذ ليس نادينا سوى ناديكما  
اماها اذ امطرت ايديكما  
ممشاكما قفصائدي اهديكما  
هي غرس جد جاء من جدبكما

### ولده محمد

خير خلف . وثيجة سلف . زهره مجد . وزهرة حمد . ترب فضل  
وكال . ورب عقل وجمال . ينظر من حياه ماء الحياه والصباحه .  
وينظر من فيه ماء در البلاغه والنصاحه . انقرت برؤيته عيون المجد  
والاسعاد . ونحقت بسيرته فيه ظنون الاباء والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بقيه  
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بدا القاري  
 ذوا عتناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل القاري  
 راينة بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة  
 يذعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته ببلد الله الحرام . وهو لا  
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما يؤينال المرام . من صدقة يخفيها . او كلمة  
 لطف لسائل يديها . وشدة ميل الى من انسم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل  
 المحبة والاصلاح . ثم فارقت وللقلب بو كمال التعلق . وللروح الى جميل  
 بهجنه مزيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان  
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد نسمن من الفضائل ذرونها  
 ومن جميل المكارم ربونها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع  
 ارق من الراح . ولنظ اليه القلب برتاح . بكتم ما يجري على لسانه . من  
 در رفيق تخيله وجمانه . فما عثرت عليه من بعض ما لو من الدر النفيس  
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسنا  
 الخد منه كجلائر احمر والقند منه كصعدة سمراء

وله

من قلبي في هوى عذب اللي من سبي الالباب لما ابتسما  
 مجمل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفي حقف نما  
 ثالث البدرين نهاب النهى من هواه في فوادي خيما

وله

بسمت فازرت باللاي ورنيت بالحاظ الغزال  
 ونقلت بكواكب الجو زاء في فلك الجمال  
 وانت تيمس بقامة خضعت لها السمر العوالي

|                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| هيناء لم يثنى معا    | طنها سوى خمر الدلال   |
| فنانة تسي النهر      | لطفًا وترزي بالشمال   |
| قد كحلت تلك العيو    | ن النجل بالسحر الحلال |
| وتعودت في الحب هجري  | بعدها اعتادت وصالي    |
| لم ادري ما ذنبي لديه | هاذ غدت تبغي قتالي    |
| يا للهوى من مسعدي    | نا لله قد ضاق احتمالي |
| عهدي بها ترعى الزما  | م فما لها صرمت حباتي  |
| اشكو لها ما قد لته   | ت جوى فتفضي عن سوالي  |
| يا هل ترى هل ذاك عن  | فرط الدلال او الملال  |
| ياخل صبري قد عفا     | وربوعه امست خوالي     |
| قما بطلعتها التي     | ابدًا نجل عن المثال   |
| وبطرفها ذاك الذي     | يرعى المنيم بالنبال   |
| وبسم يفتخر عن        | كثر الجواهر واللال    |
| وبطبيب ايامي التي    | ولت كطيف في الخيال    |
| وبصدق ودة في الهوى   | لم يثنى جور الليالي   |
| ما اسفرت الا وعاء    | د البدر في شكل الملال |
| كلا ولا فافت علا     | الا ذكرت اخا المعالي  |
| الفاضل النذب الار    | ب الشهم مدوح الخصال   |
| الكامل الاوصاف ذوا   | ودة المبرأ عن ملال    |
| الفاروي محمد         | نسل الاماجد والموالي  |
| من فتية ملكو العلا   | باليض والسمر الطوال   |
| ونوشحو ثوب البها     | وقصر بلو حل الكمال    |
| ياسيدًا هو لم يزل    | كثر الفضائل والنوال   |
| يا ابن الكرام الاكرم | ن وفرغ هاتيك الرجال   |



انت الذي شرفت في مدحي خلاقة مقالي  
 واليك قد وافيت على رغم الاسافل والاعالي  
 حسناء تزرى بالفا قدًا ولحظًا بالفرال  
 وانتك نسحب ذبلها نهبًا على ذات المجال  
 ترجو قبولاً على ان فكسي بو برد المجال  
 واسلم ودم في نعمة ما هب خفاق الشمال

### بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب  
 ونجيب ابن نجيب . فبهم الناضل

### تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . وتاج مفرق المجد .  
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابه القاهرة .  
 واغصان اقباله يانعة ناضره . ويض اياديه . بايض ما يسديه . تصفر  
 وجوه حماده . ويسود خد الطرس بمواد افندة اضداده  
 بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولا شتقاق انتساب فيهم نسب  
 المجد والتجد والاقبال والنسب والظرف واللفظ والافعال والادب  
 انجر في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراهما باوثق الاسباب .  
 باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخييس والتدريس . وعاد وجنائب متاعه  
 موقوره . ورجع وحفائب اطلاعه موقوره . واستمر ينفق من خزائن فضله  
 ومتاعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . ممتعاً بابناء فضلاء . واحفاد  
 نبلاء . منتظياً سليل اقباله . مستظلاً ظليل اماله . وداره فسحة الاكفاف

معمورة الجوانب والاطراف . تردها الورد . ومن مائدة كرمه تزداد .  
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكيًا منه فرط احجابه . قوله

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| ابدًا اليك تشوقي يتزايدُ  | ولديك من صدق المحبة شاهد    |
| والية انت البعاد لمتلفي   | ان دام ما بيدي النوى واكابد |
| كم ذا اعلل حرق قلبي بالما | فيعيده من طول بعدك عائد     |
| جار الزمان علي في احكامه  | ولطالما شكت الزمان اسود     |
| والدهر حاول ان يصدع شملنا | فامتد منه للتفرق ساعد       |
| يا ليت شعري هل يرق وطالما | النبته لاولي الصبح اليعاند  |
| اشكوهُ للولي الذب الطافة  | تزري الخطوب اذا انت وتساعد  |

ولة

يا احبائي والحب ذكور  
وترى العين منكم جمع شمل  
وقال متشوقًا الى دمشق

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| منذ فارقت جلفًا ورباها | لم تذق مقلي لذيد كراها |
| ولسكانها الاحبة عندي   | فرط شوق بحيث لا يتناهي |
| فسقى الله ربها كل غيث  | وحما الله اهلها وحماها |

ولة وقد ارسل سجادة كاتبًا عليها قوله

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| مولاي قد ارسلت سجادة   | هدية من بعض انعامكم  |
| فلتقبلوها اذ مرادي بان | تنوب في تقيل اقدامكم |

### ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضل . ونسمة سعد واقبال  
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد باللواحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز  
 سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادره . بديع النكتة والنادره . منى  
 تكلم اعجب . او ترغم اطرب . يحمل من القلوب محل العين . ومن العيون  
 مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان النطاف . جني  
 الاقنطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .

واقل نجم اساره . وله نظم لجودته قليل . وكذلك ابناؤه الكرام قليل . فنه

لي فواد على المودة باقى لم يزع عن تذكر الميثاق  
 غير ان البعاد جار عليه فبراء ولم يدع منه باقى  
 وجنون جنت لذيق كراها واستفاضت بمدمع غيداق  
 كلما طال عهدهما طال منها مدمع برنقى وليس براق  
 ان دراً اودعتموه باذني رد مدع بتسول من الاماني

اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي نساقط من عينيك سمطين سمطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد حشي ابو مضر اذني نساقط من عيني  
 توارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يبعني الا حديث فراقهم لما اسر به اليّ مودعي  
 هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسبعي اجرته من مدمني  
 وللغاضي الناضل

لا تزدني نظرة ثانية كنت الاولى ووفت ثني  
 لك في قلبي حديث مودع لاجدت الحب ما اودعني  
 خذه من حتي عقوداً انه بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معني حسن

نطاولت الراح اخباراً لعقلنا فقالت لنا اني كجفنيو اسكر  
 فبادرها الانكار منا لقولها على اننا بالحق والله نسكر

فرقت لتعنوا تحت فلاجل ذا نرى وجهها يبدو لنا وهاجر

وقال

قال العذول دع الذي في حيو عيناك قد سمعت بدمع هامع  
فاجبت ان كنت لست بناظر هذا الغزال فليست منك بسمع

وقال

ملت العذال من علي وما مل جفناك من التت بك بقلبي  
لو راك الناس بالعين التي انا راك بها ما ازداد كربي  
واستراح القلب من عذلم ان طول العذل داء للمحب  
بل ولو كان بهم مثل الذي بفوادي لم يمت شخص بغب

ولة

اسهر وقلبي عندكم لست عالما بما فيه هاتيك اللواظ تصنع  
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم واني من الدنيا بذلك اقنع

### اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها  
وخطيبها . وماجد ابنائها واديبها . غريد ربونها الصادح . ورشاد افادتها  
المانح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . تمتت الجوارح كلها ان تكون  
سامع . وهو لكل عين نراه حبيب . ولسان الدهر بحاسته خطيب .  
تشدد في كل واد مدلتحه . كما تشكر في كل ناد مناتحه

وتهتز اعواد المنابر باسمه قبل ذكرت ايامها وهي اغصان  
فضائل الدنيا في ذاته محصوره . واسباب العليا على جنايه مقصوره . اذا  
قرر مسائله الفقيه فتمان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثيه فطرازها  
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفسه . وسمعت روايته . واخذت

اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .  
 وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبويه  
 تذكر من اسماء ربعا ومعها فعت له وجد اقام واقعدا  
 واطلق من عيني سحب مدام حكمت فوق خديو الحجاب المنضدا  
 بعد عن الاحباب دان بقلبي بهم اذا ما ساجع الدوج غردا  
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففتدا  
 اما وهوى بين الجوانح كامن به الصب مجدود وان كان واجدا  
 لكن زارني طيف الاحبة مرة واطانة خذا ووسدنة بدا  
 غفرت ذنوب الدهر من بعدما سطا وسالت صل الدهر من بعد ما غدا  
 وعدت الى رشدي بمدحي محمدا نبي الهدى والعود ما زال احمدا  
 وله

ايام ربعا عهدي بو وهو آمل سناك من الغيث الملت هو اطل  
 لك الله من ربيع تنبات ظله وواصلني فيه الحسان العواطل  
 الفت بو نشوان من خمرة الصبا تنوق الصبا في اللطف منه الشائل  
 اذا ما نثني فهو غصن وان بدا له تسجد الافار وهي كواطل  
 اغن غصن الطرف برنوفاشني وفي القلب من تلك اللعاط ذواطل  
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للغرام منازل  
 وخضت بحار العشق حيران نائما وما لبحار العشق وبلاد ساحل  
 وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى وهل يعرف الانسان ما لا ينازل  
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل  
 رعى الله اياما نفقت بحاجر اذ العيش غص والحبيب مواصل  
 زمانا بو غصن الشيبه يانع يرف وطرف الدهر وستان غافل  
 وحي على رغم الوشاة لياليا اطعت الهوى لما عصاني العواذل  
 ليالي لا ريحانة العشق صوحت ولا رنفت عن وارده المناهل

ابا برق سل عن زفرتي ساكن الغضا      ويا بانه الوادي تشفعت بالصبا  
 ولديك هل الركب اليائي قافل      ويا ظييات القاع لولاك لم ابت  
 وفي القلب من هجر الوشاة شواغل      ويا نسبه الاحباب هل فيك نحه  
 تحي بها صبا شجينة بلابل      ترى يسمع الدهر الخوون باوبة  
 وامني من غرور وباطل      فما كان منه صادقا كان كاذبا  
 وما كان منه مخصبا فهو ماحل      لحى الله دهرنا اثقتني صروفة  
 يذيب الرواسي بعض ما انا حامل      فيا دهر قد برحت بي وتركتني  
 ترامين في منك الضحى والاصائل      واشيت في الاعداء حتى تيقنوا  
 باني لا عون لدي بمحاول      وهل اخشني دهرى وبدر ما ربي  
 بدا وهو مذيمت احمد كامل      ولة

وتنفس الصعداء ليس شكاية      وما قضت سواي في الافكار  
 لكن بقلبي جملة تفصيلها      صعب لدى العفلاء والاحرار  
 فجعلت موضع كل ذلك انة      ضمنت فوادي من عطاء الباري

ولة

اودعكم واودعكم جناني      وانثر ادعي مثل الجمان  
 ولو نعطى الخيار لما افترقنا      ولكن لا خيار مع الزمان

ولة

قسما بالعفاف في الحب عما      يغضب الله يا اخا النيرين  
 لم بغير ما بيننا البعد الا      ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشاء ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردها عثيه .  
فحيته من انفسها بالطف تحيه . وانجب فيها اولاداً فضلاء . واحفاداً نبلاء .

### محـب الله ابن محـب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه نحه الربحانه . ورشحه طلالا الحانه  
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . ومؤئل مجدبي . مطمح شوارد الهم .  
وملح بواذر النعم . منشرح الحيا . متضخ العليا . وحسن خليفه . بالثناء  
خايقه . ولطف طبيعه . للانعام متابعه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله  
ادل . وهو قوله

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| بدت بديعة وصف في معانيها  | وكل كل بيان من معانيها      |
| كانما نظم در في لطافتها   | او النجوم التي تبدو لرائتها |
| غراء ازرت بقس في فصاحتها  | وقد رقت رقبة غرت مراقبها    |
| بل اخجلت كل منطبق بلاغتها | بحلول قلب محب مدح بانها     |

### ولده فضل الله

وصفه ابنه المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلبه خرجت .  
وعليه تخرجت . ولا اعد من النصل . كثير لدي او قل . الا منه ابتداءه  
واليو انتهاءه . ما ملت عن نهجو ولا تنجيت . من حين دببت الى ان التحييت .  
الى ان يقول ان قلت فاضل فقد ساواه بالنصل سواء . او ماجد فقد شاركة  
في الحمد من عداه . وانا لا ارضى له الا الشرد . ولا اقبل له الا التوحد .  
وهو حقيق بما وصفه . وحري بما عرفه . رب الفضائل . وصدر المحافل .  
رايته يتردد الى بني العماد . وله على كمال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .  
وظل بها زمناً مجوم . يتردد من باب الى باب . ويفوسل باسباب الاداب

الى ان تنبه له الحظ النعمان . بالنفث بعض الاعيان . فوجه له قضاء  
يبروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله  
فات . فمن شعره

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| حديث غرامي في هواك صحيح       | وقلي كاقوال الوشاء جريح    |
| وشوفي الى لفيك شوق حامية      | لما فوق اغصان الفنون صدوح  |
| فتندب اطلاقاً لها ومعهداً     | وتظهر اشجاناً لها وتصيح    |
| فلامونس في الدار لي غير صونها | اذا هاج وجدى والدموع تسبح  |
| كلانا غريب بشتكي الفجر والنوى | فبيكي على الف له وينوح     |
| فقلبي وجفني ذا يدوب صباية     | حزينا وهذا بالدموع قريح    |
| ومحبة صب مستهام مقيم          | بها صار من داء الغرام قروح |
| اهم غراماً حين اذكر خلقاً     | ودمعي لسفح القاسيون سنوح   |
| ولو كان طرفي في يدي عنانة     | سعبت ولكن عن مناي جموح     |

### ولده محمد امين

الامين الامين . من مثله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناس  
ارامو عرين . طفل حجر الدلال . وعغل عنول الرجال . رقيق الطبع  
حسن الشائل . تكاد ان ثنيه رقة الاصائل . فارقة وعذاره ما بقل .  
ومزاجة للرفاهة ما اعتدل . ثم لقينة بمكة وقد قدم مع قاضيا . متوليا  
نيابة الحكم بناديا . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلا .  
يكاد لراستو يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لمبطل بين يديه ثبات . الى  
فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نفرت حصاه لطن . طرز بؤكم  
الحساب . وزين بطرز ارقامو خد كل كتاب . يكاد اذا نسج نسجد  
الاقلام ليقتره . واذا نظم او نثر يخيّر الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .



فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رجاله من كل حذب . لا احد  
 يضاهيه . ولا يقدر ان يماثيه . ان ذكر الكلام فسيد نظام . او الاصول  
 فابن همام . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايت فردا  
 نائم به افراد هذا الشأن . وللتواني في مدائح جولان واي جولان . صنف  
 تاريخاً لم يسبق الى حسن تنبيته . ولم يلحق لاثلاف مفرداته وانقان تطبيقه  
 وذيلاً على الريحانة . سماه برشحة طلائع الحان . اسكر بكاس تراجم العقول  
 لم يبق للكتب قبلة ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذا عدت صفرا .  
 حوى جميع محاسنها . وتخلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسننها . وتلى  
 بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العبر المستقطر . فله دره  
 من صانع اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع  
 الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطاء واضعها . فلو كان للادب  
 نبياً لكان متنبيه . او للسحر داعياً لكان من جملة محبيه . وبالجمله فهو ممن  
 تنجم عن مدح الفرائح . وترجف بين يديه ائدة المدائح . فان اردت ان  
 تنقب على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من  
 محاسن الانار . وبغنيك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما  
 زين به جيد افاضل الرجال . كقولوه مادحاً مفتي دمشق المولى احمد  
 افندي المهنداري . عليه رحمة ربو الباري

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| تعليم الناس طريق البرشد     | بدین احمد وفضل احمد       |
| ولم بين في الدهر طيب المختد | لولا اصبح الوجود عاطلاً   |
| الذ من وصل الحسان الخرد     | مفتي دمشق الحبر من صفاته  |
| وانكر الاصوات صوت معبد      | من عنده اللذة ادراك المني |
| ولا يميل طبعه الى الدد      | لا يعلم الهزل ولا بحبه    |
| يدعها او مكرمات يبتدي       | نسهرة الافكار في مناخر    |
| جيد العلي كاللولؤ المنضد    | ينظم منشوراتها فهي على    |

مذ حلّ في بلدتنا ركابة  
 واصبح الناس صلاح سره  
 يا جلي الشام سناك عارض  
 ما انت الا في البقاع مثله  
 ما شرف الديار غير اهلها  
 ما مصر الا حيث حل يوسف  
 ان صدق الظن ف قرب رتبة  
 انجب فينا غصن صبر مشمرا  
 تشابه الغصن وروضة وقد  
 حكاة في عنته وفضله  
 لا برحا في عزة دائمة  
 فان في بقاياها صون العلا  
 هدي به من لم يكن بالمهندي  
 فليس من حدّ بها او قود  
 من فضلو يطر صوب العجيد  
 في العلماء اوجد لا ووجد  
 احلية العيون غير الاغند  
 لا نسب بين امره ومعه  
 من رتبو كبلد من بلد  
 بالمعلوات والندى والسودد  
 يظهر في الوالد سر الولد  
 والشبل في الخبز مثل الاسد  
 لا تنقضي ما بقيا للابد  
 عن ان تمس بيد لا احد

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وبركة  
 الخاص والعام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي  
 والشمس وضحاها . والتمر اذنا تلاها . انه لنجم الهدى في عصره  
 وامام الاقدياء . في قطره . ناشرة راية الاجتهاد . ورافعة راية الاسناد .

شيخ اية الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده  
 المعول . فهو من صلح به فساد الزمان . وانفع بنور هدايته طريق الايمان  
 كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لمدهات الشبه والانتقاد  
 النجم ابن البدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون  
 واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي الغيون  
 فهو المزيج الشك انى غشا ابصار ذي عقل غشا الظنون  
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهندون  
 انفرد بعلو الاسناد بابائهم واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده  
 بخواطر سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكملت بنيل المطالب .  
 اذا اخذ البخاري وشرع يمليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بونه . او  
 غيره من الاسانيد . لم ترتم غير سامع مستفيد . او تكلم على الانفاذ .  
 اخجل وجوه الحفاظ . فالجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير  
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثناؤه .  
 وما الاصابة والتفريب . من منا يملو بقريب . سبحان من منحه المواهب  
 اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب الفتح رآه .  
 وده ان لوحا كاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والموسس قواعد اكمل  
 تاسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقر له بالنظر . او الشمس الرمي . لقال  
 هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان  
 بالفضل معهور . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا  
 الامام . ما اخبرني به والذي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي  
 لزيارة بيت الله الحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض  
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما  
 اخطر بباله ان لا ينوز بعد بتلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك  
 هذه الاوهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجتمع مرة بالخضر

أو القطب فطلبت منه أن يدعو لي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت  
أحدى عشر حجة وبقي واحدة لنفام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد  
ذلك بعام . وإقام مدة قليلة من الأيام . وكان قدس الله أسرار . ورفع  
في عليين مناره . مبتل بحسد حساده لعله . صابراً مع الاقتدار لعنوه وحمله  
فما قاله في ذلك قوله

يا أيها الحاسد لو تفهم      أنك نظرتني ولا تعلم  
تذكر وصفي وترى أنه      ذمّ ومنه مدحي تفهم

وقال

لا تكرمنّ حسوداً      يجديك نشر فضيله  
كم من حسود مفيد      ما لم تندد النضيله  
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله      أذ صير الحاسد لي بخدم  
يجهد في رفع مقامه وفي      نشر علومي وهو لا يعلم  
ويقرب من قوله

وجاهل يتدح في      عرض وليس بفهم  
بأن ذمي مدحة      لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من يخبرني حاسدي      يحدث لي في غيبي ذكرا  
لا أكره الغيبة من حاسد      يفيدني الشهرة والأجرا

ولاي حيان

عدائي لم فضل عليّ ومنه      فلا أذهب الرحمن غني الأعاديا  
وم يمشوا عن ذلتي فاجتنبها      وهم نافسوني فاكسبت المعاليا  
وللنجم أيضاً

نواضع تكن كالنجم لاح لناظر      على صفحات الماء وهو رفيع

ولا نك كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضع  
وينسب اليه

تري النقي ينكر فضل النقي ما دام حياً فاذا ما ذهب  
بجثة المحرص على لنظفة يكتبها عنه بآء الذهب  
ولة من ايات

لسان تري ممن مضى واحدا ولو بلغنا مطلع الشمس

الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد

ابن ايوب الخلوفي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية  
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .  
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .  
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناه .  
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصنات . ورتبة  
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة  
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار  
ولسان التذكروالاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى  
ما اكن الله من السرفي بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية  
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحدية والمهدية  
حصل للعلوم الكسبية في مبدا امره . وامناز بها عن شاركة في عصره .  
ولما ان اوان طلوع شمسها واشراقها من غياهب كون قدسه . خطبه  
العارف بالله . الكامل المنيب الاواه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته  
وبايعة على ما التزمت في السير في طريقته . بامر لكل منها من الحضرة

النبيوه . لا برحت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات النجيه . فظهر  
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر . من خوارق كرامات . ودقائق  
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبا مسطور في الكتب  
والداوين . واكثرها محفوظ ومتلقن بالسنة الواردين والمردين . سعدت  
برويته وخدمته . وتلقنت الذكر منه بلهجه . ونظر الي نظرة المشفق الرحيم .  
وحن علي حنو المرضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى      بوجوده الفرد العزيز وجوده  
كانت به الايام روض هداية      يعني بها ثمر المعارف جوده  
عذبت مشاربه وراق شرابه      وصنت مناهله وطاب وروده  
فهو المليك بكل قطر ولاية      وجميع املاك الوجود جنوده  
وبالجمله لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعمليات الاقلام . ليلاً  
ونهاراً . نظاماً ونثارا . لما وصلت في الوصف لماديه . وابن الافكار من  
تخييلات معانيه . وكان له الشعر مفاصد . تبرز باعتبارها اختلاف المشاهد .  
تارة يشنف الاقداح . براح التغزل في الاشباح . وتارة يروض الرياض .  
باحداق الترجمس المراض . وطوراً لسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .  
فمن رشحات حانه وصادحات افنانه قوله

صادفته وبوعد الوصل ما صدقا      ورميت تقييد عشقي فيه فانطلقا  
وقمت اندب من جور الهوى زمي      والدمع سال على خدي واندفقا  
يا لهف نفسي على دهر مضى وانا      فيه نار غرامي عدت محترقا  
اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت      يده بي وغراب البين قد نعنا  
اذ هبت عمري لموا في هوى رشاء      حلوا الشائل منه المسك قد عبنا  
يا عاذلي في هواه لو دريت به      اكنيت لي عاذراً فيما ترى شفتنا  
مذهب الخد في احداق غنج      لي مذهب بالتجري في هواه رقا  
ساوته الوصل قال البعد من شي      خذ في السما سلماً او فاتخذ نفقا

حتى اذا كاد ان يثني معاطفه  
سرت في الين وصلاً عند غفلته  
وقوله

وليلة بت فيها لا ارى غيرا  
نادمته قال مات الكاس قلت له  
ومن ارشف من ريق المدام ومن  
ولفنا الشوق في ثوبي هوى وثقى  
وله

قال الاقحاح حكيت الثغر قلت له  
في اللين ان تدعي واللون تشبهه  
وقال في دولاب

ودولاب بنوح لنقد الف  
يقول الا اعجبوا مني فاني  
على قايي ادور بغير قلب

وله

قال لنا المخنثار عن ربه  
اخوف ما خنت على امتي  
قولاً به ايماننا في امان  
منافق القلب علم اللسان

ومن حكمه قوله

المخمبول بورث المحجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذي  
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .  
انفتح بصيره . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم  
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف  
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان  
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية  
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . علم الاستقامة

على حال . طرق الله لا تحصى للاكتثار . واقربها الذل والانكسار . في القرن  
 العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين  
 الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعة . ومن  
 وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلفه . وله منجس آيات سيدي  
 احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم واكنم سرى لا ايج بسرکم  
 احببنا من طيب نشاة خمرکم اذا جن ليبي هام قلبي بذكرکم  
 ابوح كاناخ الحمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لاشهدم عند الصباح وفي المسا  
 فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوفي سحاب يطرا لم والاسا  
 ونحني بحار بالهوى نندفق

اذا فاح من نجد قلبي غيرها فلا عجب ان قلت اني سميرها  
 وان حمدت ناري فوجدني ينيرها سلوام عمرو كيف بات اسيرها  
 نل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الارواح كم لي اباحة وفي منزل العشاق كم لي سباحة  
 فباوچ صب انحنته جراحة فلا هو مفتول ففي القتل راحة  
 ولا هو ماسور ينك فيطلق

ولة

انظر الى السحر يجري في لوا حظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
 وانظر الى شعرات فوق وجته كأنما هن نمل دب في عاج



## العلامة ابراهيم بن منصور القتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد  
 المراصد . ومشرق المطالع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد .  
 وموطد اركان العقائد . شكل النضل وهيكله . وهيته العقل ومحملة .  
 مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم .  
 وطودهم الرايح ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشرو علم في مبداء الصبا .  
 وهبت رخاء علومه شمالاً وصبا . واستمر نيف الخمسين من السنين . يعلم  
 العلوم وينيد الطالبين . بلبغة الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن  
 من مبداءه نهايته . بمنطق افصح من البيان . وتقرير ينصح عن اعجاز القرآن .  
 كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال  
 فوالله ما البدر المنير مكانة . باشرف منه في المنازل والخلق  
 كلا ولا الروض الاريض لطافة . بالطف منه في الثمائل والخلق  
 اعجازه اطنا . واطنابه بجر عباب . يكاد الملكة علومه . وتوقد ذهنه وفهمه .  
 ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انناس قدسية نسري  
 في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله  
 الباهرة . ورحمته الباطنة الظاهرة . اول استاذ عليه قرات . واجل معلم  
 بعلمه انتفعت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنفعت من انفاسه نفحات  
 المدد . وبالحيلة فهو ممن ملأ ارجاء دمشق ادباً وعلماً . واقم صدور  
 نجائتها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافق شمسه واصبح يوم  
 كل منهم في الفضل خيراً من امه . ولم يزل على هذه الحال . يفيد الصغار  
 والرجال . الى ان اصيب العصور بفقده . وافل بدره في لحد . لازالت  
 ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انفاسه الذكيه . ما  
 توصل به سيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نؤوبُ  
 ان عمر الشباب وولي باقي  
 فاليكم هذا التواني وقد حا  
 ندعي الحب فربة انما الحب  
 ليس هذا داب المحبين لكن  
 ان اعداءنا نوالت علينا  
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى  
 كيف يرجي لدفع داء عضال  
 سيد المرسلين خير نبي  
 سيد الكون ختم كل نبي  
 علة ان يقول في الحشر عني  
 وله عندنا ونا د قدیم  
 من لهذا الحفير عز نصير  
 انا عون له ويكنيه عوناً  
 يا نبي الهدى وغوث الرايا  
 خصك الله بالمراحم جمعاً  
 كل فضل مصباحه انت حقاً  
 كل من لم بر افتراض هو اكم  
 ومن مناطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي  
 فالعفو منك يزيل ذاك تكرماً  
 وله

ما نلت شيئاً اذا كنت المقصر في  
 الاضياع نجاتي وهي نافعتي  
 نحصل اسباب توفيقني واسعادي  
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

## يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من هبه قبائل العلوم . وامام نقومت به محاريب الفضل  
اذ بها يقوم . اذا تلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان  
هذا الا ملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق  
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤيه والهام . برع صغيراً وتعلم .  
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مراعي  
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكهما وخلده .  
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبة اماماً لحضرتيه السامية الرفارف .  
واحله رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة  
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينقى من ذخاير ماله  
وعلمه . ويخف وراة الفضل بدنانير نفعه وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت  
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . نوم ساحته  
من كل حذب . قبائل الادب . ووسائل الطلب . غني واغني . وقني واغني .  
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابسم له ثغر الزمان . وانقادت اليه اعيان  
العيون وفرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل  
مجتاً لساحة مشواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الورى . فمن  
درر لآليو . وغرر انفاس قوافيو

|                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| وحفك اني للرياح لحاسد          | فني كل حين بالاحبة تخطر   |
| تمر الصبا عنوا على ساكني الغضا | وفي اضلي نيرانه تسعر      |
| فتذكرني عهد العقيق وادمي       | تساقطة والشيء بالشيء يذكر |
| وتورث عيني السفع حين ترى به    | معالم بالاحباب تزهو وتزهر |

وكان بينه وبين الشهاب احمد الحفاجي محبة واتحاد. ومودة تشعر بما بينهما  
من الانفراد. فما كتبه اليه الشهاب قوله

|                    |                    |
|--------------------|--------------------|
| ماء المني المستعذب | قد راق منه المشرب  |
| وللرجاء مزنة       | فيها بروق خلب      |
| لم لا ترون وانما   | لكل عصرا شعيب      |
| كم مهمه قطعته      | اذ ذرعت النجب      |
| غض الفلاها وقد     | لاك السنام الفتى   |
| والحرص من غياضها   | في جبل غيري يحطب   |
| والرزق منسوم وقد   | بشر فيه الطلب      |
| كعقلنا غريزه       | ومنه ما يكتسب      |
| فراهن بوردد قد صفت | كؤوسه والنخب       |
| ليت عيون الرقاب    | حين تدار حجب       |
| وللزمان شيرة       | يعجب منها العجب    |
| يشي كما يشي وما    | على الزمان معتب    |
| وان سئما مشية      | فاليالي عقب        |
| لا تنظرن لحاسد     | يحزن حين تطرب      |
| كالنور الا انه     | في الوجه منه الذنب |
| اكذب من فاخرة      | نقول طاب الرطب     |
| سيان غم فادح       | ومرض لو يحسب       |
| حرب البسوس قد بدت  | وهو كليب اجر ب     |
| وخلف استار الدجي   | حاملة قد تنجب      |
| عجائب ما تنقضي     | وكل شهر رجب        |
| كم من بعيد وارث    | ومن قريب يحجب      |
| وكم لزيد عنبه      | وهو المني المذنب   |

|                  |                   |
|------------------|-------------------|
| لطف الاعادي اطيب | جناية الاحباب من  |
| ما كل شخص يعجب   | ما كل خل يرتضي    |
| ما كل ماء يشرب   | ما كل عين عذبة    |
| ما كل واد مخضب   | ما كل غصن مثمر    |
| للسعد فيه كوكب   | ما كل افق مشرق    |
| نجومه لا تغرب    | كسعد مجدك الذي    |
| فما لديه ادب     | من قاس غيره و     |
| وغدقها المرجب    | فهو عاد للعلی     |
| يوسف حقاً ينسب   | جمال عصرنا الى    |
| بكر المعالي تخطب | ومن علا قدره الى  |
| وطبعة المهذب     | ساد الانام فضلة   |
| وظللت السحب      | الطف من روض زها   |
| يرقب مذهب        | مدت عليه مطرفا    |
| فلم يفت الشنب    | ونغر نوره ندر     |
| في معبد اذ يخطب  | ما معبد كمثا      |
| والشر منه طناب   | جرز الاماني لنظرة |
| وفي يده النصب    | في كل فن سابق     |

منها

|                   |                  |
|-------------------|------------------|
| طبيعي لا يشيب     | وغير مدح يوسف    |
| من غاب عنه المطرب | فلي معان اطربت   |
| بطرسها ننتخب      | عذراء من تخملنها |

منها

|                  |                  |
|------------------|------------------|
| ترنو اليها الشهب | واسلم ودم في عزة |
|------------------|------------------|

فاجابة

|                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| من بعدم يا عرب     | انجم شمل غريب     |
| وبعد ليل جلق       | برق الاماني خلب   |
| بانوا وبانت معهم   | رسائل والكتب      |
| وفي الحديج غربت    | امنية والارب      |
| والقلب بين ظعنهم   | انشده واطلب       |
| باليت شعري والهوت  | نعلة وتعب         |
| هل بعد جرعا الحبي  | يعود عيشي الاطيب  |
| وهل سلمي بالنفا    | ترنع ثم تلعب      |
| وهل رعت عهدي سعا   | د باللوى وزينب    |
| وهل مرارات النوى   | بفرهم تستعذب      |
| حتى م يارح الصبا   | ارهم ليقربوا      |
| اركب في الغرام من  | اخطارها ما اركب   |
| اما علمت ان قا     | بي بينهم مصطب     |
| وانهم بهمني        | ان شرقوا او غربوا |
| سقياً لدهر بالغضا  | منه صفا لي المشرب |
| ايام لا الواشي يشي | ولا العذول يعتب   |
| اها لها لو انها    | بعد بعاد تقرب     |
| يفضي الدهر وير     | ضيبي ومن لا يفضب  |
| يادهر مهلاً فائد   | ملك اليك المهرب   |
| اهل العلوم ذهبوا   | وليس الا الذهب    |
| والمرء بالنضل لذي  | هم محقر ومذنب     |
| قد خامرت قلوبهم    | بغضاً وهذا عجب    |
| واخر اعتبارها      | عقولهم والريب     |
| سيان عند رامو      | اشبهها والاشيب    |

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| بنو الزمان اخوة     | ايها المذهب       |
| اريد منهم صاحباً    | هل انا الا اشعب   |
| بعضهم للبعض نا      | بعاً وبعدي الجرب  |
| وللزمان فرص         | وللزمان نوب       |
| ما كل خل صادق       | ما كل شيء يرهب    |
| ما كل اصل طيب       | ما كل ام منجب     |
| ما كل قول يرتقي     | ما كل شأ يطلب     |
| ما كل حر ينتطي      | ما كل بكر تخطب    |
| ما كل صاير وارد     | عذباً نيمراً يشرب |
| ما في الحمى مجارباً | الا صده المطرب    |
| ناديت عز المطالب    | اجاب عز المطالب   |
| كانت تجارب النوى    | مطبة وتركب        |
| والان فينا من       | عميا الطريق ركبا  |
| هانت علينا رتب      | والان ما يصعب     |
| ولثم كف للعلی       | من الثريا اصعب    |
| ان تصاريف القضا     | في العبد امر عجب  |
| وللطريق ادب         | وللعاني سبب       |
| كم مرقص ومطرب       | من غاب عنه المطرب |
| كم فاضل بغيره       | والفضل فيه نسب    |

ومنها

|                        |                  |
|------------------------|------------------|
| لولا رجاء ذوقی         | وعلماء نجب       |
| منهم اخوان الفضل الشها | ب العالم المذهب  |
| كبر اربعا على          | بنی الزمان الادب |
| مولی له فضائل          | تسعى اليها النجب |

مولى له شمائل من كل طيب اطيب  
وادب مثل الريا ض باكرتها المحب  
وخلق منه الصبا تمجبل او تكتسب  
ورقة اظلمها علم له وحسب  
وكرم بمجبل من ثمة حاتم اذ يهب  
وحسن عهد يذهب اا دهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها والشكر ما يجب  
في مثل مدح احد مدحي لا يستصعب  
تلي على فكرتي اوصافه فاكتب  
ماذا اقول واخصا ر القول ما يطلب  
ينسب للفضل الورى وهو اليك ينسب  
دونكها كريمة عذراء ما تمخطب  
موردها على الظما من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة نسعى اليها الرتب  
في نعمة ودولة سلطانها لا يغلب

ولة

هذا المحبى ابن الرقيق المنجد قد يم الخيف الفريق المنجد  
بانوا فلا داري مجلق بعدم داري ولا عيشي ادبها ارغد  
وعلى الاكلة فتية لعبت بهم راح السرى والعيس فيهم نسجد  
ينهافتون على الرجال كانهم قضب على كتب النفاثا ود  
واما على وادي منى والهفتي لو هفتي تجدي وآمي تسعد  
كانت عروس الدهر ايام لنا فيه ثلاث ليثها لي عود



عهدي بو مغنى الهوى تستامة  
 ما بالة بعد الثلاثة افترت  
 يا هل لليلات يجمع عودة  
 جسمي باكناف الشام مخيم  
 تالله هاتيك الليالي اسأرت  
 وكأن مرمى كل موقع جمة  
 لله ايامي بجرعاء الحمى  
 ايام ظل الدهر غير مقلص  
 في حيث ربحان الشبية باسقى  
 اذ متناه مراد كل خريدة  
 مرت كسقط الزند اعقب جمة  
 مالي اذا برق تالق بالحمى  
 واذا نسيم الروض هب تبادرت  
 ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعاً  
 فبات على جمر الغضا يستفره  
 كثيراً لليلات العيم متبهاً  
 يخالف بين الحالتين على الحشا  
 فمن صولات تستفر فواده  
 الا في سبيل الحب مهجة عاشق  
 وعين ابت بعد الاحبة سحبا  
 سقى الله من وادي منى كل ليلة  
 وما جاد ايامها قد تصرمت  
 ومغنى بو غصن الشبية اينعا  
 غرام في ذري الدمع اربع اربعا  
 معنى بايام المحجون مولعا  
 ويلوي على القلب الضلوع توجما  
 ومن زفرات اضرمت فيه اضلعا  
 تولع فيه الحب حتى تولعا  
 وفاء بحق الربيع ان تنقشعا  
 هي، لعمرك انت والشباب المودعا  
 ثلاثاً ومن لي ان اراهن اربعا

فلله ما شهى بمكة مشعرا  
 الا ورعى دهرًا نفى بخلق  
 وباعاقب الله الغرام بثله  
 خليلي مالي كلما لاح بارق  
 وان نسمت من قاسيون وروحة  
 وحتى مَ قلبي يستطير اذا شدا  
 وكذا افاقي سورة البين والاسا  
 الا هكذا فعل الغرام باهله  
 عذيري من هذا الزمان واهله  
 بخوفي منه العدو قطيعة  
 ولم يدر اني للقضاء مفوض  
 والله ما احلا لزمن مشرعا  
 ولولا الهوى ما قلت يوما لمارعي  
 لكي يعذر المشتاق فيمن تولعا  
 تكاد حصاة القلبان تنصدعا  
 اجد ادمعا مني تساجل ادمعا  
 حمام اللوى بالرقبتين ورجعا  
 ولا يرحم العذال مني توجعا  
 ومن مات من صنع الهوى ما نصنعا  
 ومن لي بمن يصفي لشكواي مضمعا  
 ويظهر لي منه الصديق قجعما  
 وما كان قلبي للقضاء ليعرجا

وقال

حيثك بادار الهوى بالابرق  
 وغدت تفتقني نواحيك الصبا  
 وتكفلت ايدي الربيع بطرف  
 حتى ترى منك المغاني جنة  
 كم لذة في جبهتك خلستها  
 واهالها لو ان فرط نأوهي  
 لله ايامي بجو سويقة  
 ايام ربحان الشيبة باسقى  
 في حيث ظل اللصوص والنقا  
 اذ متناه مراد كل خريدة  
 رود برنحها الغرام فتشني  
 كم ليلة بتنا باكتاف اللوى  
 وطناه من نوء السماك المغدق  
 ارجا بنض رباك مها يعبق  
 لثراك تخلعه وبرد موفق  
 من سندس ترعى ومن استبرق  
 وهنا وعين الدهر لما ترمق  
 يجدي على سخط النوى ونحرق  
 سلنت بمصطبح ولذة مغبق  
 يندي وماء هواي غير مرق  
 مهوى لجارحة وقلب شيق  
 بسوى خيالات الهوى لم تعلق  
 سكري كخوط نفا نأود مورق  
 نلهو بذات المحجل ذات القرطوق

بنّا على الوادي براودنا الهوى  
وكواكب المجوزاء ترنو حصرة  
والبدري افق السماء كورق  
وكانما نجم الثريا اذ بدا  
بانتم وما بدلت محاسنها النوى  
ياي حتى م الدموم ثنى بنا  
ياي انفتت الغرام على النوى  
ما آن ان تذكري لعهودنا  
ما آن ان ترعي عشيات الحى  
الله بالماء في قلب امره

ومنها

باربع جلق لا اغبك عارض  
وسرت نصالخ من مغانيك الصبا  
فيها معاصرتي ومعطر صبوتي

وقوله

اقننا بوادي التل تسجل البسطا  
وجشنا لروض فتنت نمانه  
وقد ضربت افنان اغصانولنا  
يباريه به الورق الهزار كراهب  
وبعطف ما بين الغصون نسمة  
ونلي احاديث الغرام لخطها  
جلسنا على الرضراض فيه هنيهة  
يوم من لجين الماء ينساب جدول  
حكي مستقيم الخط عند انسابه  
بحيث دنا منا السرور وما شطا  
روائح يبعث الالوة والفسطا  
ستائر اذ مدت خمائله بسطا  
بحاكي بعبراتي الفاظو القبطا  
كما اجتمع الالنان من بعدما شطا  
فترويه لكن ربما نسبت شرطا  
وقد نظمت كالدر حصابه بسطا  
تجمله ايدى النسيم اذا انحطا  
فنقط منه الوجه زهر الربا نقطا

سقى الله دهرًا مرًّا في ظلِّه لقد اصاب بما اولى وان طال ما اخطا  
وحيا على رغم النوى كل ليلة نقضت ولا بالغيوب وذوي الارطا  
ليالي لا ربحانة الصبر صوحت ولا وجدت في ارضها الجذب والقطعا  
صحبت يوم مثل الكواكب فنية احاديثهم في سمعي لم تنزل قرطا  
ينضون مخنوم الصباة والهوى ويرعون حب القلب لا البان والخطبا  
اذا نثروا من جوهر اللغز لؤلؤا اود ولو بالسمع القطع لقطا  
يدبرون من كاس الحديث سلافة فتمثل اذ تحكى الاحاديث اسفنتا  
وله

يامن هواه بقلي ليس يبرح من بين الترائب ترب الشوق والانسف  
اليلة بلبالينا التي سلفت وبالقرام وان ادى الى تلني  
وبالدموع التي اجرينها غدرًا ومدمع فيك لم بطعم كرى ذرف  
لانت انت على ما فيك حلك في جواني كامن كالدر في الصدف  
وقال مفردًا

اذا فوقت الحاظلة النجل اسمها لقلب سوى قلبي نميته قلبي  
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعننا وثار لدى الوداع حنين وجد  
فقل لم بعبرة ذي ولوع تمتع من شميم عرار نجد  
ومن ذلك قول بعضهم (فما بعد العشية من عرار)

وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النسا  
من تعثر بها بالعشية صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشية كالعرار . وقال  
الشهاب اقول العرار زهرًا اصفر ومن هنا ينهم معنى قوله (فما بعد العشية  
من عرار) وله

احبينها هيناء يزر به قدما بالغصن رغبة النعيم وحركا  
مرت فضاء الملك من اردانها فوددت بالاردان ان اتسكا

## وقال مضمناً

ان هب ربح التناهي بين الرفاق عصوفا

فقل حشاشة تنس وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا فلم ادر اي الظاعنين اشيع

وقول الاخر

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا لفارقت شبي مومع القلب باكيا

وله

يا وحب قلبي من هوى شادن يجرحه اللحظ بتكراره

ارنو فتغدو وردنا خده بنفجاً يزهو بنواره

وله ايضاً

اذا تأملت في خديه علمني در اللآلي رشحا من توهو

ان انظر الدر فيو غير مبتكر معنى جديداً لمعنى في توهو

ولا فاضل عصره فيه من المدايح ما يعلق باذن الدهر قرطاً وفي اعناق

اجياده عقدًا وسطاً منها قول الامير منبك فيه واصفاً بعض معانيه

لا العبد من بعد سكان الحما عيد ولا لصبري الذي ابلت تجديد

سيان عندي نوح بعد بينهم ومن بلابل دوح اللهو تغريد

قد اغرقت مقلتي جسمي بادمعها ان السرور الذي ابدىه تقليد

لو كنت اعلم ان الحب اخره يجدي من الحب اغتني المواعيد

سهران ايلي فراق كله سحر والسل مجهولة والنجم مفقود

اشكو النوى فيرق الصخر مستمعاً لما ابث ونكي حالتي اليد

هب انهم يخلو بالوصال ليت لم ما يشغل الفكر تسويق وتفنيد

اذ ليس لي طمع في زور طينهم وان طمعت فباب النوم مسدود

قد حملوا القلب يوم البين بعض نوى نكل عن حمل الوخادة النود

بانوا فلا عيشنا نصنو مودنة  
 ولا الديار التي بالضم مشرقنا  
 دار اذا ضل عنها الغيب تترد  
 قد كان عودي بها والادب را  
 لا اوحش الله من قومه من  
 اني لاحسد قلبي حبيب  
 والان لي عوض عن فتيان  
 جمال وجه الهدى والدينور ثبات  
 نجل الولي الذي شاعرت منازعة  
 مذلاح صبح الزمان نور غيرة  
 من حل ساحة نازت مقاصده  
 اني عرفت به فالشام قمر مدبر  
 اسدى الي يا انا انا ذكرى  
 وافيت فسرعت اليك في الدنيا  
 وزرته لا سوى الخمر يا ابي  
 شعري بمسنة فرب المني دما  
 وقوله ايضا

قمر اذا فتشرت فيه تعبا  
 صادفته فمارات ليثابة  
 متورد الوجات خشفه رذا  
 ساومته وصلا فانيهم اذنة  
 امانه راض بالعدود لاني  
 شيان مدت اليه اباحة بها  
 وثلاثة حلت بامس ثنائها  
 زهر راع وهنان يوسف الصبا

شوقا ولا ظل ذاك العيش ممدود  
 املال تمال فيها بعدنا الخود  
 من الماي قبلة ندم الند والعود  
 من آكر الناس بالاحسان ممدود  
 رادب ابراهيم مني وهو مبعود  
 بعد الامام رحمة الدهر موجود  
 انا حداث بها راد الاسانيد  
 منبره من ذنوبه ذكر وتوحيد  
 زالا بالانوار كها سود  
 بالانوار بالانوار مقصود  
 وكان فيهم من تغر الناس محسود  
 من باب في ذلك الممدود  
 من باب في ذلك الممدود  
 ثم انما من حربي الله والصمد  
 من باب في ذلك الممدود

هذا نظهر ما قاله محمد بن شمس الخلافة

شيئان حدث بالقسوة عنها قلب الذي يهواه قلبي والحجر  
وثلاثة بالجود حدث عنهم الحجر والملك المعظم والمطر  
ومنها

علامة الافاق من اشعاره  
من لواصاب البحر ايسر قطرة  
من لو نظمت الشهب فيومها  
ما نسمة صحريه شمريه  
نفسوانه بانث نجرر في الربا  
يوماً باحسن من صفات جنبه  
لعلومواضحت طرازاً مذهبا  
من راحنيو عادر وضا مخصبا  
لظننت فكري قد اساء واذنباً  
بانث نعل من الغمام الاعذبا  
ذيلاً بمسكي الرياض مطيبا  
اني تداولها اللسان واظنبا

—————

### العالم عبد النادر بن عبد الهادي

منيع الدقائق . ومرجع اولي الحقائق . مقدم جهازة النقل . وامام  
اسانذة العقل . غواص للحج ما اشكل بلا مع ذكائه . ومطبق افراد ما  
تبين بساطع آرائه . سيبويه الثاني وابن مالك . ومجلي المعاني على مباني  
الارائك . اخذ العلم عن النحول . ووصل قبل زمن الوصول . حصل  
وانقن . ودقق وامعن . وتقدم في حلبة اقرانه تقدم السباق . وجرى في  
حومة ميدانه وابعد اللحاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لاحد فيو مجال .  
وملكة يستخرج بها من صميم الصلد محال المنال . مكملأ فضله بادابه  
معظماً عند طلابه واصحابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من النفيض باخصو  
واعمه . والتفت الى تربيته وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم  
يزل والدهر في حرب وخصام . واجحام واقدام . الى ان قدم دمشق  
مجدد الحرمين . ومهذب وقتو بلامين . نادرة الزمان . محمد بن سليمان

اصطحبه الى الروم . وعرف مقامه المعلوم . واتصل بمجي شيخ الاسلام .  
 وافاض عليه حلل الاكرام . وقلده تدريس الاشرفية دار الحديث .  
 وغيرها من وظائف دمشق قديمها والحديث . واظهر له الحظ خبايا رزقه  
 واعطاه من الامل فوق حقه . فرجع وطرف سعه يقظان . يرتع في رياض  
 اماله والاحسان . وهو ممن من الله به علي . واحسن بصحني له الي .  
 قرأت عليه عدة من المتون . وظفرت بافراد ما اودع فيه من السر  
 المكنون . حلا وارتحالا . وصحبة واشتغالا . لقيته في سفرته المذكوره .  
 بمدينة القسطنطينية المعهورة . وبسببه اجتمعت بالشيخ محمد المذكور  
 ورجعت في خدمته الى ادرنه . واقمت وياه عنده مدة تنيف على السنه .  
 ثم عدنا الى الشام . وتولت تشتيت شملنا حادثات الايام . وكنت انسلي  
 عن رؤيته بكتابيه . حتى قطعت شقة الين عن سيادة خطابه .

ما للشوايت قدرا ان تسامته او للشواقب فهما ان تجاربه  
 فهو الامام بلا ثاب بمائلة فلا اغب الرضا مخض ناديه  
 وكان لعدم اعتنائيه باشعاره . لم يسطرها في طرز اسفاره . ولم اجده عند  
 جمعي له الاوراق . غير بيتين نظهما على سبيل الاتفاق . بروض زها  
 كمفاله . وازدهي كجياه . مع زمرة صدح . ورق افانينهم على افانينه .  
 وابدع كل فكره في وصف افانينه . فصار حذقة سحر . بعد ان كان  
 حذقة زهر . وعاد جدول حجرة فكر . بعد ان كان حجرة نهر . وهبت  
 صبا انفاسهم العنبريه . على مجامر ازهاره الفرنليه . فابتدر وقال . على  
 سبيل الارجمال

وافي القرنفل معجبا فيا بنظره الانيق

بيدي زنود زبرجد حملت تروسان عقيق

قال احمد افندي المهنداري المحلي

قرنفل في الرياض هيئة تحكي وقد مد للسحاب يدا



فؤارة من زرجد فتئت      وثار منها العقيق والجميد  
قال السيد عبد الرحمن النقيب

وجنيته من القرنفل يدي      لك عرفاً من نضره بابتسام  
فوق سرق كانيها من اباري      في الحديا مساكب للدمام  
وسدت نونها الشفاة خدو      دأ داميوات منها مكان الندام

وقال

ثم بها مايدم فالطير غرّد      بدمام ككؤوسه تنوقد  
فلدينا قزلب من غناه      جبل القمع نسوة لتصعد  
بين سرة نوح اثرة اب ذئاف      انديا اهلالة من زرجد  
وخدرد مدرة اذنا عليها      ذرات من لبها فتجعد

وقال ايضا

اهدي لما نار وفس من برداو      منير مديك لدهو مشوت  
كانما روضا وبيا حرموت      در من زهر بالذائب معوت  
صالح من زرجد شروايت      لما انثواذي كزاة ياقوت

وقال

ارى زهر القرنفل ند حكمة      ندود ترنجبون في قيام  
احال او انيسا انثاى طير      نهف من ولذلت في النعام  
توقد زهره در رآ لدينا      رتلاء لما من الجبير النقام

وقال في الايض من ابيات

ما ترى تاييج القرنفل وافي      يا اما التسميم بين الزهور  
قصر من زرجد تاييلات      تايها قاكيب من الكافور

وقال الامير تاياب

قرنفلنا الداربي اربا كانه      خدرد الدناري ضنفت بعير  
مداهن ياقوت باعلى زرجد      نقد احكمت سناها بامر قدبر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورد على  
ترى مدهن ياقوت مركبة  
عذراء صافية في لونها ذهب  
على الزمرد في اوساطها لهب  
وللامير منجك ايضاً

هذا القرنفل قد بدا في لونه الثاني بمجد

فكان مرآة الانبياء في لدى الرياض اذا تنهد

قطع العنق نثارت فخطفت يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كأن قرنفل في الروض يسي

سواعد من زبرجد قائمات

شذا رياه متشفى الانوف

بلا بدن مخضبة الكفوف

وقال ايضاً

ثم يانديمي لداعي اللهو منشراحاً

وانظر الى حسن باقات القرنفل ما

اطفى النسيم لهيباً من مشاعلها

فقد ترنمت الورقاء في الورق

بين الربا نحت بالمنديل العبق

في ظلمة الروض حتى جمرهن بقي

ولة

بين الحداثق اعطاف القرنفل في

مثل العرائس في خضر الملابس قد

زهو برج الصبا الزاكي ونميل

لاحت على وجهها خضر المناديل

ولة في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا

والروض هز من القرنفل للندا

كاسات در في زنود زبرجد

وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي

راى وجنات من اهوى فاغضى

قصور دم على صفحات ماء

فبان بوجهه اثر الحياء

وتشبيه القرنفل ليس بالقديم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه فيه

أتوني بنوار بروق نضارة  
تجد الذي أهوى وطيب تنفسه  
وجاء به من شاطئ متنع  
نمغ ذاك الظبي في ظل مكسه  
رعى الله منه عاشقاً متفتناً  
بزهركي في الجنس خد مؤنسه  
وان هب خفاق النسيم بنحو  
حكى عرفه طبيباً زكى بتنفسه  
واحسن منه قول ابن خلوف

وللفرنفل راحات مخضبة  
على معاصم خضر فتنة الراعي  
كانجم من عقيق في ذرى فلك  
من الزجاج ارت اشطان لآلاء  
ونبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكى الفرنفل محمراً على قضب  
خضر لها صار بالنفصيل منعوتا  
كفاً على معصم نقش به خضر  
غدا له كافر العذال مبهوتا  
ابدنه خود وقد ضمت اناملها  
كاساً تسعر لطفاً صيغ باقوتا

### عبد الجليل بن محمد العمري

الجليل ابن الجليل . والخليل ابن الخليل . ربيب حجر الولاية .  
وملحوظ حضرة العنايه . قرة عين بني الخطاب . ورقية عين قذا الاحجاب  
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . وبيمة عند سلسلة النجباء الافراد . ذو  
الحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التعبير عن بعض افرادها  
بحرف . منذ وجد وجد عالمنا ومعلمنا . اذ كل ما ادعاه خيل مسلما . اوقائه  
كلها بالكمال مشغوله . ومقولاته في الفنون مقبولة ومعقوله . كان لي بوالده  
كال الانصال . وبسعيد نظره ولفظه حنو واشتمال . قال لي مرة ان والدي  
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر علماً . وانا ارجو الله ان لا يمتني حتى ارى لعبد  
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فمالبت قليلاً حتى راهُ يقرأ نحو العشرين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعته السعادة العظمى . لزيارة القبر الشريف والبيت العتيق الاسى . فحج واعتمر وادى مناسكته كما اراد . وتزود من مناع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى المدينة واقام ثلاثة ايام . وحياء طارق الحمام بسلام . وكان ذلك باشارة من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الثقة اخبرت .

قطفت زهرة المعارف فوراً قبل عصر الشباب باستعجال  
 قدس الله تربة حل فيها من رضاه بهامير هطال  
 فمن شعره مقتبساً

بالتوحي من غزال خنت الاعطاف الى  
 اذ تلى سورة حسن وجهه والحسن عما  
 سالوا عن محكم الاو صاف فيه قال عما

ومن فصوله النصار . لا تزال في ربة الاماني . ما دمت في ساحة المباني  
 البقاء مرآة التجلي . والفناء منهل التخلي . والجمع منصة التخلي . الركون  
 للغير قطيعة في السير . الزهد في الظاهر . رغبة في المظاهر . انقار الحواس  
 وظلمة الافلاس . وروية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .  
 عصاة السوق . وله في العذار

نسج الفضل عليه حلة تنمو وقارا  
 في الحيا حين حلت رقم الحسن العذارا

ولنورد بمناسبة العذار من بعض ما جمعتها للتأخرين فيمنه من الاشعار .  
 والمعاني الابكار . في رسالة . فمنه ما قال الشيخ ايوب

انظر الى السحر يجري في لواحظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
 وانظر الى شعرات فوق وجته كأنها من نمل دب في عاج  
 يقرب منه قول بعضهم

كان عارضة والشعر عارضة اثار نمل بدت في صفحة العاج

توحدت في لطيم المسك ارجلها      فعدن راجعة من غير متهاج  
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلی من قصيدة

انبت عذار ام شقائق روضة      مشى فوقها نمل بارجلو حبر  
ام العنبر المفتوت في صحن وجنة      اسالته نار الخد فابنهم الامر  
وفيه قول الاكرمي

قلت اذ لام في العذار عذول      وهو في الخد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ما كا      ن اذا دار حولة الربحان  
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناسخ      ما خط ياقوت الخدود  
وقع الغبار به كما      وقع الغبار على الورود

ولابن شاهين

حنت رياض خدوده ربحانة      فعدت لازهار بها اكاما  
وتحوطتها هالة لعذاره      فتوهبها للبدور غاما  
قد تم حسنك بالعذار فمن راي      بدرا يكون له الخسوف تاما  
وله

كان عذار به اللذين تراسلا      هلالان من مسك وبينهما بدر

وله

دب العذار بجده ثم اشنى      فكائه في وجنيه مروع  
نمل بمحاول نقل حبة خاله      فتبس نار الخدود فيرجع

وله

ومعذر كتب الجمال بوجهه      سطرين بين مدح ومضج  
فكان خد به ولون عذاره      ورد تنفخ في رياض بنفسج

ولابراهيم السمرجلاني

لما غدت وجنائه مرقومة      بعذاره وازداد وجد محبه

نادى الشقيق بهاز برجد صدغو يا صاحبي هذا العقيق فقف به  
واحسن منه قول الناضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي  
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بجده كشافني وغدا يتبعه  
ناديت خلاً قد اقام بجده يا صاحبي هذا العقيق فقف به  
وللشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره كما مسك قلت لتارك لا يدرك  
ان كنت تتركه لاجل عذاره فاما الذي به عذاره انمسك  
ولا براهم المهتدي اليمني

بدا لام العذار فقال قوم تيقن عزلة وسلوت امره  
فقلت عذاره خط جديد لدواته وورد المجد حمرة  
ولم تحك من قصيدة

منورّد الوجنات خشبة ناظر امسى بريجان العذار منقبا  
ولة

لقد كتبت يد الرحمن سداراً بعد غك ظنة الواثي عذارا  
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا ابا الوهم قد اراك اعذارا  
بل ممان ثاني لما كس نور قد امانت عن الهوى اسراراً  
اشباكا صنع الاله مراهـا كي نصيد العقول والافكارا  
او خيالاً سرى رائق خد اوهنته خمر اللي اسكارا  
او صفاقاً من اللجين قوشة آي حسن لدى الغرام نضارا

## رمضان العطيني

ففيه متنوع . وعالم متضلع . ذوباع في الفقه طويل . ومعارف  
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين بوفضلة  
 واحتشامه . قرات عليه في الفقه المختار . ولازمة مدة ايام وكذلك ايام  
 السرور قصار . كان معروفًا بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .  
 ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما  
 استغنوا واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير مآل  
 وكان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعره بالنسبة اليه يسير .  
 وقد وقفت له على جواب عن لغز دفع اليه في قرنفل بما صورته  
 يامن زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشور  
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذا العصر . من زاهي  
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والذو الاخيار . ما اخلف الليل  
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام  
 ما يسحر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام  
 عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحرا . وان من الشعر  
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب  
 الراح . ولعب بولا كاللعاب الراح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال  
 وانتظم ولا كانتظام اللال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فخلت بو اهل  
 الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن انساقه . فحلى مذاقه .  
 وفاح ارج القرنفل من رباضه . وهبت نسائم الجنان من غياضه . فله  
 درك ودر ما الغزت . واحسن ما ابعدت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت  
 واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشرطيه حلال

انا في نظام منك يزري بحسنه  
 واشمتني منه ارجحاً كأنه  
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع  
 بعثت لنا عهداً ثميناً فلو راى  
 ولو ان رآه امره النفس لم يقل  
 فمن يك نظاماً فمثلك فليكن  
 رقيب لطيف رائق متحجب  
 بفوح غير المسك من طي نشره  
 فلا زلت نحبونا بكل فضيلة  
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً  
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة  
 وبامن غدا جبراً لكل كمرة  
 بقيت بخير سالماً متمتعاً  
 وفدرك في الدنيا يزيد ويعني

### عثمان المعروف : القطان

سابق علم وقنت دونه السوابق . ولاحق مجد تنصر عن درك شأوه  
 جباد اللواحق . اقام في مدارس العلم شعارها . ورفع بدعائم علوم منارها  
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم مع مراعاة الادب . وما برح بحر  
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجادته عائدً ومعيداً . قرأت علومه  
 كتباً من العربية . وانتفعت بوائتفاع التام في المدرسة السلطانية . ومع  
 تمكنه من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منظوم ومنهوم . له سيرة  
 بحمدها كل لسان . وصفي سريرة تربك ما أكن الجنان  
 تستعيد الاحرار اوصافه من كل شه بحجر الدهرا



ما اوجد الايام مثلاً له  
فن عطرانفاسه . ورشحات كاسه  
الا لكي بجوى به الفخرا

باني من مهجتي جرحا  
دابة حربي وسنك دمي  
غصن بان مشرقاً قمراً  
مذ تنني غصن قائم  
ان خمراً دار ناظرة  
ان رأني باكياً حزناً  
ان يكن حزني يسر به  
وعذولي جاء يتصحبني  
ضل عني والنوادمعاً  
لم يزل طريقي يح دمماً  
اه واشوقاه ذبت اساً  
ان شدت ورقاء في فنن

ومثل ذلك

راح بشني عطائه مرحا  
مفرد في الحسن ليس له  
ينجلي في ليل طرنه  
خده ورد ومقلته  
مهجتي في حبه تلفت  
ما راينا مثله قمراً  
قام يستقي الراح من يده  
كلما اشكوه له ترجا  
وعبوني النوم حاربها  
بعد هجراني وما اصطلمها

أي صب من هواه صفا  
من شبه فاق شمس ضئي  
منه مسك الخيال قد نلتها  
رجس نسقي النوى قدحا  
واضطباري في الهوى ترجا  
باليها بخيال متشما  
ضاحكاً مستبشراً فرحا  
في هواه زادني ترجا  
بعد هجراني وما اصطلمها

## احمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم أئى ترائى  
ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وإدابه  
وساغ حسوسلاف افضاله وأطرابه . وتغننت ورق معانيه . على قضب  
مبانيه . وأكثر الغزل والمدح . وتخاصى عن الهجو والفدح . وسلك احسن  
سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو من يعرف بالمعروف .  
ومقامه ما بين ذو يد معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر  
فوائده غير خالي . كنت به قليل الامام . لعناد الدهر وتغلب الايام .  
كتبت اليو من مكة طالبا منه بعض شعره . فانتخني بحصة من بديع نظمه  
وجني نثره . ثم انقطعت سيرة اخباره . واندرج في سلك آبائه واخياره .  
لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| تسربل من مهابته جلالا   | واشرق وجهه الباهي جمالا |
| واصبح رافلا في لازورد   | يتيه على محييه دلالا    |
| وماس بقامة غصا رطيبا    | وارسل من لواظوه نبالا   |
| رفيق الخصر ذو طرف كحيل  | لعمرايك يا بى الاكتحالا |
| جني الورد في خديه اضحى  | وحارسة النجاشي صار خالا |
| لوى في صدغه دالا فصار   | بنقطة خاله المسكي ذالا  |
| ترقرق فيه ماء الحسن حتى | ترى ناسوته ماء زلالا    |

وقدارسل اليه علامة الزمان . وبجر النضائل والعرفان . مولانا الشيخ  
عبد الغني حفظه الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلوب وماسور والصبر ممدود ومقصور  
اما المنام فعيني ليس تعرفه كأنها اذن صب وهو تحذير

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له  
الى متى ذا التجني والصدود اما  
نار الفرام غلت في مهجتي ولما  
الله ايامنا النجدية انقضت  
ولت فوالت اما في القلب مغرسة  
حيث الشبية اجني زهرها خضلاً  
والعيش طلق الهيا والزمان لنا  
حيث الرياض بعرف الزهر عابقة  
حيث الغصون اثنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشحارير

حيث الافاح بدا يفتّر مبسمة  
حيث البنسج يحكي ألسان الهجت  
والكاس يسعى يو عذب المرافف مص  
مهيف ما بدا بزهو بطلعتوه  
اضالعي من هواه اليوم عامرة  
امام اهل التني والخير اخطب من  
يرى الامور ويدري قبل موقعها  
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما  
بحر الفضائل والاداب لا برحت  
فوق الثريار واوقات العلاضربت  
اليكها يا اخا الافضال غانية  
جاءتلك نصرت في اذياها خجلاً  
فانعم لها بحجاب منك يجبرها  
واسلم ودم ما مشيت في الروض ربح صبا

بين الحداثق والمشور مشور  
بالعرف يا هذا تلك الحواكير  
قول السوالف فيو حارت المحور  
الا وللناس تهليل وتكبير  
كعب احمد منه القلب معبور  
محبان وائل بالافضال مغبور  
حتى لكادت تشكيو المقادير  
بصاقع اللسن هاتيك الشحارير  
تبدو بيشر عحياء التباشير  
له مدى الدهر حتى ينق الصور  
ريا غلائلها مسك وكافور  
نعم لها عن ثنا عليك تنصير  
واعذر فان قصير الباع معذور  
وهنا وما ناح فوق الغصن شحور

## فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد مسحور ومأمور  
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرها  
 بالله بالله رفقا ياغزال اما  
 لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاه  
 محجب قد لها في ملك عزوه  
 بغزو فؤادي بنبيل من لواظله  
 باي ذنب رعاك الله سنك دمي  
 حتى م في الحب نفسي بلا نسب  
 حملتني في الهوى ما لا اطيع وما  
 يافاتن الناس بالاحاظ قد فتكت  
 مهلاً فان عيوني فيك اسهرها  
 بغري فؤاديه فوام جل فاطرة  
 اواه اواه من شوقي عليه ومن  
 حيث الشيبة بكر في فضايرها  
 حيث الربيع ونور الزهر مبسم  
 حيث الافاح بدار الورد متنق  
 حيث البنفسج وافي والهمزار على  
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها  
 حيث الشقيق يشق الحبيب في حل  
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرمها  
 حيث المدامة رقت في زجاجتها  
 ظلي غرير اغن فاتن حسن  
 دانت لدولته الافكار خاضعة

والعجز والوصل ممدود ومقصود  
 وما انا اليوم ماسور ومهجور  
 بكثيك اني من عينيك مسحور  
 لحسنه سجدت من حججها المحور  
 بغرة في سناها المحسن مسطور  
 فحيش صبري مهزوم ومكسور  
 ابنته هل بدا في الحب تنصير  
 ونار قلبي لها في القلب تسير  
 عيناك فيها لفتك الصب تكسير  
 فينا جنون عليها البحر معصور  
 وجد له في محاق الجسم تاثير  
 ما عنه فيما اراه اليوم تعبير  
 قلب يو لعبت قبل المقادير  
 وللصباة جيش وهو منصور  
 والحب تبكي بدمع كلة خير  
 والبان قد بان والمشور مشور  
 اعلى الفصوص تغنيو الشارب  
 والماء قد رقصت فيه النواعير  
 خضر ودهري بالافراح ميسور  
 وجاد فضلاً ووافني التباشير  
 يديرها رشاً من نوره النور  
 من حو قلب هذا الصب معبور  
 كما لعبت الغني دانت نحرها

منهم امام همام عالم فطن  
 كثر الدقائق بمركلة درر  
 كشف مقلتها مفتاح مشكلها  
 ذوهمة في العلا والمجد ايسرها  
 فاقت فصاحت اذرت بلاغة  
 حطت بمنزلة الآداب رونقها  
 جاءت الى عبده هيفاء غانية  
 قبلتها مذ انت نخل في حل  
 قابلتها لا مضاهيها فهاك لما  
 واسلم ودم يا اخا الافضال في دعة  
 علامة مفرد في الناس نحرير  
 هداية وهو للابصار تنوير  
 مغنى عن الفطر منه فاض نقد بر  
 تسبو الثريا وفيه الفضل محصور  
 قساً ومحبان سامي القدر محبور  
 وقد سميت وهو بالخيرات مغفور  
 من عنده نشرها مسك وكافور  
 وقت اسمي لما والسعي مشكور  
 واعذر فان خديم الباب معذور  
 من خالق الخلق حتى ينشأ الصور

### السيد محمد بن السيد علي الندسي

سيد سنيت اصول دوحته بياه البراعة . وجيد ازهرت رياض  
 قريحته بزهر البلاغة على اغصان البراعة . فاح نشر حديث فضله . وشاع  
 خبر ذكائه ونبله . نظم الشعر في صباه . واحسن النخيل في مرماء . فمن  
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم . متشوقاً لمعاهده . واصناً جاني . ومحاسنها  
 ومعدداً انهارها ومسبهاً اماكتها . مخاطباً بها احابه . ذاكراً اخلائه واصحابه  
 وحب

يانسة لثمت حبيبي ونسكت منه نطيب  
 وغدا بمحرك اطعها اعطاف بانات الكثيب  
 نمشي ونسحب ذيلها قبل العيون على القلوب  
 ان جزت وادي جلق وحللت بالروض الرحيب  
 ونظرت اثمار الحصى ومررت بالظلي الريب

ورأيت من لفتائو ما منه اشجان الكئيب  
وصدفت متلف مهجتي بزور بالخط الغضوب  
يرمي سهام لحاظه فترى الندوب على الندوب  
يرنو فلا بخطي الحشا ويلاه من سهم مصيب  
او جزت ارض النير يا ن مع الصباح او المغيب  
وسلكت كتاب العنه ق وخضت امواه العذيب  
ودخلت جامعها الشر ف مقام ارباب القلوب  
ورأيت بالشرفين ما يدعو المحب الى المحيب  
وسمعت بلبها بنا دينا يحي على الطروب  
ونظرت ورقاها تجس م العود بالكف الخضيب  
وتحملي ارج الزهو رولي بذاك النشراوي  
واقري النجبة اهله عني واثلكار نوني  
واستنطقي بالدف ثم م المبتك انواع الضروب  
ثم التي الخخال في سوق الغصون مع الكعوب  
فسقى دمشق وما حوت من انهر مثل الضريب  
فلباناس ورقمه نقش على كف وطيب  
وببرده برد يزه ل الجينه صدا القلوب  
فتناها برحمتها ا مخنوم فضي الصيب  
ويزيد دمي ان ذكر ت يزيد سحا بالنقوب  
ويحوز ثوراها فير وي الحرث من تلك الشعوب  
ما جئت داعية الهوى لا وداراني رقيبي  
واذا ذكرت مقامه ا لذات لا تنسى نصيبي  
بانفس ما لي ان ذكر ت سوى دمشق لا تحبي  
اصفك خالص ودها وحتك من مس اللغوب

ولة

اما ان اتقضى قلبي وعوده  
فقد شئت دأب من الحب متلف  
وما حال مشتاق تناءت دياره  
براقب من دور النسيم ارادة  
حكى النجم بين السحب يبدو ويخفي  
ولو كان بسعى للذمان ممكنا

وقوله

سلمى الجوذ الفناك بالمقلة المرضى  
فان كان غيري حبة شابة سوى  
ارى حب غيري سنة وصحبي  
لقد طال لي ليل الصباة والمني  
وبي ساخطا اما هواه فالك

ولة

سواك بقلبي لم يحلل  
وغيرك عند انعقاد الامو  
قصدتك سعيًا على ضامر  
يكاد يسابق برق السما  
وجردت من خاطري صاحبًا  
اعاطيو كاس الهوى مترعًا  
وصحب بجلفي خلنتهم  
وخضت بدمعي مذ فارقوا  
فقلت لجاري عيوني فنا  
وفتانة سمتها وصلة

وغير مدبحك لم يحل لي  
راذا اشتدت الحال لم يحلل  
حكائي نحوًا ولم يحل  
ولولا وجودك لم يعجل  
لشكوى الزمان وما تم لي  
شكاه فالفاه لم يمل لي  
سواي بقلبي لم ينزل  
وبالصد منزل قلبي بلي  
لذكرى حيبي مع المنزل  
فاصمت بناظرها مقلي

بقدر ترنحه ذابلاً وخدر به الورد لم يذبل  
 مهارة من المحور في ثغرها رحيق من الرائق السلسل  
 لحتم المجال به شامة نعيم البلابل كالبلبل  
 تحرش طرب في بالمحاطها وكان عن العشق في معزل  
 فابت بهجته للحما اسير ظبا طرفها الاحل  
 ومدت شراك دجا شعرها فصادت لطائر قلبي ولي

ولة

من سامع لشكاية المظلوم من يوم اصته ظباء الروم  
 هذا بلفتته وذا بعيونه برنو وذاك بخصره المضموم  
 من حين صادمني بصارم لحظه ورعى فوادى مثل ظبي صرم  
 انسيته اهلواي وعنت لزاندي وبه غرامي كان صاح غريمي  
 لولا حلاوات الوعود وصدقها ما سر موسى موعد التكليم  
 والشهب لا ياتي الكمال لبدرها الا بعيد النص للتسميم

ولة

جذبت بمغناطيس لحظي خالة فصار لجفني ناظر وعلاجا  
 ومذخت من عين المراقب انبت دموع زفيرى للجفون سباحا  
 يقاربه قول بدر الدين بن حبيب  
 حبست الدمع ثم جعلت جفني سياجا ما له منه انفراج  
 فما زلت مجرّم الى ان تجرّي الدمع وانخرق السياج



## الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجبائها . فمن سمعت بذكره .  
وادركت اواخر عمره

### الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظمو ونثره . غواص للبحر بحاره  
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف  
اطرايه . بغزل تنغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسيب تنزل له الحسان  
اذا قنزل . فما ابن عباد من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسيبه  
بنسيب . اما ابو نواس فساقيه بجره . اذا ادّى وصف راح ذائبها في لجين  
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر  
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال الفصائد في الحال . ويكتب ما اراد بدبهة  
وارنجال

سجدة يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم  
ادركنه حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه  
جلوس اهيل الفضل في السوق مشعر . بنقص اولي التقديم من ذي المناصب  
كرثة اثواني هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعد التناسب  
ولة في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وم الذهن  
اذا تليت ايامهم المنسوفة . كان من تقدمهم من الادباء عندهم سوق .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع الثمار وينشد عليها رقيق  
 الاشعار . واما السري فكان بطري الخلق . ويرفأ المخرق . وابن  
 مليك كان يبيع النقا . وان حصل له بعد نوع ارتناع . وكثير من  
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن  
 الائتلاف . وتعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع  
 الادباء اليه . والمعمول فيما اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم  
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فتمت قوله في الغزل

|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| سدي مذ غبت عن نظري     | لم افق من خمر الكدير  |
| احسب الصبح العشا ابدًا | فتباري اول السحر      |
| لم نمل روجي الى وطن    | لا ولا قلبي الى وطر   |
| سل نجوم الافق عن قلبي  | فمسي تنيك عن خبري     |
| لا وعين منك راقدة      | لم تذق عيني سوى المهر |
| ايها البدر الذي حجبوا  | نوره الوضاح عن بصرى   |
| لو ترى حالي بكبت على   | قاي المسجون في ستر    |
| كدت اخفي من ضنا جسدي   | عن عيون الجن والبشر   |

وللشعراء في وصف غول العشاق . مبالغات غالبها محمول على الاغراق  
 فن ذلك قول ابي بكر الخالدي

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| مهدد خانة التفريق في امله | اضناء سيدة ظلمًا برغله      |
| فرق حتى لو ان الدهر قاده  | حينًا لما ابصرته مقلنا اجله |

وقول ابي الطيب المتنبي

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| ولو قلم القيت في شق راسه  | من السقم ما غيرت من خط كاتب |
| وقول ابي النضل ابن العبيد |                             |

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| فلو ان ما ابقيت من جسدي قذا | في العين لم يمنع من الاغناء |
|-----------------------------|-----------------------------|

وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم      واليوم لو شئت تمنطقت به  
وذبت حتى صرت لوزج لي      في مقلة النائم لم ينقبه  
ومنة قولي

ولو انني القيت في راس شعرة      من الجفن لم تشعر بي العين من سقم  
كذلك لو مازجت بالجسم نقطة      من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم  
ولو رام فرض الجسم مني توهماً      اخو فكرة اعياء ذلك بالوم  
ومن شعرة

|                         |                       |
|-------------------------|-----------------------|
| لو تم لي في الحب سعدي   | يا حب ما اخلفت وعدي   |
| لكن مقادير القضاء كاذبة | ها حكمت بي عدي        |
| او حظ كل منيم           | من حظو برمي بطرد      |
| يا غائباً في القلب من   | نيران ففدك اي وقد     |
| ما كنت ادري قبل به      | دك ان سهم جفاك بردي   |
| صديت لرؤيتك العيو       | ن علام تروى بها بصد   |
| ياسيدي ان كان لي        | ذنب فقل اخطات عدي     |
| ما خنت عهدك في الحب     | ة كيف حتى خنت عهدي    |
| كلاً ولا افشيت سر هواك  | والاسرار عندي         |
| ولمي بحبك لم يزل        | ولمي ووجدني فيك وجدني |
| ارضى بان افنى وتب       | في انت يا مولاي بعدي  |
| اخفيت حبك في النمل      | دفن خطه دمي بخدي      |
| وعدي على جسي النحر      | ل فعاد للاسقام بعدي   |
| ممن الهوى جمعت علي      | فلمست احصيا بعد       |
| فالسقم يشهد والدمو      | غ بوحدي في العشق وحدي |
| يا بدر سل عني السهمي    | ان السهمي ادري بسهمي  |
| وابعث رسول الطيف به     | مع ما اعيد له وابدي   |

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| لو كان قولاه يجدي     | أما على زمن مضى       |
| نقطع ولم توصل برد     | أيام وصل منك لم       |
| حب يود بصدق ود        | والثمل يجمعنا على     |
| بردت جوى قلبي ببرد    | واضم منك معاطفاً      |
| نحوي وجيدك فوق زندي   | وثبل اذ بهوى الى      |
| مثلي واهل المحسن جندي | ونقول عجباً هل ترى    |
| رسناه جاريتي وعبدي    | والشمس والبدر المني   |
| ان قاس قامته بقدي     | والقسن يقصف قد        |
| ل تبرعا وهجرت ضدي     | ومخنتي منك الوصا      |
| وحديث راح لماك وردي   | فجعلت وجهك حضرتي      |
| ريق ان الثغر شهدي     | وشهدت لما ذقت طعم الا |
| في ليل فرع منه جعدي   | والفرق بشرق صبحه      |
| وعصيت لولاي وزهدي     | فاطعت فيك صبايتي      |
| غفل الرقيب فنلت قصدي  | وقضيت اوطاري وقد      |
| بت في اكفاف نجد       | والخضر اتمني باني     |
| ل منة منة برفدي       | والردف زاد وقد نكة    |
| قد اشرقت بيدور سعد    | احب بتلك لياليك       |
| صوب العهاد بكل عهد    | فسقى معاهد للصبا      |
| سحراً فاحيت ميت بعد   | وسرت بهار روح الصبا   |

وقوله

ان خلعتنا على العذار العذارا لم يكن ذاك في المحبة عارا

منها

باني من جاذر الترك ظيماً  
بالي الحماظ منها ترى النا  
ترك الاسد في هواه اسارى  
من سكارى وما هم بتكارى

قمر فوق بانه يجلي      لا خسوفاً بجثي ولا اھصارا  
تخذ الطرف مهلاً عند مسرا      ولكن تبوأ القلب دارا  
قد علمنا ان القدود غصون      فلماذا اقلت الاقمارا  
وعهدنا البدور في الليل تسري      كيف حتى غدت تسيرنهارا  
وعجبنا لوجنة تشبه لنا      رضاماً وتثبت الجلنارا  
بالها وجنة حكمت جنة المحم      ن ومنها النواد آتس نارا

ومنها

قدم الراح يانديمي لعلبي      اعقر الم ان شربت العنقارا  
واجل كاساتها علي وزمزم      باسم من صبر العنول حيارى  
قهوة مثل دمة العين في الكا      س صفاء فالليل زاد اعتكارا  
وادرها اذا النجوم تجلت      وشهدنا من زهرها الانوارا  
وكأن السماء روضة حسن      اطلعت في مقامنا ازهارا  
والثريا كانتها في الدجا غي      د تلفن بالشعور عذارى  
وكأن الملل يحكي وقدره      ح من الغرب زورقاً اوسوارا  
فاسقني من يدك حتى ترى النجم      ر عن الصبح قد اماط الازارا  
وصل الليل بالنهار فان اا      عيش اهناء ما يكون جهارا  
في رياض حكي بها الزهر والور      د النضيران فضة ونضارا  
وكان الاقاح فيها ثغور      عن غوالي الجمان تبدي اقرارا  
وحكي النهر معصاً وسوارا      يتلوى وارفاً سيارا  
فاترع الكاس لا عدمتك صرفاً      فعلى الصرف نصرف الاعمارا  
ثم زد ما استطعت حتى تراني      قد خلعت الوقار ثم العذارا  
واعتقد انها حرام ووزر      لا توافق يهودها والنصارى  
واسال العفو فالكريم رحيم      قابل التوب يغفر الاوزارا

وله في تشبيه الثلج

انظر الى الروض الاريض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد  
والثلج فوق الصخر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند  
برادة من فضة مبثوثة فوق الصحائف من نضار المسجد  
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الفاضل عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لفظ البرادة استعمله في  
تشبيه الثلج من مقصورة له

كانه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء  
وللعمرى في وصف جواد

رب طرف في العناق كرم يسبق البرق حالة الايماض  
لوجري والجنوب في الجوى سري علم الرمح كيف قطع الاراضي  
اوسرى مع دعاء آصف بالعرش لكان البشير بالاغراض  
وله مثله

طرف بنوت الطرف في لمحاته سبقا ويهزه بالظلم النافر  
بالبرق يظفر ان اراد لحاقه والبرق ليس اذا اراد بظافر  
وكأنه آلى ولم يك حائناً ان لا يس الارض منه بخافر  
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانما جهدت قوائمه ان لا تمس الارض اربعة  
وزاد عليه ابن عبدان في قوله

ابت الخوافران يس بها الثرى فكأنه في جريه متعلق  
ولعبد الباقي فيه من مقصورته

وفدند طويته بضامر يسابق البرق ويسبق النضا  
يقبض رامي سهمه عنانة خشية ان يصيبه من القنا  
وقولي من هذا التنبيل من قصيدة

جواد نود الطير في الجو سبعة فيجرها قهراً فتسقط للارض

وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره  
والعبري ويخرج منه اسم نعمان

لله ما عاينت من روضة

حوتان لم يختلفا صورة

ولة في اسم كرم

امواه حلو الدلال الى

ربقة للرجق تعزى

ولة في اسم ولي الدين

ليال بعيد التناهي دنت

وعين العدا سكرت بالعي

ومن ربا عيانته ويخرج منه اسم رمضان

بالقلب امر قتلتني محبوبي

ان اضرم ما اسر يا حاجبه

ولة

كم تدفق كم تسيل هذي الانهار

كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار

وقولة

والله وبالله وتالله يمين

اني ابدًا على ودادي لكم

ولة

قال لما وصفته ببديع

مكن العبد ان يقبل رجلاً

قلت انصف فدتك روحي فالي

حسن ظني يحل عن وصف مثلي

لك كما يخبر فضلاً بفضل

بنفي قد نظمت لا برجلي .

## ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة مخزونه . واستخرج من زوايا الحفظ كل جوهرة مكنونه . واتي بالنظم البديع فابدى . بلفظ يجمل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يتزج لرقته كالما . بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . وابتمست عن ارجح ظرفه . بنفت الحر من لهاته . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً بنعم اباآته . متعاً بمجربل عطائه والائه . والزمان ذو شبة واعندال . وثغرُ باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالفصاحة عن بهواه . طالما شبيب بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في ارامه . اكثر في شعره من لفظة آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لاواه . وله ديوان سماه مقام ابراهيم . اكثر فيه من وصف المحبة والندم . قال في ديباجته هذه نبذة من شعر سمح به المخاطر على جموده . وتوقد به الفكر على خموده . وإن كنت في زمن العاقل فيه خلقي بالصمت . وإن اداة الى الفت . ذهب جل الناس . وابن الزعنفه من الراس . لا يجاز فيه شاعر ولا بكرم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى الاتباع . اتباعهم في التركيب والبناء . لا في الاجادة لعدم الفنا . ذهب الافاده . فكيف بالاجاده . ولعمري من لا يجيد في عصرنا معذور . وذنبه فيما اتاه مغفور . اذا رجع باب البواعث والدواعي . بانقراض اهل الكرم والمساعي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قال ابو اجد البصري كما اجاد ابو نواس

فاجبت كأنني في انا ثم ولسنا في اناس

واذا نظرت فما اجا سوى المراهب في القياس



فمن شعره قوله من مقصورة

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| حيث هوى النفس وغى الصبا   | حيا الحيا معهدنا باللوى  |
| تحدويه في الارض ربح الصبا | وجاده كل هطول سرت        |
| فاقلعت ديتة فأنجلي        | ليثته حتى بدا صبحها      |
| فاصبحت تزيي بزهر الربا    | وقد اشاع الخصب في ارضه   |
| بالنبت قد كلل منها الندى  | ومد فيها حبراً وشيت      |
| نقص بالعذب النسيم الروا   | وغادر الغدران في ربعا    |
| كل هزم الودق هامي الحيا   | ولا جفا نجداً ولا حاجرًا |
| كانت مظنات الصبا والهوى   | منار لا واهاً لا يامها   |
| والسعد عبد طائع والمنى    | حيث الاماني طوع امالنا   |
| بين ذرى الجزع وسخ اللوى   | لله ايام نقضت لنا        |
| دام وليت العمر فيه انقضى  | ما كان اهني عيشها ليته   |
| لم يعتلقه الطرف حتى اخفي  | مرّت كنجم قد هوى ساقطاً  |
| هيهات لا يرجع شيء مضى     | ياهل معيد لي عيشاً بها   |
| كانت لليلات ألال فدا      | ليت ليالينا وياامنا      |
| وشت شمل الحى بعد النوى    | ويلاه من سرعة تفرقنا     |
| وقد شرقنا كلنا بالبصا     | واه من وقفة نشيعهم       |
| واستودعوا فيها بدور الدجى | وسارت العيس باحداهم      |
| تخنال ازرت بغصون النفا    | من كل هيفاء اذا ما بدت   |
| راد الوشاحين اناة الخطى   | خناقة القرطين رعبوبة     |
| تسمر باللحظ عقول النهى    | رخيمة الدل اذا ما بدت    |
| اذاً تبدأ جيدها والطلا    | ما ظية البان على حسنها   |
| والبدري لا يبدو إلا الدجى | وظي انس زارني طارقاً     |
| ممزوجة بالعسل الخفنى      | بات يعاطي الراح من ثغره  |

اشتم من ربحان اصداعه واجتلي غصن قوام له  
 اهيف بجحي بانه المتحنى لهني على عيش النصاي وبأ  
 آمة قلبي لزمان الصبا حيث الشباب الروق يغري بنا  
 حفل الظبي الغر ومرب المهي كانت عروس الدهر ايامنا  
 طارث بها العنقاء نحو السما ومن ربيع بانو

انظر الى فصل الربيع والزهر مثل خلائق الـ  
 اصحاب من زهر الصحاب وغصون بانات اللوى  
 كمعاطف الهيف الرطاب والورد اشبه بالخدو  
 اصحاب من زهر الصحاب كمعاطف الهيف الرطاب  
 دمن السقاء على الشراب او ما ترى حديق الحدا  
 ثق كيف تغزى للنصاي واصابع المشور مست  
 رعة تشير الى الرقاب واكف اوراق الغصو  
 ن تظل تدعو بالمتاب فاعكف على روضاته  
 فالورد دان للذهاب متمعاً بنعيمه  
 من قبل بين وانتهاه فجميع ما فوق الترا  
 ب من التراب الى التراب

ومن خمرياته

ونديم نهيت ليلاً فيها وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً  
 قال ليك قلت هات اسقنيها فتردء وقال طوعاً وجباً  
 فسقاني ثلاثة ونحسي بعض كاس فردها واكبا  
 قلت افنديك من نديم مطمع لو راى طاقه بها ما تأبى  
 ثم وسدته وعدت الى الشراب وحداً فما استلذيت شرباً  
 ان طيب المدام بين الندامى وهو رور النديم فبين احبا  
 لو راوا لذة بدون شريب لم يسموا فيها ندامى وشرباً

ولة

هاتما هات فضطج ياندم  
 ليس ينفي الميوم غير شمول  
 في شمس والهم ليل وليس اا  
 علنا تقطع الزمان سكارى  
 فلنا اسوة بهذي البرايا  
 انما الامر للاله تعالى  
 خل عنا ذكر ابن سينا ومعن  
 مالنا والحروب نحن اناس  
 ههنا شربنا الطلا وهوانا  
 اترك الناس في يصير ويجري  
 واستقيها واشرب ثلاثا ثلاثا  
 لا نصل بالصبح غير غبوق  
 ان كل الحياة كاس مدار

ولة

كم جلونا في ليلة النظر والاض  
 وشربنا في ليلة النصف من  
 ونهار الخميس عصرا وفي الجم  
 وسقانا ظمير غريز وغنت  
 وسجنا في غمرة اللهو والنص  
 ولعبري لقد سئنا من الغي  
 لم ندع مد الصبا للتصافي  
 قد اطعنا في الشباب مجهل

حتى على قاسيون بكر الدنان  
 شعبان صرفا وفي دجى رمضان  
 عة قبل الصلاة بعد الاذان  
 ظنية تسنيك بالاحمان  
 ف على طاعة الهوى والاماني  
 وعفنا من كثرة العصيان  
 من طريق مهجورة او مكان  
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاخني الجور طرب يكاد من الغضارة ان يميلا  
 قتلنا صجة والظهر شراباً وجاوزنا العشية والاصيلا  
 قوله فاخني الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كان ساقاً حجبت باجناس النواخت  
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان نابت  
 يوم يطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشوامت  
 فاربع به وبخله لا تأسفن لغوث فانت

وللاكرمي

له ليلتنا بسفح اللوي من قاسيون الجبل الصالح  
 حيث النسيم الرطب ارسى بنا عجباً وغنا الطير كالناخ  
 والحب يسقي الراح ممزوجة من ريقه بالعنبر الفاخ  
 صهباء مثل الشمس في جامة كالبدر والانجم اللاخ  
 وكلما يشرب يشدو لنا حيث يا عهد الصبا الراح

ولة

هاتما تندبك روجي قهوة ادركت عاداً وايام لبد  
 واسقي واشرب ولا تذكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد  
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقولة

استقيها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابكار  
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار  
 الصبوح الصبوح في جدة اليو م فان الصبوح روح العقار  
 يا فندتك النفوس وهي قليل من نديم سهل الطباع مداري  
 هاتما ضحوة النهار شمولاً مثل شمس النهار وسط النهار  
 قهوة مثل مقله الديك صم باء كنار الكليم ليحت بنار

ذات عصر ادناه عهد انو  
لطفنها كثر السنين فلم تـ  
فترات كالشمس غب سماء  
لست تخشى من لطفها بعد سكر  
في رياض ترمي بباكور ورد  
ذات ارض موشية بربيع  
يستفيق الخمور ان مر فيها  
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفه  
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى  
فافينه حتى الصباح عناقا  
فلو رقد الخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول النخ بن خاقان  
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان النخ بن خاقان  
يانس بي فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت المارحة من مجلس امير  
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما  
بين شفتيها هواء لورقد فيه الخمور لصحا

نثمة الايات

قم بنا بانديم ينديك مالي  
نقطع الدهر كل يوم بزق  
آن طيب الزمان واعندل الجؤم  
واناك الربيع يضحك عجباً  
بانديمي افديك فيما التواني  
فاستقيها واشرب على زهر الرو  
واغنم فرصة الزمان وروق الـ  
لا تبالي اذا سكرت بوزير  
من تلاد وطارف وعقار  
وغزال ساق وساق مدار  
م وصار الضحاه كالاسحار  
وهو من نسج نوره في ازار  
ما ترى البسط في الليالي القصار  
ض وسمع القهري وشدو الهزار  
عبر من قبل صنعة الاعمار  
ان مولاك غافر الاوزار

يا ليت شعري والمنى بعد  
 وكيف دعد بعد ايامنا  
 هل اخفرت من عهدنا في الهوى  
 لا غرو ان قد غيرتها النوى  
 لله يا نجد الظباء التي  
 حيث الهوى الريق لنا خاد  
 ورربك الرحب لنا جنة  
 والبت جم ترعبو حوى  
 في غمرة النصف يروق الصا  
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي  
 ايام اسى ومهى حاجر  
 لا راقب عيناً ولا مفكر  
 في فنية مثل نجوم الدجى  
 من كل ظلي قصف قد  
 جذلان راوي الردف ظامي الحشا  
 يزهي على رم الفلا جيد  
 واهالة من زمن سالف  
 ومنزل اخلق من نسج  
 عهدي بوبرد اقشيب السدى  
 محت يد الانواء آيات  
 اعجم من معربو شكلة  
 حتى اضلا فيو علي بو  
 وقفت عبي فيو مستعبرا  
 ما حال سكانك يا نجد  
 تبقى لنا دون النسا دعد  
 بعد النوى ام عهدنا العهد  
 فرما غيرك البعد  
 قبيها فيك لنا الود  
 لم يأل جهداً والمنى عبد  
 لو انها دام بها الخلد  
 والماء لا مستكدر رعد  
 نروح في العيش كما نفد  
 مربو من عيشنا الرغد  
 يلنني من وصلها برد  
 في الوصل ان يعقبه الصد  
 كأنهم قد نظموا عقد  
 لا البان بهكبو ولا الرند  
 يضع ما بينهما البند  
 ويزدهي بدر السما الخلد  
 والى آو لك يا نجد  
 كر السوا في فيو والشد  
 فارتد وهو الربطة المجرد  
 الا بقايا اسطر تبدو  
 ان حال غفلاً قبله بعد  
 اذ بدلت من مضبو الوهد  
 اقول آها نفس البعد

الى هنا بعد لبال خلت  
 هب ان سكانك قد اجنلت  
 معدودة قد بلغ الحد  
 عنك فابن الغور والنجد  
 لم يبق الا طلل شاخص  
 كالوشم على جلة الزند

وله

نفخ المجرح وكان اندملا  
 عادة داه الهوى من بعد ما  
 ماله تزعمه زفراته  
 واذا شام بروقا لمعت  
 ومنى ابصر بدرا طالما  
 عاش في ارغد عيش بريئة  
 ليس يدري الم حتى ان راي  
 فعلت فيه بطرف لو رمت  
 كيف لا يجرح قلبي طرفة  
 والذي بصو لاحداق اني  
 لام الصب على حب الذي  
 خل عنك اللوم بالله فقد  
 وبع قلبي من هوى ذي صلف  
 ماله حيلة مالم يطق  
 قال يستطرد في ما حاله  
 ايها المعرض لا عن زلة  
 باي الرم الذي من طرفه  
 غصن البان الذي في فده  
 يا خليلي بلا امير سلا  
 أمقيم معي بصحة  
 وامتلأ القلب وقد كان خلا  
 راح قد افرق عنه وسلا  
 كلما استاف صبا او شملا  
 غلب الدمع الحيا فانهملا  
 ظنة عنه الذي قد افلا  
 مسترجعا راق حالا وحلا  
 ليت لم ير تلك المملا  
 حجرا صلدا به لانعلا  
 واذا السيف تمرى قتلا  
 لم يمت الا بها منجدلا  
 سيف الخطيب يبع الاجلا  
 سبق السيف اليه العذلا  
 ظالم في حكمه لو عدلا  
 اتراه ظن قلبي جيلا  
 صار للعشاق فينا مثلا  
 أدللا كان ذا ام مللا  
 سرق الظلي الكحل الكحلا  
 سلب اللين الفتا ولا سلا  
 عن فؤادي بعده ما فعلا  
 ام دعاء للردي فاستثلا

وله

دار لما خلف الغمام ما طلا  
منازلاً كان المني منادماً  
نسيج في غمرته ولم تكن  
لا نستفيق من خمار لذة  
جنات انس فارقتها عنوة  
وأما لما وآه لو بقيت  
فجاءها من رامة منازلاً  
فيها وصرف الدهر عنا غافلاً  
نزائل الروضات والجنات  
تبع أبكار الهوى الا صائلاً  
نفوسنا واجدة ثواكلاً  
او دام ربع اللهم منها أهلاً

ومها

كان الشباب الروق منها وبها  
حيث الحمى مسرح اسراب المهي  
كل غزال آنس لحاظه  
نصى اذا ما قصدت باسم  
قضب بان قصف على نفا  
ما بانه الجزع على نضرها  
قضيت ايام الصبا الا وائلاً  
وحيث كنت مرحاً مغازلاً  
للماشقين لم تزل قوائلاً  
نصا لها لا تخطى المقاتلاً  
فوقها ترقب بدرًا كاملاً  
اذا نبي منه قوطاً عادلاً

وله

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي  
انجزت اتلافي بلا علة  
لم تبقى لي فيك سوى مهجة  
ان كنت لا بد جوى قاتلي  
وفقاً بما ابقيت من مدنف  
يكاد من دقتو جسمه  
مالك في اتلاف طائل  
كم من قتيل في سيل الهوى  
اول مقتول جوى لم اكن  
ان كان لا بد فلا تعجل  
الله في حمل دمي المثقل  
بالله في استدراكها اجل  
فاستر الله ولا تفعل  
ليس له دونك من معقل  
يسبل من مدمعو المسبل  
فارغ له العهد ولا تعجل  
مثلي بلا ذنب حيي مقتلي  
قائلة جار ولم يعدل



يامانعي الصبر وطيب الكرى  
قد صرت من عشقتك حيران لا  
اغص من دمعي حفاظاً لما  
ومنها

افديك بالنفس وما دونها  
يا غصناً مال الى طبعه  
ورامياً اعجب من انه  
رمى فاصي مهجتي سهمه  
يا وجح قلبي من هو ظالم  
استغفر الله اليه وان  
يا اعدل الناس على ظلمه  
وجدت تعذيبك مستعذباً  
ما قيمة الارواح ان تقبل  
من دل جنفك على مقتلي  
اصاب في الرمي ولم يهل  
فكان مثل القدر المرسل  
ياخذ بالذنب ولم يعمل  
لم اقل القول ولم افعل  
ويا احق الناس من مبطل  
فاهجر اذا شئت والا صل

وقوله

تألني يقدم ركب النعاما  
خفياً كبض ذراع المريض  
كأن السماء ربطة رحلت  
بدا والدجى فحمة كاللهيب  
فهبج للقلب اشواقه  
سرى موهناً فاستطار النوراد  
تذكر ايامه بالغيم فحن  
اثاره من جواه القدم  
تحرشه فساه جوى  
ومذخالة الطرف سخط الزناد  
لقد كان في راحة قبله  
شروءا ابي سرعة ان يشاما  
ولم تغور الحسان ابتساما  
وزهب من طرفها الغماما  
له شرر بالدراري تراما  
ونبه لوعته ثم ناما  
الى ما تذكر منه وهاما  
وما كن الا مناما  
وقلت الوجد طوقاً لزاما  
وحردة ففضاء غراما  
احال الى القلب منه الضراما  
فجر الى عاتقيه حساما

وقد كان من قبلو دأؤه      دقيناً ففهم منه السقاما  
 ايا برق كم ذا تضي الحشا      أهداً تروم اذاً على ما  
 الى ما تميل نجداً له      فيهنو وهبهات نجد الى ما  
 نقول واسباب هذا الغرام      ضروب نخبير فيو الاناما  
 أمن كبدي سيفه مصلت      فيبدي الوشم الى ان يشاما  
 لعمرك ما ذاك لكنما      تذكر نجداً وايام راما  
 منازل كان المنى خادماً      بها والزمان لدينا غلاما  
 فاهاً لا يامها لو ندوم      وآه الحلي لو كان داما  
 نشدتك والود يا صاحبي      يراه النقي الحردينا لزاما  
 اعرفني ان كان طرف يعار      فانسان عيني بدمعي اعاما  
 يرى لي فوادي وراء الركا      ب اسار والا لعجز اقاما  
 فمن يوم بتنا على غرب      نشبعهم حيث قاموا الحياما  
 اضللت بين بان الكتيب      وما تم الا ظباه قياما  
 خف الله يا ظبيات النفا      أما في دمي تحملين الاناما  
 رعى الله منكن ظيلاً اغرَّ      احل بجسي داء عقاما  
 اغار عليه اعتناق الصبا      واحمد رشف لما ابتساما  
 اذا ما بدا خده في الدجي      احال الدجي من ضياه عماما  
 بيت على عزة لادياً      اذا بت اجزع فيو الحماما  
 وليلة زار على سخطو      تحاشي الضيا فتواري الظلاما  
 سرى والدجي عاكف راجلاً      حذار المطية تبدي النعاما  
 فوافي على عجل مضجعي      ومن دونو بطن فلج وراما  
 فبت اعانق منه التضييب      وارقب منه الهلال التماما  
 واشتم من خده وردة      واشتم من شفتيو المداما  
 وودع لا كان ذاك الوداع      وسار فودع جنفي المناما

وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لثاماً انموً ولماً . أكثر فهو من  
الغزل . حتى انفرد في حبٍ واعتزل . ولم يزل والدهم له معين . وهو  
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذاقه اليبس كأس بعده  
وفراقه . فقاما احرب به عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| بعدك والله يا مناي علي  | طلعت بنت النسيب والغزل   |
| وقلت للكأس والندم معاً  | الهما ما النعم من امل    |
| وانت تدرج عجبتي لها     | وصحبتني في البكور والاصل |
| ما لي وللراح كيف اشربها | مزوجة بالدماء من مقل     |
| فله من قاسيون مجمعنا    | وغن في ذروة من الجبل     |
| حيث الاماني طوع انفسنا  | والسعد عبد لديك يشنع لي  |
| ايام روق الشباب مقتبل   | والدهر يدي ابتعام مقتبل  |
| وانت تسعي وغن نشرها     | مزوجة من رضابك العسل     |

منها

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| ويلاه ويلاه من أنفرفنا  | واه من شت شعلنا العجل    |
| ليت ليالي الوصال قاطبة  | فدا لليلات وصلنا الاول   |
| واها لها ليتنا لنا بقيت | دهراً وليت الشباب لم يزل |

ومنها

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| لم ار شيئاً يروق منظره | بعدك والله يا مناي علي |
|------------------------|------------------------|

وقوله

|                                  |                                |
|----------------------------------|--------------------------------|
| سقى الله ليلاقي على السفح باللوى | وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد |
| فواها لها بل اياه مما تصرمت      | ولو ان ابي بعدها ابدًا تجدي    |
| زمان لنا بالصاحبة كله            | ربيع وايام لنا فيه كالورد      |

ومن مقاطيعه

|                       |                    |
|-----------------------|--------------------|
| يارب رام عن مثل حاجبه | يمثل الحافظو لمفره |
|-----------------------|--------------------|

مسي بغيري فوقاً ورعى فرحت وحدي صريح اسهمه

وقوله

قلت اذ لام في المذار عذولي وهو في الخلد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حوله الریحان  
وله في دولاب الماء

ودولاب ين انين صب كتيب نازح الاهلين مضى  
تذكر عهداً بالروض غصناً ومحة قطعوا فبكى وانا  
وما يدري اتردب لمعنى شجاء ام حنين جوى لمعنى  
وقوله معبياً في اسم يوسف

وشادن كالفضب عطفاً اطلال في صب عناه

يكاد غضب اللعاط منه بغير ريب يفرى حشاه

ورابت بخط محمد افندي الكریمي على ديوان المترجم ما صورته

ان مجموعك اللطيف لعقد نظم ابيات كدر نظم

لفظه العذب ان فيو لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم

وبما قد حواء من معجزات عرفنا مقام ابراهيم

### ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج بجد  
ادبه هزل مجونه . وامتزج للطفه بفنون فنونه . أكثر من ابتكار النوادر  
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وغدا  
ما بين ابنا . عصره كالمفرد العلم . يصدع بالجواب . ولا يتوقف عن  
خطاب . عناية الاكابر لساناً . ونسطة الاصاغر سناً وجناناً . حتى .

مضى وللدهر عليه تأسف . وللمجالس الأدب تآوه وتلهف . وله شعر كرفته  
وهو قليل لجودته . فبنته قوله

أضحى التصبر حيلة مقطوعا      لما رايت معذبي ممنوعا  
وفقدت قلبي عنده واطنة      لبليتي قد ساء فيه صنيعا  
فغدوت أنشد واللهيب بهجتي      والبين جرعتي الأسا تجريعا  
بالله يا أهل الهوى وبحق      لا زال قدركم به مرفوعا  
قولوا لمن سلب النواد مصححا      بمن علي برده مصدوعا  
ومن رباعياته

يا من ملكوا جوانحي مع لي      ما اعتدت شكاية فحالي بني  
لازلت مشاهدا لحالي تلنا      ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا      والدمع لغير بعدكم ما سالا  
ان كان حسودنا اناكم ووشي      بالله بلطنكم دعوا ما قالا  
ومن اهاجبه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرشي

بالله قل لغليظ الطبع عني ما      انكرته من فلان كي ترى عجبا

أكلف النفس تغييرا لمذهبها      قبلي كثير لهذا الامر قد ذهبها  
لا سأمح الله ما بونا يكلفني      لغير طبعي ويغي غاسقا وقبا

وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤذي الاذان . فيؤذي

الاذان

ان الجمال الجرشي      مثل المغني القرشي

يود من يسعه      لو ابتلى بالطرش

المغني<sup>١</sup> القرشي معروف بنج الصوت وفيه يقول المهلي

اذا غناني القرشي      دعوت الله بالطرش

وان ابصرت طلعتي فوالهني على العشي

ولا بن العبيد فيه

اذا غناني القرشي يوماً وعناني برؤيتي وضربه  
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه  
وبناسة قول ابي السعود المنسر

سمعت مؤذناً يؤذي بصوت لاسمعو اذا أدع الاذانا  
فقلت وقد تأذت منه اذني اذانا انت تقصد ام اذانا

### ابراهيم بن عبد الرحمن السقائي

روضة علم وادب . وحانة لمو وطرب . ذات عشق وخلاعه . وآية  
نطق وبراعه . ينظم بلسانه مفرح جنانه . وينشي باوزانه ما يرقص بالحنانه  
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبأ بما يقال . ولا يستريب بحال  
من الاحوال . مغرر بكل قدر اهيف . واسيراً بكل لحظ اوطف .  
نسترقه الارام . كما استرق رقيب النظام . ونستعبده حراً الحاظ . كما  
استعبد حراً الفاظ . يوشح بالموشحات . قدود الاغاني لاقدود الغانيات .  
ويشرح بالخيريات . اقداح الحدود لا حدود الكاسات . ولم يزل وطالع  
حظه غارب . حتى رحل قاصداً مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له  
السعد اخلافه . فرجع كاتباً لأسئلة الفتوى . ونسك من الاسباب بما هو  
الاقوى . واقام بخدمة منفيه . مشيراً الى ما ينشيه . تحل عند الصعاب  
وتضح لديه الاسباب . وله شعر لوجع لبغ مجلدات . ولعدم اعتنائهم به  
مزقته ايدي التفريق والشتات . فتمت قوله

حتى تعرض عن محبك وتصدي عن طبيب فربك

ان دام هذا العجز اذ ضي بالحبة اي وربك  
 يا ايها التياه في زهو الصبا رفقا بصبك  
 ما كنت بالسالي هوا لك ولست بالتالي لعنك  
 نجني عليّ وتجنني ظلي وتأخذني بذنبك  
 شرفني بالدمع مذ غربت عني تحت حجبك  
 آبيت في فرش الضنى وتبيت ملتها بسريك  
 يامنية القلب الاما ن فلست من اكفاء حريك

وله

ان الغزال الذي في طرفه حور في مرشنيو سلاف الراح والحب  
 حارت لرويته الابصار حين بدا غصن الجمال حلاه اللطف والادب  
 ما مال من هيف ميال قامته الا عليه فواد الصب يضطرب  
 دارت اليه قلوب العاشقين فما قلب لغير هواه اليوم ينقلب

وقوله

نقص ثوب اللآذ من فوق لؤلؤه وررع بالدرّ الجمان بديدا  
 والبسني مرط النمل مخفقا واعدمني برد الشباب جديدا  
 غزال كناس لورائه من السما كواكبها خرت اليه سجودا

وله

علام الصدود ولا ذنب لي وفيم التجني وصبري يلي  
 بن اودع السحر في مقتلتي وحكم لحظيك في مقتلتي  
 دع الصد وارفق بمن قلبه على حرّ نار الغضا ينقلي  
 الى الله اشكو اليم الجوى وقلبا بحرّ الجوى مبتلي  
 لحي الله قلبي الظلوم الذي عن النصح ما انتك في معزل  
 كليم الصباة لا ينتهي عن الوجد في الرشاء الاكل  
 رثي لي في الحب من لامي ورق الحسود وما رق لي

يمنّا به حبة ما سلو ت ولا عنة ملت الى علي

ولة

وحياتو وحياتو اني لرؤيتو كلف  
صنم لبست الغي في ووقلت للرشد انصرف  
حسن وان كان المسي لمن بعثقو تلف  
ما استخمنت عيني سوى حسن ولا قلبي انف

ومن مدائحو

اهديتني واجزيتي وبررتني وشمكتني بالبر والالطاف  
ولكن بشكرك راح لفظي كاسياً نعماك كاسية بها اعطاني  
لا بدع ان اسديت معروفافذا لك من عوائد سنة الاسلاف

ولة منها

رياض سقتها سحب جدواك لاذوت ولا برحت بالفضل معشبة خضرا  
ولا برحت رسل المحامد والثنا اليك مدى الايام واردة تبرى  
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحك لا رغبة في ندا ك وان ملكته الورى رفا  
ولا رهبة من سطاك الذي اذق الاعادي ما ذاقها  
ولكن لمعني نراه الكرا م وذاك لا قضي العلا حنفا

ولة وهو ما قاله بديها

هم المعيشة حال ما بيني وبين حباتي  
ولربما نهضت الى نيل العلو مراتي  
فيعوقني هم المعية شة عن جميع مطالبي  
فكانني الدولاب اصعد للهبوط بجاني  
لو كلف السيف المعاد ش نبا بك الضارب

ولة



واصلت ودك بالوفا ففطعتني  
وزعمت انك ذو غنى فافضعتني  
وله

عشق المصنوق ظيماً مثله  
كان مصنوقاً فامسى عاشقاً  
وله

حتى ما ياطي النقا  
لا تنأى عن عيني ونه  
انا عبد رفق ارجيك  
لا تبغ بالاعراض قلبي  
وله

وفي ازرق الملبوس مرّ معذي  
ورفي دخان التبغ غشي وجهه  
وكأنه لما بدا من شرقه  
منز الجبال عن العيون مخافة  
وله لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قباته  
خلعت عذارى ثم صحت عواذلي  
وقولي من هذا القيل

ان احتجاب جمالها متعذر  
لكن نوارى غيره ان لا يرى  
وقوله في ادم ساء استعمال اللون  
فبعضهم بصفة بالزرقة في قوله

لبست ازرقاً فجاءت بوجه  
بشبه البدر في ادم السماء

وبعضهم بالخضرة كاتي نواس في قوله  
والبدري في افق السماء كأنه  
وبعضهم يجعله لازوردنيا في قوله

لما بدا في لازور

كبرت من فرط الحما

فاجاني لا تنكرن

ولابن المعتز في غلام لبس ثوباً بنسجياً قوله

وبنسجياً الثوب قد

الان صرت البدراد

ولصاحب الترجمة

في اغيد نخس الابصار حين بدا

كانما الحسن لما زان صورته

وله

لا تلهي انا الالف وقد ذه

هكذا في الرقيب حالي فقل لي

وله

نصبر في الآء قد بمحمد الصبر

وان الذي ابلى هو العون فانتدب

وثق بالذي اعطى ولاتك جازعاً

فلا نعم فني ولا نعم ولا

نقلب هذا الدهر ليس بدائم

ومن ربا عيانو

ما هب من الغور شمال وصبا

يا من رحل وفي فوادي نزلوا

الا ولوي القلب اليكم وصبا

ناقه لقد لفت منكم وصبا

ولة

قد قلت لبحر طرفه اذ نثنا      من شاهد ذا في اهل ما لبنا  
اذ يكسر جنبيه لكي يعث بي      سجانك ما خلفت هذا عبنا

وقوله

كم شدة حملت ثقل خطوبها      ليست لمحملها الجبال تطيق  
ما كنت اضبط للزمان نواثبا      أهدى امواج البحار غريق

### ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكلا ادب وظرف . غصن دوحة كمال .  
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابناء عصره . في رفته وشعره . واجمل انداد  
وقته . في جماله وسمنه . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر  
وخلق كجويل ذاته . ونطق كعذب شفاه . ورقة شمائل . كفضة الشمائل

رييب حجر نعيم      غذي لبان كمال  
مامال كالفضن نيبها      الاحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكحول . وكمل ادبه بانقان المنقول والمام المعقول  
واستكمل صفات المدح . واستجمل عن سمات القدح . وهذب شعره ابي  
تهذيب . ورصفه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا  
الميدان . اجتمعت به بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .  
واسمعني من لفظه من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق  
السام . بعد مجاورتي بيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رايتة وقد  
نبلج صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره . وهو بمكانة من النضل  
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعاني

التي لو سمعها صاحب لكبر . او تليت لدى الناصح غيرة لتحير . فما  
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسبحان من  
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .  
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في  
المشرق والمغرب . فمن خرده الابكار . ما تحير عند سماعه الافكار .  
قوله

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| جوذر عن من ظلم نياه     | ذو جنون تصيد بالايام      |
| لبن العطف كالفضيب ولكن  | قلبه مثل صخرة صماء        |
| عربي الفجار ان نسبوه    | نسبوه الى ابن ماء السماء  |
| مولع بالجياد يختار منها | ما يجاري سرب القطا للماء  |
| عموم بعملة فاجلينا      | منه بدرًا يضيء بالظلمات   |
| مل صمصام لحظوا او تصدى  | في طريق الهوى لسفك الدماء |

وله

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| يا لؤلؤا اصدافه الباقوت    | قلبي عليك صباية مفتوت   |
| لقد ابتسمت فلاح منك لناظري | سمط بكل ملاحه منعوت     |
| احبب بو سمطاً تناسق دره    | فاني بديع النظم وهو شئت |
| يستوقف الابصار باهر حسنه   | فالطرف في لآلئه مبهوت   |
| عجباله درًا على ما فيه من  | صفر له بين الجواهر صبت  |
| عز الوصول اليه يا قلبي فت  | كمد الفخار كثره هاروت   |

وله

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| أرايت كيف نفى من الاحداق  | سيفاً يراق به دم العشاق    |
| مثل القوام يريك من اعطافه | لين الفصون تيمس في الاوراق |
| احبب بو قمرًا شعاع جينو   | يكسو الخنادس حلة الاشراق   |
| يا للرجال لقد خفيت صباية  | من سحر مقلته فابن الرافي   |

وضعت قلبي فراح مفتاحاً افلاذه بجمارة الاشواق

وله

حتى مَ باظلي الكناس  
اغتربت لي سقم الجفوة  
ونسبت عهد المأكن  
مولاي لا تمتد في  
مرني فامرك بالذي  
هذي الرياض قد انجلت  
فاجل المدام ابا الحب  
واستنطق الوتر الرخيم  
احنو عليك وانت قاضي  
ن فمل منها كل آسي  
ابدأ له وايتك ناسي  
هجري فقد عز المواسي  
يموي على عيني وراسي  
في حطب ورد وراسي  
ن وحيث منها بكاس  
عن الفؤاد وما بقاسي

وله

يا زودة مسح الخيا  
خاض الدجنة طارفاً  
وانم ساحة عاشق  
واني يجدد بالصبا  
فجرت لطائف بينه  
وخلا لها قيل تله  
وسالت ذاك الرمم عن  
فانهل منه ما يرد  
واقتر لي يا قونة  
وصنى هنالك مورد  
ل بها وبات معاني  
أكرم به من طارق  
في حنج ليل غاسق  
به عهد صب وامق  
شوق هناك وعاشق  
ورشف ريق رائق  
سبب الصدود السابق  
لك الطل فوق شقائق  
عن لؤلؤه متناسق  
بين العذيب وبارق

ورأى قول النقي

اذا فوق الحاخلة النجل اسماً  
فتصرف فيو تصرفات شقي منها  
لقلب سوى قلبي تمنينة قلبي

وراشق لم يطش سهم له  
فكلما فوقت نبلاً عرضت له  
وله قوله

رم قد دى للرماية لحنه  
فاذا رمت سهماً إلى جنونه  
وما قاله مضمناً

ومثبت سهم نبلاً وبه في كبد  
يقول قلبي لسهم قد رماه  
وله

نظرا البنفسج في الشقيق مر  
فقد رصع درة يامونه  
مثله للامير منجك

لقد زارني من بعد حنول مود  
فاخجلته بالعنب حتى راد  
وله

ان غص عن تلك العوارض دلي  
وتجنب الافعي الزمرد نا  
وله

ارسل فوق الجبين حرن  
فياجرج النواد زد سهرا  
وله

ذكرت له يوماً بجلس اسو  
فقال فذا وصف يقوم بمبسي  
وله

ولا أكن عن هواه قط منصرفا  
كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

بصي القلوب ولا جناح عليه  
جاراه قلبي في المسير اليه

كانه الرم يعطو نحو مرعه  
اهلاً لما لم أكن اهلاً لموقعه

فارتاع حتى انهل ماء جماله  
ويزج انجم بدره بهلاله

وطوق الدجى قد صار في قبضة الفجر  
يزج الثريا بالهلل عن البدر

طرفاً فقد اصبح من عشاقها  
مؤخفة منه على احداقها

وفوق اللط سهمه النافذ  
فليله من نهاره آخذ

ابا الدر يافوتا واطنبت في الذكر  
فمبسي الباقوت وهو ابو الدر

يقول لي جیده النضي حين زها  
كنها ابا المسك كافوراً لقد غلط  
بمسك خال على ذاك البياض نقط  
انا ابو المسك كافور بغير غلط  
وله

اقول لقلي وهو عند اضطرابه  
فقال اضطرابي خشية من فراقه  
وقائلة لم يمض لم تحسن العشا  
وفي حياة ليس بحسن ان تبقى

وله

بروح ساق قد جلا فت ذرعو  
سقاني بخلاويو كاساً من الهوى  
جيتاً كبد النعم عند شروق  
فاسكرني اضعاف سكر رحيق  
وقال اخترع بكر المعالي تنزلاً  
فوجي مثل الروض اذ باكر الحيا  
فلي منظر يهديك نحو طريقه  
جني افاحيه وغض شقيقه  
وان اشبه التفاح خدي حمرة  
فلي نونة تحكي مناط عروقه  
اقول سبقة لهذا المعنى العربي المتقدم ذكره بغير لفظ النونة حيث قال  
غصن بان فوقه بدر دجى  
قد حى برد اللى من ثغره  
نصبت الحماظة لي شركا  
قوله قد حى فيه من اللطف ما لا يخفى ونصرف فيه عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف  
وقد رايت كاتباً فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدائمة  
ابا فمراً جار في حسنو  
ممعناً يوسف في جيو  
يو واقعاً من قبل رشنة ريقه  
على عاشيقه ولم ينصف  
ولم نسمع الجب في يوسف

قوله نونة هي اسم للنفرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي  
الله عنه انه رأى صبياً مليحاً فقال ومم نونته لا تصبى العين اي سودوها  
وهي النفرة التي في الذقن

والمترجم معيًّا في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد  
فكس راسه زيد حياء

وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق  
ما ضر شويدن جلي اكوسها

وله

لذ بالمتاب وعدعن جهل الصبا  
واجمخ الى التقوى فطوبى لامره

وله

كنوا الملام ولا نعيوا زهرة  
فالحسن لما خط سطر عذاره

مثله لاحد الباقي

قد خط في خد الملعج الذي  
وقد بدت من فوق زهره  
سبا النهى مطر من الشعر  
تدعو لطلع العذار والستر  
ورش فيه خالص التبر

والمترجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى  
قلت ماذا اقول في وصف روض  
فوق خدي ان كنت من واصفيه  
قد تالت عريشة الحسن فيه

وله

ولما ثمت فوق الخد خالاً  
عجبت وقلت هيا روض حسن  
يو شعرات دل قد تدلت  
له هذه العريشة قد اظلت

ومن هذا قول السروري

وذو دلال كأن غرته  
بستان حسن بالزهو منفوش



وروضة الياسمين عارضة وهو يلحظ الحب مخدوش  
والدر في ثغره منابتة وإنسك في عارضيه منروش  
وقد زهي في قضيب قامته . ود صدغ عليه معروش

### أحمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونسب . وعباب فضل وأدب . توسع في احاطة العلوم  
ونضلع بما به النضل يقوم . لم يزل يروض طبعه بكل معلوم . حتى بلغه  
انتقال والده بالروم . فرحل لقضاء مهاته . وتجديد مراسيم جهاته .  
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التميل والاشتغال . حتى احرق  
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . ذقيد بقيد النقد والاغتراب .  
واطلق ما احرزهُ زمن الاكتساب . ورجى ناقد عقله . مسلوباً نفيس علمه  
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . من اذا شاء بعد التقيد اطلق  
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلال قدره . قوله

اني ينشي كاللدن بل قدّه اسما . ان بنعل الجنن يلبك عن اسما  
فريد جمال جامع للطف جوذر . ان كمال اميف احور الى  
اذا ما بدا او ماس نيباً وان رنا . ان البدر منه والمثقف والسها  
له مقلد سافه غندها الحشا . ان الالة قلبي لاسهبها مرمي  
نسيم من نطف وظرف اما ترى . ان نيرة لما تخيانه وهما

هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتييت . بااع فكري في بديع صفاته  
فاوحى اليه الوهم اني احبه . فتر ذاك الوهم في وجناته

واحسن ما رايت منه قول الامير منجك

لولا يكن راعها فكر تصورها من واه وراعها مقله الامل  
 ما قابلت نصف بدر باين ليلته والفت الزهر فوق الشمس من خجل  
 وله من هذا القيل من قصيدة  
 صورته فكراً فاجمل خده ولم ارّ خدًا قط ينجله الفكر  
 وله من قصيدة

يا ويحه من جور ظي اهيف سلطان حسن منه صب ما سلم  
 قد حجبته من الاسنة مقله غزلت فحاكت للورى ثوب العتم  
 جيد الغزاة منه الا انها لم تحكو نوراً اذا هو قد بسم  
 ودخل عليه البور بني وهو مسلسل فانشده  
 اذا رايت عارضاً مسلسلاً في وجته كجته يا عاذي  
 فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالسلاسل

### احمد بن يحيى الاكرمي

خيلا اشعار . وجهينة اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد  
 وخلاعة . حسن خطه وما تصحف . ربح ضبطه وما تحرف . يكاد اذا  
 عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته  
 حرفة الادب . لم تنته رتبة الحسب والنسب .

وليس فقر الفتي عيباً يشان به وانما الفقر فقر العلم والادب  
 اجتمعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق  
 النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات لديه . وله شعر قليل  
 ولعدم اعتنائيه به دليل فنه قوله

اقول لاهيف اضحى بقلي مقياً باختيار وانهاد

يا حلو اللي واصل محباً  
وبرد غلي بالوصل اني  
ولا تقصد محبك بالبعد  
اخاف عليك من حر النواذر

وله

سقباً لموقفنا الشية بالحى  
وعواذلي لما تشابه امرنا  
نشكو الغرام ولنظنا الانحاط  
فكنا المعنى المراد لطافة

وله

ثمنت عناني عن فتية  
وكانوا صحابي على زعمهم  
يروون من العار علي وكبي  
فأعرضت عنهم لم قالياً  
وكانوا صحابي على زعمهم  
واذا ذاك لو هتفوا لي هلم

ومن مخاطبهم مضمناً

وقالوا الذي نهواه اصبح هاجراً  
فقلت لهم ماذا يضر لانني  
وقد كان قدماً واهباً لنواله  
شغلت به عن هجره ووصاله

وله

لك لا تغيبك في البرية اعشق  
بأنجبل القمر المنير وفاضح ال  
يامن يا من يروى لي من ودادك موثق  
اني اضعت جميع عمري رغبة  
في روضة يحماله تنشق  
بدايح تعلو ومدح بشرق  
كلا ولا قلب يميل فيعشق  
تندى وقلوب من جلالك يخفق  
ارحم فريد هواك فهو الايني

وله

وليل كأن الله قال له استطل فطل الى ان مد للحشرباعة  
كان عمود الصبح اثقل ظهوره فعرضة المشتري ثم باعة

### السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وريع جد وادب . دمج ابادايه الرياض . وافاض  
عليها غير طبعه الفياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمة  
فاصده لعلو همة . كان من ذوي المروات . واهل النجدة والعزمات .  
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .  
والفضل عن زهر ادبه باسم . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فبنته  
قوله

ايارب قد مكنت في القلب حبة وحكمة في الصب بالقول والنعل  
والهبة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل  
فالهبة احسانا اليّ فليس لي سوى لطفك المهودان لم تكن نسلي  
ولا فسوي الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل  
قال الشهاب احمد الخفاجي في الريحانة اقول هذا اسلوب من اساليب  
النصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديقة السمر وهو نقل الكلام من طريق  
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التفرغ كما هنا .  
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يارب ان لم يكن في وصلو طبع لمن وهى جسده من عظم عشقتو  
فاشف السقام الذي في طرفه عجلاً واستر ملاحه خدبه بلحيتو  
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو . ليس بحكيم من لم  
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقوله

إذا أنت لم تقدر على ترك عشرة      الذي شوكة فانصح وعاملة بالرفق  
ولا تضجر من ضيق ما قد لقيته      عسى فرج ياتيك من خالق الخلق  
وكتب الى صديق معذراً  
إيمان فضل والجود سارا      مسير النيرين بلا معارض  
وعدتك سيدي والوعد دين      ولكن ما سلمت من العوارض  
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن الظاهر وبها تمت التورية .  
ولة

إذا أنت لم تقرب بناجيك خاطري      وإن تدن في فالجوارح اثين  
لأنك مطلوبي على كل حالة      وإن اك مخاراً فروياك احسن

### أحمد بن زين الدين المنطقي

أحد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العقول  
ومرآة المعقول أحد الافراد الكليات التي انحصر في فردها . ومرجع قوانين  
جزئيات المناهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومنهجه . ومشور عقد افراده  
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بمظهر  
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد  
مرسوم الفتح منها عشه . وكان اذا ذاك مقياً بأحد قصور الصالحية . فاخر  
للغد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشي اعدائه وحساده . حتى اتصل  
خبره بالحضرة العلية . والسدة المرادية الخاقانية . فبرز الامر الشريف  
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سجان من لا دافع لقضاء . ولا مانعاً لما  
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سقت الرياض دموع عيني الجارية  
وسرت لاغصان الورود فاصبحت  
دمع تبدل بالشرار وكيف لا  
ماذا علي من الحميم ولم تذر  
ياسادة لما بدا سلطانهم  
تلوي غصون قدودهم ايدي الصبا  
لم يبق لي ثمن بقاوم وصلحهم  
الجسم ذاب من الحما والقلب ره  
منوا علي بنظرة فوحشها  
لو مرّ في ميتا نسيم دياركم  
وكان له عند الامير منجك منزلة سنيه . فامتدحه بقصيدة سنيه . وهي  
وفد الربيع فقم لحسوا الكاس  
وانهض الى الوادي السعيد ومائوا  
هذي الجنان تنفست في اوجها  
ومشى النسيم مصحّحاً ما اعتل من  
والنظر منثر على جنباتها  
والعندليب مصفق يشدو على  
وكانما الازهار قد صيفت له  
منطوقاً بسحق مسك جيد  
يللي على عذب الغصون الوكة  
يقضي الدجى متوشحاً متاناً  
ويظل من فرط الغواية في الهوى  
فقد الخليط فاصبحت اراءه  
ما زال يندب في الزمان ويشنكي

فغدت نراجسها عبوناً باكيه  
اكامها منها قلوباً داميه  
وحجم قلبي فيه نار حاميه  
نار الحبة في وجودي باقيه  
ملكوا القلوب من الانام كاهيه  
وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه  
الا المحبة والمحبة غاليه  
من عندكم والروح مني عاريه  
قسماً بما يحبي النفوس العانيه  
سرت الحياه الى عظامي الباليه  
فامتدحه بقصيدة سنيه . وهي  
وذر المقام باربع ادراس  
عذب الفراء وظل ذاك الآس  
خضر الرياض باطبيب الاناس  
ادواحها فهو العليل الآسي  
كاللولؤ المتناسق الاجناس  
تلك الهضاب وغصنها المياس  
قنصاً من الياقوت والاماس  
منلجاً في عبري لباس  
من مغرم بالعهد ايس بنامي  
من بعد ذاك القرب والاياس  
منقسماً بين الرجا والياس  
نهباً بايديه الوم والوسواس  
من جوره الاني بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد      محي المالك قانع الارجاس  
 كافي الكفاة المنعم الزخار في      يوم الفجار المستجار الكاسي  
 لا حلم احلف عند مادحو يرى      شيئاً يعد ولا ذكاء اياس  
 قاض تود لو انها فرشت له      عند القدوم كواكب الاغلاس  
 يدهو حل المشكلات وكشفها      ودواة الجلي ودفع الباس  
 وله سهام عدالة ان فوقت      تركت منون الجور كالافواس  
 لما سهرت على مدائحو النسيب      جعلت عداي من الردا حراسي  
 ودّ الهلال لو استقام واث      امسى لديه مكانة النبراس

### احمد بن عبدالله العطار

رفيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفي . صديق ودّ لا يفخر عن  
 ودّه . وصدوق وعد لا يخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .  
 عذب المذاكن والمباسطة . قريب الاله . بعيد الفراق مطروح اسكله  
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة  
 الادب . مع انة اية باهره . ومعجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة تظهر اشجانه  
 ولا يفتر عن صباة تميل افئانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث  
 وصبه . ينشئ بتعشقه الارواح . ويسكر بنشوقه الاقداح . وينوب بمنادمة  
 انفاسه عن الاوتار . ويطرب بنسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض  
 العطار الا من ارجح انفاسه . وما نمية العذار الا من مسكة انفاسه .  
 صحبة والزمان صنو . ووقتو معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة  
 صباحة وجهه الجميل . واخنطفت بو زهرة الامل من يد الزمان البخيل  
 وكنت وياه روجي جسد وذات . لا تنترق غالب الاوقات . وما زلت

باحساناء اكوس صحتو ذو اغنياق واصطباح . حتى سعت بثفتنا عاصفات  
الرياح . فمن نفاثاته السحريه ونسائنه العطريه . قوله مضمناً

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| وبليني ساجب اللماظ قوامه  | يخنال في دعص يثنيو الصبا   |
| يهتزلينا حين بخطر مائسا   | جدلان من مرج الشيبه والصبا |
| بدر تقمص بالملاحة واليهبا | وغدا الى كل القلوب محيا    |
| سلت لمواظفة علينا مرفعا   | ما كان الا في القلوب مجربا |
| بخشى على ورد الحدود للامح | فقد ابريجان العذار منقبا   |
| ساوئنه وصلاً فحدق لحظة    | متبر ما نحوي والوى مغضبا   |
| فكان صفحة خده وعذاره      | نفاحة رميت لنقل عفرها      |

وله

|                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| عني على الدهر غيب ليس بسمعة      | اذ بالهوى والنوى قلبي بروعة |
| بانوا فاصبحت اشكو عندما رحلوا    | للين ما بي يد التفريق تصنعة |
| شكوى بكاد لها صم الصفا جزعا      | كما تصدع قلبي منه تصدعة     |
| لي من ريس الهوى دالا يصانعي      | طول الحياة الى م الحب بصنعة |
| وانثني من لظى الاشواق في حرق     | اذا وميض الدجى يبدو نلعة    |
| لم التـ يوم النوى الا حشـى قلـقا | ومدمعا بأني الدمع بشنعة     |
| يا صاح ابن لباليـنا التي سلفت    | مرت سراعاً وطيب العيش اسرعة |
| فانجـب لنار ضلوعي كلما خمدت      | اشها من غروب الدمع ادمعة    |
| وبات بذكي غرامي صادح غرد         | في التبرين بترنام برجمة     |
| يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح  | بالروض ام فقد الف عز مرجمة  |

وله

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| ومعطف الاصداع يخلس النهى  | اذا التشاغل عن محب والو |
| بيدي تلت شادن ويدبر لـ    | ظي جوذر والبدر جزء كالو |
| نثال شكل الحسن لا بل انما | الحسن مطبوع على نثالو   |



ولة

وساق ميود القد اوطف احور اذا لم يمت بالصد يقتل بالحدق  
 برينا باقى الكاس شمسا توسطت هلالين يهجو نورها اية الغسق  
 ومذم بحسوها ترفع جده فبان لنا صبح وما غرب الشفق  
 ومن صدقه بمقاله

القد قد ملج والدر ثغر منظم  
 والخصر خصر نحيف وما خنى كان اعظم

### القاضي اسمعيل بن شيبه الحجازي

قاض قضي له في الازل . بما عاين من حسن الشائل اشتمل .  
 فطابق ما في عالم الابرار . من بديع الاحكام في مواقع الاحكام . ما  
 اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوما ولا اشتط . ما صدأ  
 صارم طبعه . ولا نصب فائض نبعه . تشرق من افق ذكائوزهر اللطائف  
 وتظل اغصان املائو مائدة في ظل فضل الوارف .

بيكر معان لو يمازج لطفها . تقول ذوي الالباب ما خلعت ذاعقل  
 كأن بها سحر وراح تمازجا . لدى النظم فامناز عن السكر بالنعل  
 تمكن منه سر الهوى . واعلم ما اكته من الجوى . لم يزل مولعا بكل مائد قد  
 ومستهما بكل ورده خد . ينصح بمعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .  
 فمن زهرات خياله . ورقفات اخياله . قوله

فواد ابى الا التولع في الحب ولم يرض بعد الين يسكن في جنبي  
 وطرف فرج جفنه قاطع الكرى وواصله دمع يفوق حيا السحب  
 تساعد قلبي في ثلاثي وناظري فخذ لي حقي منها انت ياري

فطر في اذا ما رمت امساك دمعو  
وقلي طلبت الصبر منه فخانني  
وله

ابا قمرًا من وجهه طلعة البدر  
حكيت الفنا والبيض لحظًا وقامة  
وحفك لولا الدر يحكيك طالعة  
ولولم يكن للغير في فيك نسبة  
ولولاك في قصر المصلى وحاجر  
فيانا زحًا عن مقلتي وهو حاضر  
ويا فانكا عيباه قد طلتا دي  
ترفق لطرف دمعته فيك مطلق

وقوله

قلبي من الاشواق لاهف  
ابكي ودمعي لم يزل  
ولقد اقول لمن يرا  
لولا المحبة يارفي  
كلا ولا ابصرني  
ارعى النجوم ولي فولا  
اصبو اذا غنى على  
ويشوقي برق بدا  
فوحق اغصان القدو  
وصباح مبيض الحبي  
ولوا حظ فناكة  
ومراشف عسالة

والدمع من عيني زارف  
احدًا بجالي غير عارف  
ني في طريق الدل واقف  
فبي لم يلق قلبي لعاطف  
للسقم والبلوى محالف  
دمن دواعي الين خائف  
اعلا غصون الدوح هائف  
من جانب الاحباب خاطف  
دولين هاتيك المعاطف  
من وليل مسود السوائف  
في جنتها هاروت عاكف  
يا حبذا تلك المراشف

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| ورفني هاتيك الحصى  | رونحتها ثقل الروادف  |
| ومواقف الذل التي   | عرفني ذل المواقف     |
| اشكو الغرام وارنجي | من مثلي حسن العواطف  |
| ما حلت عنك وليس به | رفني عن الاشواق صارف |
| واذا اسأت فانها    | عندي تعد من اللطائف  |
| فسنى الاله زماننا  | ورعى لباينا السوالف  |
| ايام كنت لعاذلي    | وللائمي فيها اخالف   |

ولة

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| وربة ليلة قد زار فيها    | خيال في الدجى منه طروق  |
| وبات تشوقي يديني مني     | وبيعده من القلب الخنوق  |
| فلا اروي الحشامنة اعتناق | ولا بل الجوى لي منه رين |

ولة مضبناً

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| ارقتني الاشجان والاشواق  | وبسهم النوي رما في الفراق |
| ونى الشوق في فوادي فضاقت | فيك عن وصف ما لي الاوراق  |
| ثم انشدت داعياً ولدمعي   | فيك من لوعة الغرام انطلاق |
| جمع الله شمل كل محب      | وبدا لي لانني مشتاق       |

ولة

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| لله ليلة انس قد ظفرت بها      | قضيتها سهرًا احلى من الوسن  |
| قربتها وعيون الدهر غافلة      | عني ولم اخش فيها حادث الزمن |
| في روضة رحبة الاكفاف عاطرة    | انفاس قد جليت في منظر حسن   |
| والورق في دوحها باتت تتطارحني |                             |

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| شجوا لما علمت في الحب من شجني |                              |
| فتارة فرط اشواق يرنحها        | ونارة طول مبكاها يرنحني      |
| وبات ظلي تناجينا لملاحظة      | بين الوري هي كانت منشأ الفتن |

تعزى الشمول الى معنى شائلو واللاذ يشبه منه رقة البدن  
 بتنا كفصين في روض برنحنا ربح الصبا فحنى غصناً على غصن  
 وبات عندي شك في معانفتي اياه حتى حسبت الطيف صاحبي  
 باليلة منه ارضاني الزمان بها عنه على انه ما زال يسخطني

ولة

ولي قلب اليم من صدودك دائم الضرم  
 بودي لو اقطعه فان وجوده عدي  
 ولكن قطعي العضو الال م يزيد في المي

ولة

ولاحدا المحادون بالبين والنوى وشب لنار الاشياق وقود  
 ولم يبق لي من مخد غير زفرة ودمع واشواق علي تريد  
 طلبت من القلب اضطباراً فقال لي وللشوق عندي مبدئ ومعيد  
 لقد كنت صباً والديار قريبة وكيف وعهد الدار عنك بعيد

ولة

ورب عناب بيننا جره الهوى شهي بالناظ ارق من السحر  
 واحلى من الماء الزلال على الظا والطف من مر النسيم اذا يسري  
 عناب سرقناه على غفلة النوى وقد طرفت ابدي الهوى اعين الدهر  
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه كانا تعاطنا سلافاً من الخمر  
 ورحنا بحال ترضيها نفوسنا وما انا بين الصحو ما زلت والسكر

ولة

اجرني من صدودك بعد وعدك وخلص معجني من نار بعدك  
 وخصني برق دون عنق لادعي بين اقوامي بعدك  
 وقصر طول ليلات التناهي وما لاقيت من ايام صدك  
 ومعصية العذول ومن نهاني ضلال في الهوى عن حفظوك

وانفاس اصعدها اذا ما      ذكرتكَ والديا جي مثل جعدك  
لانت لديّ مجنّع الاماني      واكثر ما وددت بقاء ودك  
وقد عبث الهوى بغصون قلبي      كما عبث الدلال بغصن قدك  
ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلوة      عن هوام قال لي لا يمكن  
واذا ذكرته انهم      قد اساءوا قال لابل احسنوا

وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوماً      في مكان فديته من مكان  
تتشاكى لكن بغير كلام      تشاكى لكن بغير لسان

### محمد بن يوسف الكرّمي

احد فرقدي سماء المجد . وواحد نيري رفيع فناء المجد . برهان مدعي  
الجوهر النرد . المستوفي من الكمال ماله استعد بلا عد . يوم لرقه حاشيته  
وطبعه . وترافقه جسيبه ونصعه . اية معنى متوهم . او كنه خيال تجسم . وشرف  
نفس يستهد منه الشرف . وسرف كف يعلم به ماهية السرف . الى حسن  
صوت كرتة المثاني . ورنه صبت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسّم ذروة  
مجده . متقدم تقدم ابيه وجده . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهبة  
وافر الخواص . حتى الم بموكب جوهره . ما اوجب بسبه بعض تغييره .  
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطن الامر ليس الا ما هو  
شان امثاله ذوي العقول . من الانزوى عند تأخر الفاضل وتقدم المنضول  
وبالجملة انه كان من اتحف الزمان به . وادب بنيه بفريد فضله ووحيد  
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فنية قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسنها علويه

نأى والاماني الكاذبات به تدنو  
هو البدر لا تنكر عليه بعادة  
اطال علي العجز حتى لطوله  
وعرفني الاحزان حتى عرفتها  
رشا طلعت شمس اليها من جبين  
فديتك ما هذا التناهي فلست من  
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا  
اظنك تدنو والليالي ضئيلة  
فيامسرقا في هجره انت يوسف  
سقى الله عهدا للشبيبة ماضيا  
وحياربوع اللهو والوجد والصبا  
معاهد وجد باكرت روضها الصبا  
قطعت بها اللذات مع كل شادن  
له في اليها فعزى المحاسن كلها  
ولة

بدع جمال من محاسن الحسن  
تراء قريبا والبعاد له شأن  
نعلم منه هجر صاصبه الجفن  
فمن اجله عندي السرور هو الحزن  
وماس بها من قده غصن لدن  
يطيق بان نشناقك العين والاذن  
اذالم يشبه اليأس كان له المـ  
بفربك لكن ربما صدق الظن  
اذا غاب فالدنيا ليعقوبه سجن  
ولا برحت تنهل في ربعها المزن  
سحاب رضا انواؤها اللطف واليمن  
فصا فح اذمرت بها الغصن الغصن  
سقامي بعينيه اذا ما غدا يرنو  
كما الرسول الله كل غدا يعني

يديه من قلبي وبعده  
بدر تباعد عن متبويه  
القلب منزلة القدم فلا  
ومهمف صادفته فثنى  
ثم انثنى نخوي وعاد الى  
ظن الهوى بالقلب منزلة  
لاحظة فتولدت محني  
رم ابى الا الحشا سكتا

طيف الاماني ثم افقد  
والبدر لم ينكر تباعد  
تجزع وان شطت معاهد  
خصرا دقيقا كاد بعقد  
قلبي الغرام وكان بعهد  
اقوى فعاوده بمجده  
والحب من نظرتولك  
فالقلب مربعة ومورده

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| جاء الزمان بمحاجر منّا  | ومن الحيا حياه ابرده    |
| كنا نلاعب فيه كل رشا    | من مربع الاهواء محند    |
| وسقى لنا بالخيف مجتمعا  | اقوى فباتت عنه خرده     |
| ساروا فصار القلب بينهم  | حيران يجهل اين معنده    |
| وبقيت بعدهم وليس سوى    | نفس ولا اقوى اردده      |
| ردوا فوادى فهو ينجدي    | من بعد ساكبو وانجده     |
| فاحب ان شط المزاريو     | يوما توهينا معاهده      |
| كم وقفة للين مزعجة      | خان النواد بها تجلده    |
| تنهل ادمعنا ونهلها      | حذرا الواشِ ضل مقصده    |
| ونكاد نشرق اذ نسبع دما  | والين لا تصنو موارد     |
| آها لليل طال بعدكم      | ودجى النوى لا يرتجى غده |
| خلت بهوني بعد بينكم     | مضى نهار عليو عوده      |
| قد ظل يندب بعدكم لئلا   | والوجد يسعفه ويسعده     |
| فبكاه من وجد مراقبه     | ورثى له حتى مفنده       |
| ابكي اذا صدح الحمام على | فنن فينشدي وانشده       |
| ان نحت قام اليّ يسعدني  | اونا ح قمت اليه اسعده   |
| بتنا معا في ليل داجية   | لكن سهرت وبات برفده     |

وله

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| في فوادى من الخدود لبيب  | جنة طاب لي بها التعذيب   |
| صحوتي من هوى الحسان خمار | وشباب بلا نصاب مشيب      |
| داوني بالمحافظ فاحب فينا | دار بلوى بها السقام طيب  |
| بنوادى من لحظة الخط سهم  | هي من قسمة الهوى لي نصيب |
| كل قلب له الصباية داء    | الف الداء فالحكيم رقيب   |
| محنة الحب عندنا دار بلوى | فلها من قلوبنا ايوب      |

هكذا حاكم الهوى قلدي  
لو بدا للوجود يوسف حزن  
لا تلني سدى قد من خارا  
في لحاظ الظباء آية سحر  
رشاء الخجل الدور اذا ما  
ما راينا من قبل وجهك ان قد  
قائلي في الهوى اللعاط وهذا  
قد رماني باسم الجور عدا  
ليت انا لم يخلق الحسن فينا  
يا خا الوجد هل رايت قتيلاً  
يا القلب اطعنة وعصاني  
خبري يا صبا رياض النصاي  
عرف القلب فيك رائحة الحب  
ساعدتي على النجيب حمام  
انا والورق في الطلول غريبا  
غير اني بها رهين فواد  
ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعاد يزيد الجوس والحنينا  
فراق اذاب الحشا ادمعاً  
الفنا السهاد لسكب الدموع  
فقدت اصطباري غداة الرحيل  
رعى الله ايام قرب مضت  
وجاد الحيا اربعا بالشام  
وهبت بها نسائم القبو  
وبين يعلم قلبي الانينا  
فاجري بصافي الدماء العمونا  
فانكر منا الرقاد الجنونا  
وعوضت عن الجوى والشجوننا  
وحيا لياليها والسنيينا  
وسلم صحبا بها قاطيننا  
ل نحدو اليها محابا هتوننا



وسالت بروضتها للرضا  
وغنت بها سحرًا ورقها  
ولا برحت في رباها الصبا  
تلاعب اغصان باناتها  
ونجلو عرائس نوارها  
غصون تعلم من فعلها  
رباض بها العليل الهوى  
فكم بت في خلدها ليلة  
وكم غازلني بها اعين  
وكم جمعت للهوى مدنفًا  
وعى الله احبابنا في دمشق  
احببنا هل ينك الرهونا  
وهل عائد زمن بالحي  
وهل بالتلاقي يعود الزمان  
فقد صدع الصبر طول البعاد  
وعلمي اليمن ما قد جهلت  
فهل تذكرون غريب الديار  
رحلنا فما تابعتنا القلوب

وله

فيك امسى وفيك بالوجد اضحى  
يا غزالاً بوجده ستم الصب  
انت بالهجر قد اطلت الليالي  
واذا زرت والزمان بخيل  
ارنجي بالعدار ليل وصال  
مستهام لا يعرف الدهر نصحا  
ر من القلب والهوى فيه صحا  
ومنعت الخيال عني شحا  
لم اجد للدجى وحقك جنحا  
فارى تحنة لوجهك صبحا

يا قتيلاً بمذهب الحب ظمناً  
شاهدا قتلتي فؤادي وطربتي  
قائلي شادن اعد لقتلي  
بالقلب ما فيه يبرأ جرح  
ومريض المحاظ سام قلبي  
علمتني جنونة الوجد لما  
عارضتني والوجد منها عيون  
دنة طل وهو يطلب صلحا  
وترى في كلا الشاهد بن جرحا  
بلحاظ عضا وبالفد رحما  
للتصاي الا ارى فيه جرحا  
سقم طرفيه واستردت فشحا  
ان تلت للحشى من السحر شرحا  
ما نبا العصب لو اعارته صفحا

وله

يارب يوم قطعتك فرحاً  
صفاء به العيش لي وجاد به  
مع فتية دام لي الفخار بهم  
من كل ندب شهاب فكرته  
يوم كعهد الصبا لرقته  
طالبت دهري بيومنا زمناً  
اذكرني طيب يومنا زمناً  
ايام لا اسمع الملام ولا  
رشا غدا ينفخ الظباء بهاء  
عجبت من فعل سهم مقلته  
محبج الحسن شمس وجته  
حديث وجدي هو القدم به  
يا قلب للغير لا تمل ابداً  
في روض انس هزاره صدحا  
دهر وآمال معجني مخا  
ومعشر صبح فضلم وضحا  
لو قابل البدر نوره افتضحا  
نال به القلب وفق ما اقترحا  
فالان دهري به لقد سححا  
كنت برم الصرم مفتضحا  
اصفي للاح اذا صبوت لحا  
بدر سنى طلعة البدور محي  
اردى عميد الهوى وما جرحا  
زان بهاها الحيا لمن لحا  
والحال حالي به وما برحا  
فايد اوبك غير من جرحا

وله

من لقلب ما بين سمروبيض  
ما لمن صادم الهوى من نصير  
من قوام لدن وطرف مريض  
فاليو اذا سطا تنويضي

زارني في الدجى فكان كبدرا  
شادن لو يقابل البدر والشه  
سلب العقل والنواد وخلا  
فتهاربي نهار منتظر فيه  
تم قد لاح في اللبالي البيض  
من لكانا في رتبة المستفيض  
في العجراو الطويل العريض  
ووليلى لا ذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجنتو  
حيا فخلت الشمس قد طلعت  
فعببت من شمس بدا بدجى  
فقد ا يقول اذ ذاك من عجب  
فانظر لمعجزة العذار بدا  
ومن مقاطيعه مضى  
كالمشمس في حلك من الدمن  
ليلاً لما شاهدت من انس  
وبقيت فيها مرجعاً نفسي  
اعجب لهذا الامر بالعكس  
في وجنتي كالليل في الشمس

يا من يد الرحمن قد خطت على  
قد تم حسنك بالعذار فمن راي  
صفحات خدوه السنية لاما  
بدرًا يكون له الكسوف تمام

وله

وكنت اقول انك في قوادي  
سوى عن ناظري ما غبت يوماً  
وله مضى بيت الارجاني  
لو ان القلب بعدك كان عندي  
فذكرك غالب الاوقات وردي

ومورد الوجنات شمس جمالو  
خط الجمال بعارضيه اسطراً  
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها  
وله معبياً في حبيب  
لما بدت بهر الضياء الاعينا  
فقد ا بها نظري اليوم امكنا  
فاذا اكنت برقبتي غيم امكنا

عجباً له من ماحر في حسو  
يحبينه خالان اخني واحداً  
لاحظته فازور كالمغاضب  
عني والى ذاك نحت الحاجب  
وله في حسام

ايكني سلو عنك لما  
وجسي في الهوى يا حب مضي  
بدا من شعر خديك الشعار  
بذي الوجنت مذ دار العذار  
ولة في داود

لم التـ كـنيتي مطيل الحرب  
لا اعرف حالة الرضا قطلة  
في القرب وفي البعاد بالعجب  
بالمجد سواء كان ام باللعب  
ولة في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء  
غاب بدر السماء حين تبت  
وكذا الشمس لم تقس بالبدور  
في ردا الحسن شمس وجه سميري  
ولة في سلمان

ان جزت على مرايع الغزلان  
سل اذ قبحت محاسن الغير وقد  
يا عائب شمس حسن من اضناني  
واقى بهلال حاجب فتان  
ولة ايضا معينا في معي

خاض النواد والمني نعله  
فكان جدوى الخوض كسر فلكه  
بجر الهوى من بعد جوب بره  
وقلبها في قلب بجر هجره  
وفولة

اما تخاف الله فينا فقد  
وما كنى حتى بحكم الهوى  
فقنا على ايوب في الضر  
لنت فينا بدع الحجر  
ومن رباعيات

هل ترجع ايامي بنادي الوادي  
ايام بضم شملنا مجتمع  
نالله فقد اعدتها اعيادي  
بالغوطة لا فقدت ذاك النادي  
ولة

ما جاء الليل او اضاء الفجر  
لهب لزمان عيشة راضية  
الا وذكرت عيشنا يا بدر  
قدم بها على يدك الدهر  
ولة

لحى الله فعل الغانيات اذا دهمت      فوادًا الابناء الصباية او عفلا  
ولا سلطت يوما على قلب عاشق      عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا  
بريتك عين الود والوجد نظرة      ويمزجن جد الوجد للقلب والهزلا  
فحنى اذا شبت بنار جوانح      وايقن بالمطروح من ارسل النبالا  
غدون فلا برعين للصب ذمة      واغضين عنه في الهوى الاعين النجالا  
نوافر منها لم نقر شقوة سوى      بوعد راينا في جوانب الماطلا

### اخوه اكمل بن يوسف الكريمي

هو كاسم اكمل . اذ كل منفصل لديه مجمل . ساوق اخاه شهامة  
وعلمًا . وفارق ذاته هبة وجسمًا . فهو ثاني فرقدي المعارف . واحد  
نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مرآة صاحبه تذكرت  
قول ابن عباد

رق الزجاج ورقن الخمر      ونشاكل فتشابه الامر  
فكنا خمر ولا قدح      وكنا قدح ولا خمر  
وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن اخيه . بل  
اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول  
النضل عين في ذات قد اتحدت      فبالعدد ذاتًا قط ما ظهرا  
محمد اكمل والذات واحدة      وان تمثل في شخصين اذ ظهرا  
اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقنا  
عنان البراع . اطلعنا الدر في رياض الرقاع . وان ترنا بموصول البراع  
واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الايقاع . انضج لك برهان المعاد .  
وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما للمعيد والندم . مثبة غير التقدّم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحبه مجالس ومعامر .  
 حتى أن اوان الافتراق . وانقصر العقد بعيد الانساق . بانتقال محمد الى  
 ساحة مولاه . واشتياقوه الى عالم اصله ومنشاه . وظل اكمل بعده يكابد  
 الاحزان . ويتجرع مكائد الحسنة والافران . حتى غلب على مزاجه  
 الاحتراق . وفيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نذر كرهه الرياض . وشعر  
 كسحر العيون المراض . استمليت منه قطعاً كالعقود المنضدة . وتنفأ اذا  
 نالنت ارواحاً مجردة . فيها قوله

|                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| وحديقة ينساب بين غصونها      | نهر يرى كالنضة البيضاء  |
| قد البسة يد الجنائب والصبا   | زرداً كبت الروضة الغناء |
| دولابة يحنيوه كمنكر          | عهد الصبا ومعاهد السراء |
| ابداً يدور على الاحبة باكياً | بدماع تربو على الانواء  |
| ناح الحمام عليه قدماً فهو في | ترجموه موفٍ قديم اخاه   |

ومن بدائع قوله

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| بهوى سرت من سالفه  | لك الى فوادي في لهيب |
| فانت باطبيب ما يسر | ذوي الهوى في طي طيب  |
| الارحمت شباب ذي    | قلب عليل بالوجيب     |
| فحنوت من كرم علي   | وكيلة الفصن الرطيب   |

وله

|                     |                  |
|---------------------|------------------|
| بهوى جد بنائي       | طامعاً في لفتاتك |
| وفوادضل في حص       | ر قليل صفاتك     |
| وفواد لم يمتع       | خطوة من خطواتك   |
| وبطرف لم يمنع       | نظرة من نظراتك   |
| غافلاً عن ذنوبه اذ  | هو من بعض هباتك  |
| ياغراً لا خاطر الفا | م برؤ ياخطر انك  |

|                  |                 |
|------------------|-----------------|
| آه ما اعجزني عن  | حمل ماضي عزمانك |
| بالحن ترنع والا- | د ثوت في عرصانك |
| كيف برجوك فواد   | والحن بعض حمانك |
| باني حبات مسك    | نقلت في وجمانك  |
| بل سويداء قلوب   | احرقت في جمرانك |
| اترى يادهرمل في  | لحظة من لحظانك  |
| يفغل الواشون كي  | احسبها من حسانك |

وقوله

ولايم لامني في الطلا وتركما والنهي عن شربها  
فقلت تلحاني جهلاً اما كني طلوع الشمس من غربها  
الغرب دن الخمر وبو حصلت النورية بناسبة قول اي القاسم بن طلحة  
في مغربي

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| ايها النفس اليو اذهبي | فجبة المشهور من مذهبي |
| منفض الشغرة شامة      | من عنبر في خده المذهب |
| آسي التوبة من عشقو    | طلوعة شمسا من المغرب  |

وللشهاب الخفاجي

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| كم قهقهه الابريق اذ قيل تاب | وابنسم الكاس بشفر الحباب |
| والراح شمس قد نهدت له       | من مغرب الدن فكيف المتاب |

والمترجم

|                          |                        |
|--------------------------|------------------------|
| الله ايام مفتت سرعة      | كلهم من ذي جوى واكتتاب |
| ايامها قدر ولولا         | كانها اعياد عصر الشباب |
| وكتب الى صديق له يستدعيو |                        |

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| بادر اخي الى الغبوق براحة | تنفي هموم القلب حين يصبا |
| حمره رصعا الحباب كانها    | شفتي الماء فحول فيوشهبا  |

بادراخي اطلال الله بذاك . وقهر من يعاديك وبشاك . الى تعاطي راحتها كي  
مزاجها مزاجك لطفاً . وزاد عليها بهاء وادباً وظرفاً . اذا اخذها الساقى  
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاسيما اذا كانت حمراء  
كاللجين . مرصعة بجواهر الحبيب ممزوجة بين بين . فالأمول من الاخ  
المبادره . لينفوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء  
قوله

يا من رضا جنة كملت      والسخط دالة منكرك ضك  
زدر ورضا كالغيث اكسبه      عطراً فزين بالتقى النسك  
ماس الشقيق لنا على قضب      خضر كسقط زانة الملك  
وكانه والقضب تجمله      افداح باقوت بها منك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجة      لون العذار الذي حارت به الفكر  
كأن موسى كلم الله آنساً      حيناً وجراً عليه ذبلة الخضر  
نقلا من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نار نجة نصنها اخضر  
والاخر احمر وهو

وبنت ايك دنى من لثها قزح      فصار في خدها من لثها اثر  
يدو بعينيك منها منظر عجب      زبرجد ونضار صاغة المطر  
كأن موسى نبي الله اقبسها      ناراً وجراً عليها ذبلة الخضر  
ومن رباعيات

حيا وسنا الحما الربا والسفها      من غادية تشبه دمي سفها  
والله وما ذكرت عيشي بها      الا وضربت عن سوام سفها

وله

لا انظر للسماء فافهم عذري      قد ضاء برويا قمر بها صدري  
في صورة من اهوى وفي حاجو      ما يقع عن هلالها والبر



وكتب اليو اخوه محمد ملغزاً

يا اكملًا يستكمل الظرفا  
ويا شقيقى من فخاري به  
اكمل منه ان اصنفه فلي  
قل لي عن وصف حروف له  
اذا وصفت الشخص يوماً به  
ولم يزل يصحب كلابه  
ثانيه نصف العشر من ثالث  
ينقص عنها بل وعن بعضها  
موصوفة نصان فانظر له  
ثانيه مع ثالثه فعلة  
يظهر في افعاله خفة  
كالبوم شوم وهو الف لنا  
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا  
فاجابة ملغزاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا  
واطفات من كبدي لوعة  
وهيئت شوقي الى ماجد  
اعني شقيقى من ارى بعده  
ذو كرم لو شامة حاتم  
رب المعاني والتوا في النبي  
كانت كعذب الماء غب الظما  
او كوصال من حبيب وقد  
مضيع ارعاه بين الورى  
لم قلت اذانا شنفا  
ولم تكن من غيرها تطفى  
لم اك ابقي غيره الفنا  
للدهر ذنباً لم يصعد بعنى  
عض على ائله لهما  
كالدر اذ ترصنه رصفا  
او كلى ارشنة رشنا  
اكثر في ميعاده الخلفا  
وشيمة الاحباب لا تخفى

آيت أملني من غرامي يو  
 يدبر من المحاظو أكوساً  
 تسقيه راحاً مزجت من دما  
 سائلة عن ساعد لم يزل  
 او كسوار ضاق عن عبلة  
 لكن اذا مدت الى مرفد  
 لازلت تعطبها وامثالها  
 وبعد ما وصف له احرف  
 اوله سبع اعشر حوى  
 ان تسقط المفرد منه بعد  
 وفعل امر ثم فعلاً لمن  
 ان تغلب الثالث مع اربع  
 ثانيه مع ثالثه وصفه  
 ابنه لي لا زلت في عزة  
 والده عبد لك او قائد

وامتدحه الامير مخجك بقصيدة مطلقها

ادار علي لحظك ما ادارا  
 وعلمي البكا منك التناهي  
 ولولا انت ما سلمت قلبي  
 ولا شئت لي الايام سرجاً  
 الى آيت طوعك والتصاي  
 ابئك بعض ما عندي فتغضي  
 ولست بعامع شكوى شجي  
 قدرت وصلت بالالحاظ حتى  
 فاسكرني ولم اشرب عقارا  
 وصبرني الهوى مثلاً فسارا  
 الى الاشواق تذكي فيه نارا  
 ولا قطعت بي العيس القنارا  
 فتدنيقي وتبعدني مزارا  
 وتعلم سر ما اخفي جهارا  
 ولو ملأ الزمان لك اعتذارا  
 على من ليس يمتلك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً هلقنا  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا  
 تقابلك الشمس ولا حياء  
 أخا القمرين ما ابصرت غصناً  
 ولا مولى كأكمل ذي الأبادي  
 فني للفضل قد اضحى بيننا  
 غمام لو اصاب البحر منه  
 اذا ما زرته زرت المعالي  
 له في المجد صني لا يحارى  
 وأكلمهم وارفعهم جنابا  
 كبير البشر لو لاحت لحظي  
 نود كواكب المجوزاء لما  
 تقبل راحتي قلبي وطرسى  
 فاجابة قافية ووزنا ورشاقة وحسنًا  
 انت تمثال عجباً وانفخارا  
 خريدة فصرة حلت بقلبي  
 ونادت للهوى فاجاب قلب  
 فالقته ببيده التصاني  
 بلام بما اثنى كلاً عليه  
 ويشد اذ تعنته اللواحي  
 ومنها قوله  
 اراه فوق طور الردف ليلًا  
 فادنو نحوها ابني اصطلاء  
 وتبسم حين ابعد عن نظيم  
 كبرق كلما امسى انارا  
 كبرق كلما امسى انارا  
 كبرق كلما امسى انارا

بعبك تقطع الظلما سهارى  
 بصدغك ظنة الواشي عذارا  
 وكل رشا يلاحظك ازورارا  
 يقل الليل قبلك والنهارا  
 بنوق بفيض جدواه البحارا  
 وباقي الناس كلهم بسارا  
 رذاذ راح بينة بهارا  
 وصادفت السكينة والوقارا  
 كريمي اعز الناس جارا  
 وافضلهم اذكاهم نجارا  
 اشعة وجهه يومًا انارا  
 انقى بعض ما فيه اخنصارا  
 وتجعل عقدها الزاهي نثارا

فابدت ما اكتمه جهارا  
 وطرفي قبل ان تدع الخمارا  
 عشور بالنوايب حيث سارا  
 يحوب بها الفياقي والنفارا  
 فيوسع من بعانة اعتذارا  
 لبس المحب ما كان استنارا

كبرق كلما امسى انارا  
 كبرق كلما امسى انارا  
 كبرق كلما امسى انارا

وليلة زارني منها خيال\*  
 حظيت بليل فرع طال لكن  
 خشيت بنور غرزه النهار  
 كمستجد لمخجك اغرقته  
 ببحار اكوه وراى البحارا  
 هو البحر الخضم العذب جودا  
 ولست نرى لساحله قرارا  
 ذكي ان قرنت به اياسا  
 ارى سميت الزكاء عليه عارا  
 له وجه يفوق الشمس نورا  
 فيكسب جفن رائيو انكسارا  
 وخلق لو حوث لطفنا حياة  
 غفار الصرف لم يعقب خمارا  
 كذا كف لو اجنازت عليه  
 صبا الحرمان حملها نضارا  
 اسفي النجار ذكوت اصلا  
 ولكن زنت بالادب التجارا  
 وحزت السبق بين ذوبك طرا  
 فاحرزت السكينة والوقارا  
 ودونك بنت فكر اعجزتها  
 صفاتك عن احاطتها اختبارا  
 فلا تعجب اذا شاهدت عيبا  
 وقد نفتها نجلا بدمعي  
 ودم واسلم قرير العين سماء  
 فاكسب وجنت الطرس احمرارا  
 فتح لينك السامي وتلقى ١١  
 بها ليفوق منزلها اعنبارا  
 قلوب بحب آهلو حجارا

### محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة بقذف من  
 فيودرر الكلام . ونهر براءة تجري بوسفن نفائس النظام . فلوراء النظام  
 لاقر بانة الجوهري الرد . واقام الليل بوجوده وامتنع ان يحيط بوجد  
 وهو وان لم يكن كابا تو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك به  
 من فخار . فهو غني بتقد فضائله . عن نقد فواضله . وله شعر اكثره

غزل ونسب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بحاكيه  
قوله

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| باكر رياض النيرين وماسها     | وانظر الى الازهار في اجناسها |
| ما بين زنبقها الانيق ووردها  | ويديع نرجسها الفضيض وآسها    |
| وترنم الاطيار فوق غصونها     | تروي لطيف الوصف عن عباسها    |
| جمعت معاني اللطف في الحانها  | وبيان منطتها وحسن جناسها     |
| تغنيك عن صوت الغواني عندما   | تشدو برونقها على جلاسها      |
| فترى الغصون لما بها من نشاة  | تهوي اليك من السرور براسها   |
| طاف القدير بها فائز فرعها    | وغدا يجبرنا باصل غراسها      |
| وسرت بها ربح الصبا فتارجت    | جلساؤها بالطيب من انفاسها    |
| فانهض نديمي نصطبح في ظلها    | واترك لها نيك الهوم وناسها   |
| واجل لحاظ العين في ارجائها   | واجل القلوب الصدي من وسواسها |
| واستجمل بالذات بين رياضها    | واستجمل بكرًا افرغت في كاسها |
| عذراء واقصها المزاج فانتجت   | اطفال در لم تشن بنفاسها      |
| شمس تريك سنا اذا ما اغربت    | في فيك اولئك النوى بشماسها   |
| نذر الدليل عزيز قوم في الوري | بلطيف مسراها وشدة باسها      |
| من كف معتدل القوام اذا مشى   | بين الغصون قضى على مياسها    |
| او مال في اهل البها ضربت له  | اخماسها بالقهر في اسداسها    |
| ما جيد غزلان الصرم اذا انثنى | واذا رنا بالخط ريم كناسها    |
| لمعين فيه تفكه لكم اذا       | بصرت به غابت جميع حواسها     |
| ذو مقلة وسنا اذا شاهدتها     | اهدتك سترًا من فتور نعاسها   |
| قم يا حبيبي لا برحت ممتعًا   | داوي القلوب من السقام وآسها  |
| واسمع وانس باللقا يامنيني    | لا زالت الايام في ايناسها    |

|                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| بالذي اودع لحظه | ك حبيب القلب حثنا  |
| وتشافي منها كذا | سأ سريع السكر صرفا |
| وحبا خديك وردا  | وحبا شعلك ظرفا     |
| جد على صب كئيب  | ذي غرام ليس بطفى   |

والحرفوشي مثله

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| بالذي انشاك فردا    | وكسى خديك وردا    |
| والذي اعطاك حسنا    | فات اهل الحسن حدا |
| والذي اولى فوادى    | منك اعراضا وصدا   |
| صل معنى فيك يقضى اا | ايل تسهدا ووجدا   |

وقولي

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| بالذي اودع طرفا    | منك ما في الثغر يلنى |
| من مدام نسكر الافة | كمار مزجا بل وصرفا   |
| وخدودا من نضار     | عنه ما حاولت صرفا    |
| وقولما قد اعار اا  | فغن بالتقليد ضعفا    |
| وانطباعا بورث الاج | سام في حبيك مخفا     |
| وكلاما قبل ان تـ   | مدبو ترتيبا ووصفا    |
| تستبيل الروح معنى  | رائقا حسنا ولطفنا    |
| جد على صب تعالى    | فيك عند القوم خلفنا  |

### محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقل صح روايته انقل . ارتفع بمخض  
جنابه . وانتصب لافادة طلابه . واشفى بمعرب بيان غليل الافهام . واسس

قواعد مذهبه بصحح الاحكام . اهل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته  
 شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليمه  
 موصوف . نقصده الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد  
 الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .  
 ثم دخل فارس واظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه  
 وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهلوه محفوظ ومنقول . فبهذه قوله

|                      |                    |
|----------------------|--------------------|
| هباني الوجد والحرفا  | واودع مقلتي الارفا |
| ودرع بالجننا قلبا    | بغير هوا ما علفا - |
| رمى بصوارم خذم       | نصبت بيننا حدقا    |
| حى اوراد وجنته       | باسود خالو ووقا    |
| ولاح كواضح اضحى      | له شمس الضحى شفا   |
| له خصر بالمحاذ الورى | ما زال مستظفا      |

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي  
 وخصر ثبت الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا  
 وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره      فمن له دون النطاق نطاق  
 وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن  
 بجي من ابيات بغني بها وهي  
 وجه كآف البدر ليلة نو      منه استعار النور والاشراقا  
 وارے عليه حديقه اضحى لما      حدقي واحداق الانام نطاقا  
 ونقله الشهاب الخفاجي الى العذار مضننا مصراع بيت ابى الطيب المتنبي  
 واجاد

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| عذار خط في الوجنات خطا | حوى كل الانام به وفاقا  |
| ترى الابصار شاخصة اليه | وماء الحسن في خدبه راقا |

تصورت العيون به فامسى كأن عليه من حلق نطافا  
ومناسبة النطاق سخر على سبيل الاثقان قولي

وخصر خفي لا يكاد اذا مشى بلوح لموج قد علا ردفه  
كأن النجوم الزهر اودعن حبة وخافت بان يبدو فدرن عليه

ثمة الايات

فيا لله من بدر غدا قلبي له افنا  
الا يا احبنا زمن حظيت به ونلت لنا  
زمان لم اجد فيه لشمل الوصل مفترقا  
اهم بسالف حلك واهوى واضحا بقنا  
تولى مسرعا عنقا ومر كطارف طرقا  
وطبع الدهر لا يبنى على حال وان رفنا  
فكن خلوا به فردا وسر في الارض منطلقا  
وكن جلد اذا ما الدهر ابدى مشربا رتنا

وكتب الى صديق له اخذته الحى

انا مذ قبل لي بانك تشكو ضر حماك زاد في التبرج  
انت روجي وكيف يلني سلبا جسد لم نصح فيه الروح

وله في افرنجي

بروجي ظمي فاطر الطرف احور رنا قرى قلبي بسهم من الفخ  
ابت مبهجي الاشراك فيه وقد غدا يرى شرعة التثليث واضحة النج  
فيا قوم هل فيكم معين على الاسى وهل من طريق من قطعتوني بغي  
فقد سامني في الحب ما لا اطيقه وارفعني من زاهر الصد في لج  
وبرح لي حتى لقد رق عزلي وما حال من امسى بقبضة افرنجي

وله

وما ظلية قد بان عنها وليدها فضاقت بها الفبراء ذرعا وبدها



وهامت بها لاقته من حرّ وجدها  
تجوب النيا في العجور فلا ترى  
باحزن مني حين سارت مطي من  
ومن غزلياته قوله

روحي النداء لشادن  
سلب الجفون رقادها  
واغار من سقم اللعنا  
ويلاه من جور القولا  
واذا رنا ما اليص نذ  
يالانما يرجو سلو  
خنض عليك فاني  
أني سلو منيم  
يجد الملام الذ من  
لطني على زمن لنا  
ايام كنت وغصن ود  
ومناهل اللذات صا  
والدهر طلق والشبه  
والراح دار ولا تسل

ذي نقر في زي آنس  
وابار في القلب الوسواس  
ظ لجسي المضي الدسائس  
م اذا بدا كالغصن مانس  
به فعل هاتيك النواغس  
فتي له جلبت هواجس  
مغري لثوب السم لا بس  
من روجي في الحب آيس  
صد الذي بالوصل شامس  
يهدي المناسب والمجانس  
ي اخضر والصد يابس  
رف وردها مع كل كانس  
به غضة والربع آنس  
ما حل في تلك المجالس

ولة

من لي بهيفاء ازكت من تباعدها  
واها لها من فتاة ان رنت فعلت  
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي  
جري في حلبة العلياء شوطاً  
ففات السابقين الى المعالي

في القلب ناراً ولم تسمع لمضناها  
ما ليس ينعلة الهندي عيناها  
بسعي ما عدا سنن السداد  
وما هذا يدع من جواد

وله

ان اصبح الوجد يعلو فوق منزلي      من غير ما سبب يقضي بترجيج  
فالنفع يعلو على بض الكماة كما      على الدخان على النيران مع رج  
وقولي

لا يحزن الفاضل ان ناله      صروف دهر اورثته الظنون  
فالطبع لا يطبع الا الظبا      والنفع لا يطلب الا العيون  
وتنزه في روضة نمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هوائها رفيق  
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صوته زمان الصبا .  
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه      من كل وصف رائق مستحسن  
فالريح تعيث بالغصون نمايساً      والطير يشدو باختلاف الالسن  
فكأنه الفردوس احرز صفوه      امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجه من اهواه روض ملاحه      اضحت تدل على هواه الانس  
فالخذ ورد والعذار بنفسج      والصدغ آس واللواحظ نرجس  
وقال شاكياً من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد      ما نابني من صديق يدعي الرشدا  
صافيته من ضميري ود ذي مقه      فاعنضت منه بمزق باللسان غدا  
فعدت من بعده والدهر ذو عجب      لاصطفي في الوري لي صاحباً ابدا  
وبلغة ان صديقاً له تفوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم      وان اكثر الجهول السبابا  
انا كالشمس في الانام مقامي      معتل لا يرى عايو احتجابا  
ادبي مغفري وفخري علومي      لا اراه النجار والاسبابا

وله

تروم ولاية الجور نصرًا على العدا      وهبأت تلقى النصر غير مصيب  
وكيف بروم النصر من كان خلفه      سهام دعاء عن قسي قلوب  
هذا معنى ندائولئة الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري  
الارب ذي ظلم كمنت لحريه      فاوقعة المقدور ابي وقوع  
وما كان لي الاسهام تركع      وادعية لا تنفي بدروع  
وهبأت ان ينجو الظلوم وخلفه      سهام دعاء عن قسي ركوع  
مريشة بالهدب من جنن ساهر      منصلة اطرافها بدموع  
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحي الجهول يزدرى      مكاتي ويدعي الترفعا  
فالشمس اعلا مغفرا وقد غدا      من فوقها كيوان اعلا مطلقا  
ومن فرائد قلائده قوله

|                     |                       |
|---------------------|-----------------------|
| ياوردة من فوق بانه  | سر المحبة من ابانه    |
| اخفيتة جهدي وقد     | غلغلت في قلبي مكانه   |
| وكنمت امر صابني     | وسدلت استار الصبانه   |
| ما كنت احسب ان يكو  | ن الدمع يوما ترجمانه  |
| لولا وضوح الامر ما  | اغرى بنا الواشي لسانه |
| ولوى عنانك عن شجر   | شوقا اليك لوى عنانه   |
| ياظية البان التي    | عند القلوب لما مكانه  |
| كفي الصدود فليلتي   | من طول صدك ارونانه    |
| قد اسكرتني مقلتا    | ك كان في الاجفان حانه |
| وكرعت في ماء الصبا  | ففضحت لين الخبز رانه  |
| اجريت ذكرك في المحن | وقد اجلى طرفي جنانه   |
| فلوى القضب معاطفا   | نظم الندى فيها جمانه  |
| واحمر خد شقيقها     | وافتر ثغر الافحوانه   |

ومن غرره

قد نضى طرفه الكحل حسامه  
فانتك قد سطا بالحاظ رم  
ناقض للهود ليس براعي  
قد تعشفت ربيع جمال  
شط عني فليس لي مذ تنامى  
اذكرني عصراً رقيق الخواشي  
ما تذكرت عبثة الغض الا  
بانسباً من اعتبار الشجر اهدى  
ان نيمت ساحة المحي وشي  
حي عني اقاح تلك الرواي  
والوعطف التصب نحو اخيو  
واقطف من حديقة الحسن ورداً  
وارتشف من خلال تلك الرواي  
واعتنق في منم البرد غوطاً  
ولتلاعب له ذؤابة شعر

ومن بدعو

خل طي النلا لحادي العيس  
طف بها كي ترى النواظر منها  
ولترنج عطفي برقة لفظ  
في رياض كأننا لبست من  
قد تحلت من ظلها بعنود  
وذكرى طيب عرفها فحسبنا  
ونفني مهم الكف فيها  
وانف هي بالقهوة المخندريس  
عجباً ذاب في لجين الكؤوس  
منه عودت لقط در نفيس  
حوك صنعاء الفخر الملبوس  
ونجحت في حلة الطاووس  
نفحة قد سرت من الفردوس  
بغناء بشوق شجو النفوس

قد اتينا مسلمين فردت      هيف باناءها بخفض الرؤوس  
 ثم نجدد عهدنا يا ابن انسي      في رباها فانت خير انيس  
 فانا في هواك محزون قلب      بين شوق مقلب ورسيس  
 واسمع العين ان ترى منك يوماً      حسن وجه يخفي ضياء الشمس  
 وسطور كالمسك فوق طروس      من شقيق احبب بها من طروس  
 وامط لي عن سين تلك الثنايا      فعساها تكون للتنبیس

وله

رشق النواد باسم لم نخطو      ريم بشوق الرمم مهوى فرطو  
 من ذاعذيري في هوى متلاعب      قد راح يمزج لي رضاه بسخطو  
 اعطينه قلبي وقلت بصوته      فاضاعة باليتني لم اعطو  
 وثناه عن محض المودة اهله      فعناء قلبي في الهوى من رهطو  
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا      ما كنت احسبه بخل بشرطو  
 كيف الخلاص ركت بجرًا من هوى

شوقاً اليه فشط بي عن شطو      كالروض اخضله الغمام بنقطو  
 علته ريان من ماء الصبا      قد كاد يقطر ماؤها من فرطو  
 غص الشباب وهذه وجناته      رقم الجبال بها بدائع خطو  
 يجلو عليك صحائفاً وردية      تهتز ليناً في مضم مرطو  
 وتريك هاتيك المعاطف بانه      تلهي حليف الكاس عن اسفطو  
 وتغامر الالباب منه فكاهة      ضاهت برونها جواهر سمطو  
 لو بت تستلمي لطائفة التي      ومددت كفك طامعاً في لقطو  
 لدهشت اعجاباً بلولوء لقطو

وله

باصاحي عجم بالمطي على المحى      نعسى تلوح لناظري شموسة  
 فهناك يستعلي ابن مقله قصة      مني فيكتب والحدود طروسه

ولربك شوقاً لو يقاس بغيره  
 بان الخلط فلا نسل عن حالتي  
 ودعته ورجعت عنه كإني  
 لم أنس أذ غنى له الحادي ضحي  
 ورمى ابن عم الظبي لي بإشارة  
 لا غرو أن جذب النواد بنظرة  
 وله معيياً باسم مراد

إذا خبرت بين الله  
 ر والصهباء من حي  
 أقدم نقر من أهوى  
 على ما دار بالقلب

### اسماعيل المسوري

صادحة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهو وغرام . وداعية شجور وهيام  
 فارائي الصناعم . وصائي الخلاء . كم حرك بصبا صباه افئدة عشاق .  
 وكم شيع بحسبني هواء من في العراق . اذا رمل في حدو ركب الارواح  
 طوى شقة النوى لذي الجوى والالتياح . واذا هينم في حجاز امثله ورنه .  
 فما لنجدي حجاز عن غوره ونجده . ينوع في ضروب الابقاع . تنوع الاماني  
 في عيون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع  
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا في الحو عند استماع سماعه  
 حتى غدا الطير الشرود يودلو ان لا يرى شركا سوى ايقاعه  
 الى ادب اغض من النسيم اذا باكرت الرباض . وحسن شئ نشأت عن  
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات  
 بالنزاه امور لم يسبق لمثلها . ولا حدى احد حدوها . بيدع الفاظ يقف

دونها البديع . ورقيق معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر الحلال  
وسلافة الجربال . فنه ما انشدني بعض الاصحاب بمكة قوله

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| نسبت غاية الجمال لذاتك     | وغدا الحسن خادماً لصفائك   |
| من مجبري من جور عادل قد    | مع لحظ ماضي المضارب فائك   |
| يابديع الجمال رفقا فقد ما  | ت معنك بالجنا وحياتك       |
| كلما رمت كنم حلك باح اا    | دمع والدمع للاحبة هاتك     |
| باني ثم لي لواحظك اللا     | تي نقي في الصناح عن صفائك  |
| ابن منك الغزال لا نسبة في  | وسوى ما استقر من لحظاتك    |
| يابديع الجمال آمل مضنا     | ك بما في الخدود من اياتك   |
| اودعت حكمة انقياد الوري طو | عالما اخترت وهي من معجزاتك |
| اي فضل للجنك والناي والمو  | د وصوت الرباب عند نكاتك    |

ومنها

|                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| فاسفنيها بالكاس تسعاً وتسع   | ن فان زدت زدت في حسناتك  |
| فاجتماع الحواس في جلوة السكا | س ولا سيما على نغماتك    |
| صاح ان رمت للنلاح سيلاً      | وترى الامن من جميع جهاتك |
| او تكن اغضبتك آناة خطب       | اودهاك العظيم من زلاتك   |
| ثق بجاء النبي خير البرايا    | وانخذ وسيلة لنجاتك       |
| فهو باب برجي لكشف المها      | ت فلازمه تنفضي حاجاتك    |
| زده يارب رفعة وجمالاً        | ما ملب سعى الى عرفاتك    |
| وارض عن آلو الكرام مع الام   | عاب طراً معطي حرمانك     |
| ما تغنت ورق وما لاح برق      | اودعاك الساعون في طاعاتك |
| او تلى عبدك الفقير المعنى    | نسبت غاية الجمال لذاتك   |

وللاكرمي من الوزن والتافية

بجياتي يا بدر او بجياتك لا ثقل لا يا قبحلا من لغاتك

ثم بنا نغم الوصال وروحي      في سبيل الهوى وفي مرضاتك  
 يا فدتك النفوس وهي قليل      ما ترى البسط عزّ في اوقاتك  
 هاتما قبل ضحوة النهار فطيبا      راح قبل الفضي وقبل صلاتك  
 ثم هجر بنا نقيلاً قليلاً      قبل غمز الصهباء عود فئاتك  
 ثم عد للدماء تفديك نفسي      واسقنيها واشرب معي بجياتك  
 ان كل الحياة كاس مدام      ونديم وشادن من سفاتك  
 فاعنم فرصة الزمان فقد قه      ل اخو اللذة الجسور الفاتك  
 لا تؤخر يوماً غداة سرور      لعشي وفئة قبل فواتك  
 انما هذه الحياة كحل      طارق تستلذه في سباتك

### محمد بن نقي الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهة . وخلسة الحظ ونهزته . وفاضل طابث ارومته  
 وحسنت سيرته وسريره . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .  
 وذكى بعرف الحليم . واتشأ براج التعليم . ادركته وقدة من المرم برنعمش  
 لكن بمناذمتي الروح تنتعش . وقد رايت له شعراً قذف به بجر طبعه  
 فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فتمت قوله  
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً      يرى اكرام مثواك الثوابا  
 وان كررته يوماً فيوماً      ولم تحز السلام ولا الخطابا  
 فانك انت للطاغي ماله      غير لا عطاء ولا حسابا

ولة

صديقك ان تزوره بصدق ودية      فقل من زيارتك الزياره  
 فزرو غباً اذا ترداد حباً      وخفف فالزيارة قبل غاره



ومن هذا النيل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلي فزر متواتراً      وان شئت ان تزداد حباً فزر غبا  
ومن هذا الباب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة انها      اذا كثرت كانت الى الحج مسلكا  
الم تر ان الفطر بسأم دائماً      وبسال بالايدي اذا هو امسكا  
وقول ابي تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلق      لذي باجنو فاغترب تجد  
فاني رايت الشمس زينت محبة      الى الناس اذ ليست عليهم بسمد  
وكان للبا السجاري صاحب وكان بينها مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى  
في بعض الايام غنا وانبسط ذلك الصاحب عنه فسير اليه بطلة لا تقطعو  
فكتب اليه يتي الحري وما

لا تزر من نحب في كل شهر      غير يوم ولا تزده عليه  
فاجلاء الهلال في الشهر يوماً      ثم لا تنظر العيون اليه  
فارسل اليه اليها من تنظرو

اذا حققت من خل وداداً      فزره ولا تخف منه ملالا  
وكن كالشمس تطلع كل يوم      ولا تك في زيارته هلالا  
قلت هذا قبل . والكثير بدعو في الزيارة الى التقليل . وللشاعر نثراً .  
الزيارة في زيادة الصداقة . وقتلها امان من الملالة . وكثرتها سبب  
للقطيعة . وكل كثير عدو الطبيعة . ومن المحكم الماثوره . اذا قبل عليك  
مقبل بوده . وسرك ان لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالانسان  
من طبعه التباعد من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم  
قوله

الارب من نحنو عليه تلطنا      ونحبك القول الذي منه صادر  
وان نخب من طويته اذا      وناشدتها ساءت لك منه الضائر

فلا تغتر في لين قول وتأمين اذا لم تطب منه لديك المخابر  
فما الصل الا لين اللس ظاهراً وباطنه سم ومنه التحاذر  
قوله فاما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها  
ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن هذه خشن . ومن الحية  
لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من قصيدة

ولئن خبرت بني الزمان وخسة الـ اباة تتج خسة الابناء  
اياك تركن منهم لما ذق بيدي الوفاء ولات حين وفاء  
وتجنبن من لين ملس عطو فالعضب يصدأ مثله بالماء  
والمترجم

يامن تلبس في الفخار بلبسو والجهل منه مركب من لبسو  
الفضل عند المرء بكسة سنا وسناؤه يكسيه رونق حمو  
لا تدرسه برئث خلفه ثوبه عند التنفس في الكلام لنفسو  
من كان من نوع الكمال مكملأ نال الغنى من فضله مع حسنو

ولة

يامن الي قد وشى بنقل سوء ولغا  
مذمتي سمعتها من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . وارباب ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع منقاد .  
نظم وثار . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك واثبت حصه في الملك رابت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد  
غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية  
نفدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان  
نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

له ما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديته  
 كأنما الخيال الذي قد بدا مستترا في أسفل الخد  
 لص أنى يرشف برد اللى ويحنى من خده الوردى  
 فغاب من جر على خده وهاب منه لحظة الهندي  
 ومثله

كأنما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الفرج  
 حبة مسك فوق ياقوته أو مقل رمداء فيها دمع  
 (هكذا في الاصل)

أديب فائق . وليب حاذق . أقم من ضباب . وادم من غراب  
 ندم محاضر . وحيم مسامر . فريد وقته . في أسلوبه وسمنه . رائته وشعره  
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً أكثر أوقاته منجك الأمير مستهداً فيض  
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه  
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساء كما قال بش المصير . وله في  
 الغزل رقيق نظام . يتحد لرقته بلجين الجمام . فمن قوله

سقى الخزام باللوى والافاح من عارض البلج سجل النواح  
 حتى تراها وهي مخضلة نفص ريا بالزلال القراح  
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح  
 أيام في قوس الصبا مترع والملاهي غدوة اورواح  
 والظبية الادماء لي منية وحذا مرض العيون الصحاح  
 لم انس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح  
 ياوقته لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها فجاج  
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي مناجاة المعالي ارتياح  
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا حبيبة      وحرك منا لوعة ضمها حب  
ولكنة في بحر عشق جهالة      يدور على قلب وليس له قلب  
(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به افرد . من فقه وادب  
واخلاق وجمع مباينات وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .  
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجدال . سريع النقد والاشكال  
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصحح من تراكيبه التي داخلها  
الجهل المركب ما اخل . وله سحر بيان . يعذب بايراده اللسان مزوج  
بجود وخلاعه . وحسن براعة وصنائه . كثير الغض عن الاساءه .  
ليس في حد غضبه بذائه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صفوه موارده  
ومصادره . فما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساءتي وبعادي      وري بسهم الين عين فوادي  
فالتفت ما الف الزمان وما ارى      الا تنقص عيشتي وكسادي  
والذل في ابواب من لا برعوي      حال الفقير وسودد الاوغاد  
وقال معارضا ابيات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في      دهر بنو كاسد بيشه  
وادر قناه المكر حتى      تستدير رحي المعيشه  
وصد النور فان نعد      رصيدها فاقنع بريشه  
واجن الثار فان تنك      فرض نفسك بالحشيشه  
وارح فوادك ان نبا      دهر من الفكر المطيشه  
فتغابر الاحداث يو      دن باستحالة كل عيشه

واما ابيانه هي هذه

قال الدمشقي الذي      كرت النوايب حص ريشه  
كيف الخداع ودهرنا      ابنا صادلو اسد بيشه

وفناء مك لا تدو      ر فتستدير رحي المعيشه  
والطير في افق السما      فكيف ابلغ منه ريشه  
ورياض امالي جنا      ها الخصب حتى لاحشيشه  
ومعيشني ضنكا وبغ      بلدي استخالة كل عيشه

## وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى      وتروم بذل المجد من غير الملي  
وتبيع مخزون العلوم لجاهل      ونجود بالعلياء عند الارذل  
وترين من درر الخطاب فرائدا      قد شنتها بخطاب من لم يعقل  
اواه من نكد الزمان وجوره      وترفع الاندال والمتسفل  
ومر الرزية لا ترى من منصف      او مسعف الا وبالا هو ملي  
والغف قلب من زمان شتة      رمي الافاضل بالعناء المعضل  
وتعزز الوغد اللثيم اخي الاذى      وتذل الفر الكرم المأمل  
فاض اللثام وغاض كل منع      وسطا بسوط البؤس كل مجهل  
وتوزعت نوب النوائب واشتت      فيها الكرام بذلة وتغلل  
وارتاح منها كل خب جاحد      ويبارقي العلياء كل معلل

(هكذا في الاصل)

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر  
تود لو كنت العيتان . واذا حاضر لو صمت الاذان . اكذب من الشيخ  
الغريب . واسأم من طير العراقيب . وما بالك بكاتب في قسه اتخذ  
المعيشة من الموت قسه . محبوب فناء كل حي . ويتمنى موت كل حي  
فمه مزوج بصاب . وقلمه ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول  
الزمان . بعد فرخا عنده نسر لثان . وشعره ليس له في الكثرة منتهى .  
الا انه ابرد من امرد لا يشتهي فمن ذلك

اشكو الى الله من زمان      قدمات فيه ذور الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلائنا وعنا  
اي شيء يبتغي منها الفنى  
وهوم نستم الجسم الصحيح  
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى  
بشتكي لي مثل ما اشكو له  
لم اصادف غير ذي قلب جريح  
بالعبري ما عليها مستريح

وله وبخرج منه اسم عمر بطريق التعمية

افدي غزالاً بقلبي  
وعنه ما مال يوماً  
ما زال برشق نبلا  
وللغير حاشا وكلا  
وعز صبري لما  
بالعين مر محلا

وقعد الى جانبيه غلام . والتمر في ليل التمام . فقال له الغلام انظر الى البدر  
امامك فقال له امامي علي اي حالة فحجل لما قال فانشدته بديهاً

وذو قوام رشيق  
فقال والثغر منه  
دنا لبدر التمام  
حال بحسن ابتسام  
غدا امامك مدر  
فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابتك نائبة  
نالبدر بعد محاق الجوتبصره  
فسوف تلقى قرير العين جدلانا  
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي

لا تجزعن لامر سوف تدركه  
والبدر في كل شهر لا لمنقصة  
فليس في كل حين ينجم الا ليل  
به بصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيها انفراد به ند ولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضم في مضاره . فهو شاعر تنم  
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب يرشح بمداد قلوب ذنوب الذنوب .  
الا ان كلمة وقلة لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشأ اراك  
يد ابن هلال تنقل عن قم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق  
الحجازي عن ابيات وهي

|                            |                         |
|----------------------------|-------------------------|
| طلالت الاشواق وارداد العنا | ونمادى الهجر فيما بيننا |
| فاسمحو القرب محباً مخلصاً  | فلعل القرب يشفي ما بنا  |
| ليس في هذا عليكم كلفة      | انما نطلب شيئاً هينا    |

فاجابة بقوله

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| انا في القرب وفي البعد انا | ليس في الحالين لي عنكم غنا |
| افضل الاشياء عندي حبيكم    | وهو في وسط فوادي مكنا      |
| لكن الايام اشكوها لكم      | جورها قد اورث الجسم الضنا  |

ومن اهاجيه قوله

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| بخوض بعرضي من غدا عار دهر    | ومن هو ادنى من سجاج واكذب  |
| ومن افعدته همه المجد والاعلا | وطارت به للخي عناء مغرب    |
| ومن كان في عهد الحداثة ناقة  | يقاد الى ادنى الانام ويركب |
| وقد كان قصدي ان ابين وصفه    | ولكن اهامال القبايح انسب   |

وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائها وشهودها  
وهو منهم ثم قال

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| قالت لنا الكبرى اما | آن لكم ما توعدون  |
| قضائنا اربعة        | لكم لا تعلمون     |
| شهودنا              | تسعة رهط يفسدون   |
| والكتفدا والترجما   | ن في الحجم خالدون |

وقوله بهجو عمه ولي الدين

إذا رايت ولي الدين مفتكراً منكساً راسه انسانه ساهي  
فذاك من اجل دنيا لاخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله

(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كأنما  
انشأ الله طبيئته من اللطف والحيا وافرغها في قالب السكينة والبهان شأ  
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو ادبه . حتى اشتهر فيه من مباديه  
واظهر اعتناؤه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بها هو الام  
من كمال علمه وعمله ونقواه . وهو من ذوي اليوت العريفة . واغصان  
اصله وريقة ووريقه . وكنت صحبة مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال  
ما هو وصف الكمل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتفوى بجانب  
لذوي التنزل من الالهوا . يشتري يوم وصله بنوم الجفون . وتحاسد عليه  
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلل انعامه . حتى دعاه داعي حبه  
وحمامه . فأت بالروم . وشرب كاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح  
اللطيفة . ولا برحت محائب الغفران بقبه مطبفه . فمن نظره وكان القلبيل  
لاظهاره . نائفاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخيازي

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| يانسياً من ربوة الشام ساري | عج على طيبة اجل الدبار      |
| وتحمل مني سلام مشوق        | لحيبي المهيمن المختار       |
| ولا صحابه الكرام اولي الج  | د خصوصاً انيسة في الغار     |
| ولقوم قد خيموا في ذراه     | من حياهم مولايم بالجوار     |
| سما الاروع المذهب من حا    | زكياً ما ان له من مجاري     |
| فرع دوح العلا واصل المعالي | نجل شيخ الوري الاجل الخيازي |
| زره تبصر لديه كل جليل      | من علوم ورائق الاشعار       |
| وحديث الذ من نظر الم       | شوق وافي في غفلة العمار     |
| وسجايا كنكهة المسك والتند  | وورد الرياض غب القطار       |



دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسحار  
وقوله ما كتبه له وقد اهدى اليه فسقاً

لما تركت القلب عنكم وغدوت مشغوقاً بكم صبا  
وخشيت ان تكفي مكانته صبرت ما يهدي لكم قلبا

فاجابة بقوله

لما علمت القلب عنكم اهديت لي من لطفك القلبا  
اكرم به من زائر وفي اطني اللهب ورغ الصبا

فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه نمرًا

مذ صار قلبكم المكرم عندنا انزلت بجشاشتي دون السوى  
وخشيت ان يقوى المرور نشوقاً فبعثت حلواً ساتراً مر السوى

وكتب للخياري ثانياً

يقبل الارض حماها الذي الثمها افواه اهل العلا  
عبد اذا كاتبته ثانياً يزداد رقاً لكم او ولا

فاجابة الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضله الاكمل  
كاتبته عبداً اذا وفاه لكم ما اخنار تميرها ولا املا

اقر بالرفق لكم اولا والان اذ كاتبته بالولا

وقال معيياً باسم سليم

ولا ثم لام على تركي طلا كالعندم  
فقلت حسبي قهوة بين الثنايا والنم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدمك ابراهيم باخير قادم بو ابتهج النادي وضامت قباة  
فلا موطن الا احنونة مسرة ولا كمد الا واغلق بابا

(هكذا ناقص في الأصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . مبرز رتبة  
مقداره بحسن اثاره . وطرز بردة اشعاره برقة ابكاره . اسفر صبح افضاله .  
عن زهر اديو وكلاه . يتمسك بعرف وصفه اللسان . وتثلوى على جمرات  
الحدود اليه اصداغ الحسان . مع لطف مولاه تعيد زمان الصبا .  
وظرف مداعبه كلنا اخلصها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .  
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عقود الدرر . فمرة يتشبه باليدر  
اذا اقر . وتارة يتمثل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن الفبول .  
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| ساق اغن وروضة غناه          | ومدانة كخرية صباه        |
| بسمي بها طوراً ويجلس نارة   | فيدبرها من لحظو الائمة   |
| رشاً تجاذبت المحاسن خلفه    | حتى لودت انها اعضاء      |
| خطار قامته الرطبية ما انثني | الا استلذت فتكة الاحشاء  |
| وشموس طلعة حسنه منذ اسفرت   | حمدت افول عقولها العقلاء |
| وسنا مناط القرط منه اذا بدا | فتفانس الارواح فيه هباء  |
| في خج طرقة وصبح جيته        | نعم الصباح وحيدا الاساء  |
| افدبو ان اخذ الطلائع وقد    | دعت الكرى اجنائه الوطفاء |
| بجوك من تحف الحديث لطائفاً  | هي عندي الاكواب والندماء |
| ما شئت من طرف اللسان كانها  | بدد الجوان قضية الحسناء  |
| عذبت فخالها المسامع سلسلاً  | فلذا بهم برشنها الاصغاء  |
| ما رنة الوتر الرخيم شدت يو  | سلوى النديم خريدة غراء   |
| في روضة قامت تراسلها بها    | اطواره الفريدة النضواء   |
| من عندليب راح يلعب بالتهى   | بفتون لحن زانة الخيلاء   |
| ويليه بالزمار شحرور له      | صدق بو تشبه الامواء      |

عجباً له يبدو كاعبد ناسك  
ولصبغة الجريال في متقاره  
وخلال هذين الحمام الفت  
فترى الفصون غيل من طرب بها  
من كل منساب يجد كانه  
وترى لانفاس النسيم تعرضاً  
وتتم عند مرورها بسرائر الله  
من اسرار نشر ليس في  
يوماً باشمى من كوؤوس حديثه  
وقوله من قصيدة غزلية

البك شقيقي في الصباية اندب  
اوان امتطينا فوق زهو مضمراً  
حملنا على جيش الهموم فلم ندع  
ولا ربح الا من قوام مهتف  
ولا مرهف من غير ساج مدعج  
نصرنا به مذمن بالوصل شادن  
رفيق حواشي الحسن لولا مهابة  
لطلعتني في كل قلب مشارق  
خير باحكام الهوى فجميع ما  
وقوله من قصيدة

اما وظبا الاحاظ ارهتها السحر  
فصالت بنتك جاوز الحد حدها  
وزانة قدر تفتتها يد الصبا  
فجارت على الاعداء فتكاً وانها  
وجال فرنداً في جوانبها الخمر  
على انها مرضى واجفانها فتر  
ولم يثنها الا من الصلف السكر  
لعادلة بل لا يلزم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنا به  
 وحق موافق الهوى بين اهله  
 لقد وضعت للحسن في الترك آية  
 فكف فيهم من كل احور ان رنا  
 له حركات الظبي يرح عابثاً  
 وذو طرة من فوق صلت كانتها  
 تبدها منه الرعونة غافلاً  
 وخصر ولكن لا مسا لكتفه  
 فقلت له من بعد ما اندمل الحشا  
 فيا ويح هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظمت على ود الهوى وولائه  
 وما ذاك الا ان حباتي بشادن  
 رخم معاني الدل ادمت من روى  
 سقيم حواشي الطرف والخصر عزان  
 غلام كان الله اليس خده  
 واودع جفيه من السحر صارماً  
 فكف من فواد في وطيس غرامه  
 وللحسن بل لله بانه قد ه  
 يصوبها نحو فيوهني المنى  
 وما هو الا ان نحقق ان لي  
 الى الله اشكو ارقاً فوق جبهه  
 ومهما بدا من وكره وهو توي

وقال مضمناً بيت المهنار

فنتت دوا الصبح من فوق شعره    بدا ولشس الراح فيه غروب  
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها    بمشرق افق الخد منه اذوب  
ولولا طلوع الشمس بعد غروبها    هوت معها الارواح حين تغيب

ومن بدعو

ليس الى الكيمياء منتسباً    من بات من حر نارها موهج  
حتى استحالة اجزاؤها ذهباً    بل من بعيد العقيق فيروزج  
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكواكين جمر    كالدراري في الليلة الظلماء  
خبروني عنها ولا تكذبوني    أسواها يكون للكيمياء  
سيكت فحما صنائع در    رصعتها بالنضة البيضاء  
وقوله وبسخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه    كؤوس غرام قد ملئت من السرير  
ثلث بها وجداً ولم اصح صبوة    فما انا بين الصحو حيران والسكر  
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يفضي بغير الهوى عمري

أن كان لي عن مذهب الحب مذهب    فلا برحت روجي تعذب بالهجر  
نعمت بهذا العيش والموت دونه    اذا كان برضيه ولو كنت في اسر  
وقال مضماً

لقد علقت بدور زانة حور    في مقتلته به يسطو على المهرج  
واهله لم تزل تغريه في ثلثي    وكلما زاد نهباً زاد لي وهجي  
فليصنعوا كلما شاءوا لانفسهم    هم اهل بدر فلا يخشون من حرج  
وقال معبياً في اسم بكري

لوى واو صدغ خاله الخال عقربا    اصاب بها كبدي الصدبع ولا يدري  
ولا بد من رشف يبل غصونها    فاشف قلبي غير منع من الشفر

ولة

لحافظ كأن الله اودع جفنها  
اذا فوقت سهماً يخط دم الحشى  
حياة لارباب الهوى وهلاكا  
على نصلو اهلاً جعلت فداكا

ولة

وقد زعموا ان القلوب بحبو  
ولكنه قد صاد قلبي بحبو  
نصاد وقالوا انها حبة الخال  
بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا  
أكف حسام اللحظ عن معجة  
بظوف بالكاس الهني المري  
ذابت لريا ريفك السكري  
فاغمد الهندي من لحظو  
ورضع الباقوت بالجواهر

ولة

وبح قلبي من ظالم لا يبالي  
ما بدا للعيون الا ارنه  
بذهاب النفوس تحت النعال  
مرهفات واسهاً وعوالي  
لا ترم وصلة فقد قطعت به  
ض سرار الجبين راس الوصال  
ومثله للامير منجك

الا دعني وشائي يا بن ودي  
ابتعد من اسرته سيوف  
ومحوي كل شخص من خيال  
طبعن لضرب اعناق السوال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذيله  
فقلدتها يوم الوداع بلؤلوه  
الى ان دنا يوم الترحل لا كانا  
احالة انفاس التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن  
آليت لا افطر الا على  
كالبدر نستوعب الناظرون  
وجه هلال ما رانه العيون

ولة

وحنى هوى مصافحة المنايا      اخف عليّ منه باليد بين  
اذا فكرت فيه لمست راسي      كاني موقن بهجوم حيني  
ومثله لاي نواس في الامين بن الرشيد

اني لصب ولا اقول بمن      اخاف من لا يخاف من احد  
اذا تفكرت في هواي له      المس راسي هل طار عن جسدي  
وهذا النوع يسمى الايما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية  
وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزاً يجعل انارها محسوسة ادعاء .  
وقول المتنبي في منهزم

ولكنه ولي وللطعن سورة      اذا ذكرتها نفثت لس الجنب  
ولة

تروع حصاه حالية العذارى      فتلس جانب العقد النظيم  
وقال في وصف خط

لو شام ذو الخال نطأ احرفه      لراح باليد لاس الخد  
وقال مديلاً بيني الخناتي وهما

بصبا المرجة المبلل ذيلة      علل القلب عل يبرد ويلة  
واذكر يومنا بيومي حبيب      سلنا والسلاف تركض خيله  
ونديم رقت حواشيو لطفنا      وبحكم الهوى نحب نيله  
سمهري القوام ماماس نيبها      اودلالاً الا وتلف ميله  
ذي محيا كالبدر في جنح ليل      باخلاص العنول قد جن ليله  
جئت من تحت ذيلو مستجيراً      والتجني عليّ يسحب ذيله  
قلت يا من في حلبة الحسن حازا      سبق حيث المجال تركض خيله  
الامان الامان من حرب اعرا      ضك عن مغرم تراكم ويله

ولة

لنا صاحب مغرى بعون ذوي الهوى      يشاركهم في وجدهم والتولو

إذا عزّات يلقي مجباً رقي على ١١ شواقي يستفري دخان النواه  
( هكذا في الاصل )

مصدر الادب ومرجه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر العمري  
وحليفه . وزميلة في التعارض واليفه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن  
الظرف ورينه وجديده . له نثناث سوانح . لها في النفوس جوانح ومسارح  
قص بشباك فكره الابكار . وقيد بحسن اشعاره الانظار . وهو في الشعر  
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت بوايدي التبديد . ومن شعره قوله معبياً  
في اسم علوان

فديت حبيباً زارني بعد صده      ومن ريقه واللحظ حيا بقرقف  
سناني ثلاثاً يا خليلي وانما      شفاء لذي سقم وراحة مدنف  
وقال معبياً باسم خالد

مذ رق ماء للجمال بوجنة      كالورد في الاغصان كلفة النداء  
وتمثلت اهدابنا فيه فظن      ولا عذار بها بدا  
ومثله للامير منجك

لما صفت مرآة وجهك ابغنت      اهواي اني عدت فيه خيالاً  
فحسبت اهدائي بخدك عارضاً      وظننت نسائي بخدك خالاً  
وقوله

افدي الذي دخل الحمام منتزراً      باسود ولبيل الشعر ملتخنا  
دقولي بطاسانهم لما راوه بدا      توهوا ان بدر التم قد كسنا

واصلة ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الخماس عند خسوف القمر  
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف  
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاك  
ملك النار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتله لاخباره ببعض المغيبات  
فقال له النصير في الليلة الثلاثية في الوقت الملاقي يخسف القمر فقال



هلاكو احبسوه ان صدق اطلقناه واحسننا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى  
 الليلة المذكورة فحسب القمر خسوفاً بالغا وانفق ان هلاكو غلب عليه  
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحس احد على انباهه فقبل للنصير ذلك فقال  
 ان لم يرى القمر بعينه والا فاصبح مقتولا لا محالة وفكر ساعة ثم قال للغل  
 دقوا على الطاسات والا يذهب قهركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق  
 على طاسة فعظمت الفوضىعة فانتبه هلاكو بهذه الحيلة ورأس القمر قد خسف  
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه  
 على حافة حوض صاف بمثل ما قابله في ماء الشفاف فقام ساق بجام يحليه  
 بغار البدر من تجليه فناول الظريف الطاس وقد اخنلس منه الحواس  
 فلمح في الماء بدر خياله وتامل حمن قده واعنداله فعرف بعض من  
 حضر مرمى اللحظ . ولم يكن ثمة لنظ . فحرك الماء بقضيب . فاحجب خيال  
 الحبيب . فاخذ الظريف الجام . وضرب عليه ولم يخش الملام . فسأله عن  
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب  
 ذلك ما حكاه العمري قال انفق لي ايام الصبوة . في احد بيوت  
 الفهم . اني كنت جالسا مع رفيق . يتفتق طبعه عن الروض الانيق . ونحن  
 نتجاذب اذبال المطائبه . وتقذح زناد المذاعبه . واذا بفلام كالبدر في  
 تمامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فما صوبنا نحوه المنق . الا طرفنا  
 طارق الاجل ثقیل مهول . نزول الراسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا  
 وبين ذلك الغلام . وحجبه عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي  
 ارايت الخسوف للقمر . فقلت هكذا . فحجبه عن النظر . فبينما نتذكر  
 موارد الاناس اذ نزع الرجل عمامته فاذا راسه طاس من نحاس فقال  
 العمري الان تم ما جمعت اليه . وعولت في التشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب  
 على البديهة

حبس البدر اقرع عن عبوني ففدا الطرف خاسيا مطروفا

فتناولت راسه لصفاع  
قال لي اللائون كف فناد:  
عادة البدر ينجلي ليلة النحر  
وترايت طاسة فجعلت ١١  
بنعالي وصنت عنه الكنوقا  
مت دعوني ثم اقصر واتعنيما  
فب بدق النحاس دقا عنيما  
صنع دقا فكان عذرا لطيفا

(هكذا في الاصل)

فاض متيقظ . وشيخ متحفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة  
الكمل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين نجاره بفغار  
الفضل . وبين شعاره بشعار النفل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة  
ملكوت في الفلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق  
نفسه لاستسام المراتب . ينظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن  
شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه متانة ورسوخا

جازت عليّ نهر في اردان  
تركية الاحاط لما ان رنت  
غرفي الوشاح ترنحت اعطافها  
في خدها الوردي نار اضمرت  
لما غدت تخال في حل اليها  
جارت عليّ شعني بعادل قدها  
لولا جميد الشعر في فرق لها  
قسما بطلعنها ولفته جيدها  
وبنون حاجبها وروضة خدها  
لا انس لما ان اتت بملابس  
واقفت وثوب الليل اسبل سنره  
فضممتها ورشنت بردا الثغري  
باتت تعاطيني كؤوس حديتها  
هيفاء ربح قوامها ارداني  
نحوي بطرف ناعس اصماني  
من ذا الذي عن حبها ينهاني  
فججبت للروضات في النيران  
سجدت لقامتها غصون البان  
عجبا فهل ضدان يجتمعان  
ما كان لي ليل وصبح ثاني  
وبغرها وبغدها الريان  
وبلطنها وبجسنها المنصان  
قد طرزت بحاسن الاحسان  
حتى غدا كالثوب للعريان  
اطفي بذلك حرقه الاشجان  
وقشفت الاسماع بالاحمان

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| بتنا على رغم الحسود بغبطة   | وبفرحة ومسرة وإمان        |
| حتى دنا الفجر المنير قراعتي | شيب براس الليل نحوي داني  |
| قامت وقد ألوث لنحوي جيدها   | خوف النوى والقلب في خفتان |
| ودعتها والدمع يجري عندما    | في الخد حتى فرحت اجفاني   |
| سقياً لها من ليلة قضيتها    | في طيب عيش والسرور مدان   |

انتهى











